الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 13 تشرين الثاني 2013
العدد 2151 السنة الثامنة
mercredi 13 novembre 2013 no 2151 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

حزب الله: سلام مسؤول أمامنا عن تشكيل حكومة جامعة [3]

غيبة شهيداً ضد الفتنة [2]

موت صامت في مستشفى «الأميركية»

[10 ـ 11]

تزامن موت مريضين في طابق الـ«VIP» يثير التساؤلات في الـ AUH (هيثم الموسوي)

قضية

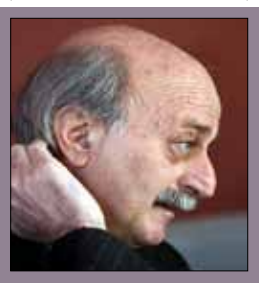

اتهام سوري لجنبلاط بخطف المقت

4

15
الاغنية المصرية البديلة: انزياح تدريجي عن التراث والفولوكلور

16
مطلوب تلفزيون خارج الخندق في لبنان و MTV تكتشف المواطن أيضاً

20
رفع القضاء المصري لـ«الطوارئ» يربك الحكومة وأزمة كنسية مع الـ50

23
موريتانيا: حملات دعائية مثيرة والإسلاميون يرفعون شعار «رابعة»

تحقيق

بلدية بيروت تستفز جارتها الغبيري ضد سوق الخضر

12

قضية اليوم

سعد الدين غية: شهيداً ضـ

لم يعد في البلاد مكان للخصومة. إنها العداوة التي لا تجلب إلا القتل. لا مكان لرأي آخر، ولا مجال لخلاف سياسي. الرأي الواحد يحكم مناطق «مطهّرة». كان الشيخ سعد الدين غيّة يظن ان الاختلاف حق، وان التنوع السياسي يبعد شبح الفتنة قدر الإمكان. لكن «شق عصا الطاعة» ممنوع يُعاقَب «مرتكبه» بالموت في الإمارات الآخذة بالتوسع حتى كادت تبتلع لبنان كله. ما لا يقل خطورة عن جريمة القتل هو الغطاء السياسي الواضح الذي يحظى به القتلة غير الملثمين. غطاء مُكرّس بالصمت عن جريمة سياسية وقعت في وضح النهار

ما لا يقل خطورة عن جريمة القتل هو الغطاء السياسي للقتلة (أ ف ب ـ جوزف عيد)

بعدما أصبح شعار «الإلغاء هو الحل»، تحاول بعض الجهات تكريس التصفية الجسدية منهجاً في طرابلس والشمال، وربما مستقبلاً، في كل لبنان. أنت مناصر للمقاومة، إذاً أنت هدف للاغتيال. لا نقاش في ذلك لدى حملة الفكر التكفيري الظلامي.

بالأمس، اغتيل أحد مجاهدي طرابلس، الشيخ سعدالدين غيّة. الرجل الذي قاتل ضد الاحتلال الأميركي للعراق، والذي سُجن في لبنان لهذا السبب، كان بطلاً لسنوات بنظر من هدر دمه. حاولوا قتله غير مرّة. أحرقوا سيارته مرّة. وبعد الاتهام الباطل لرئيس مجلس قيادة التوحيد الشيخ هاشم منقارة بالضلوع في تفجيري طرابلس، زرعوا عبوةً أسفل مقعد سيارة غيّة، لكنها لم تُصب منه مقتلاً. نجا القيادي في جبهة العمل الإسلامي وأكثر المقرّبين من الشيخ منقارة، لكنّه أصيب يومذاك بجراح طفيفة. محاولات النيل منه لم تتوقف، إذ لم يترك المتربّصون به سبيلاً حتى اغتاله مجهولان يستقلّان دراجة نارية في وضح نهار أمس.

طال القتلة غيّة في حي البحصة الشعبي الواقع في منطقة السويقة الملاصقة لنهر أبو علي في قلب مدينة طرابلس القديمة. كان الشيخ المعروف بتأييده للمقاومة والسيد حسن نصر الله يهمّ بالصعود إلى سيارته للذهاب إلى عمله كالمعتاد. اقترب منه مجهولان يستقلّان دراجة نارية، أطلقا النار عليه من مسدس حربي فأصاباه بعدة طلقات في رأسه وجسمه، لاذا بعدها بالفرار. بقي غيّة مضرّجاً بدمائه ممدّداً داخل سيارته قبل نقله إلى مستشفى السيدة في زغرتا للمعالجة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

أحدث اغتيال غيّة، ابن بلدة تكريت العكارية، صدمة لدى مؤيدي محور

> قاتل غية ضد الاحتلال الأميركي في العراق وكان بطلا بنظر من هدر دمه

نصر الله يحذر من «مسار خطير»... وصمت مطبق

أثارت جريمة اغتيال القيادي في جبهة العمل الاسلامي الشيخ سعد الدين غية موجة استنكار واسعة، معتبرة «أن هذا الفعل الشنيع» هو نتيجة طبيعية لخطاب التعبئة التحريضية والفكر التكفيري. وطالبت السلطات القضائية بالكشف عن المجرمين مشيرة إلى ان «المحرضين معروفون وهم يتباهون بأفعالهم على الملأ». وكان لافتاً الصمت المطبق لتيار المستقبل، رغم انعقاد كتلة المستقبل النيابية في موعدها الأسبوعي أمس.

واعتبر الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أن اغتيال غية «هو استهداف لخط المقاومة ولكل موقع وطني حريص، كما يدل على الاستهداف الذي يقوم به التكفيريون ورفضهم لكل من يختلف معهم».

واستغرب نصرالله خلال احياء مراسم عاشوراء «تجاهل بعض القوى السياسية لهذا الاغتيال كأنه غير موجود، مشيرا الى أن «هذا الاغتيال مؤشر لمسار خطير بدأ في طرابلس ويمكن ان يتجه الى بعض المناطق اللبنانية ويجب التحذير منه، وهناك خشية من تأسيس لاتجاهات معينة في لبنان». وطالب الدولة بأن تتعاطى مع الحادث كما تعاطت مع موضوع التفجيرات في طرابلس والضاحية.

وأدان حزب الله في بيان «الجريمة الإرهابية التي استهدفت أحد الرموز الإسلامية الواعية»، ورأى «أن هذا الفعل الشنيع هو نتيجة طبيعية لخطاب التعبئة التحريضية الذي تمارسه بعض الجهات في طرابلس وفي غيرها من المناطق، مما يدفع البلاد نحو أجواء محمومة، ليست جريمة اغتيال الشهيد غية إلا أحدى إفرازاتها».

ونعت جبهة العمل الإسلامي في بيان، غية، معتبرة انه «دفع ضريبة العمل الإسلامي الجهادي الوحدوي المقاوم في مقابل التحريض المذهبي الفتنوي الذي تمارسه بعض الجهات اليوم باسم الإسلام». وطالبت الدولة «بحزم أمرها وكشف الجناة المجرمين وإنزال أشد العقوبة بهم». كما طالبت «النيابة العامة بالتحرك الفوري والسريع لما صدر من خطابات تحريضية طائفية ومذهبية خلال مهرجان يوم الأحد المشهود في طرابلس والذي كان سببا رئيسيا ومحرضا واضحا في اغتيال الشيخ غية».

بدوره ، رأى رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون أن طرابلس «ما زالت خاضعة لسيطرة الإرهابيين والدليل الأكبر كان اليوم مع اغتيال الشيخ غيّة»، معتبراً أنه «لا يمكن أن يستمرّ البعض بمعالجة موضوع أمن طرابلس باستخفاف، ومن باب التسلية».

ولم يجد الوزير فيصل كرامي ما يقوله «سوى ان حقن الدماء هو واجب وطني

> واستغرب نصرالله تجاهل بعض القوى السياسية لهذا الاغتيال كأنه غير موجود

وديني». وقال: «لا كلمة فوق كلمة الدولة ومؤسساتها الشرعية. حمى الله طرابلس».

واعتبر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان أن الجريمة تهدف إلى «قتل منطق الحكمة والتعاون والانفتاح لصالح التكفير والتعصب والتطرف»، مشيراً الى ان «هذا العمل الارهابي المدان عقلا وشرعا لا يمت الى الدين بصلة وهو نتاج حملات التحريض على القتل والتكفير التي تجتاح المنطقة ولا تستثني لبنان من تداعياتها».

ونعى تجمع العلماء المسلمين الشيخ غية، مشددا على ان «الخلاف الفكري والمبدئي يجب أن لا يكون سبباً

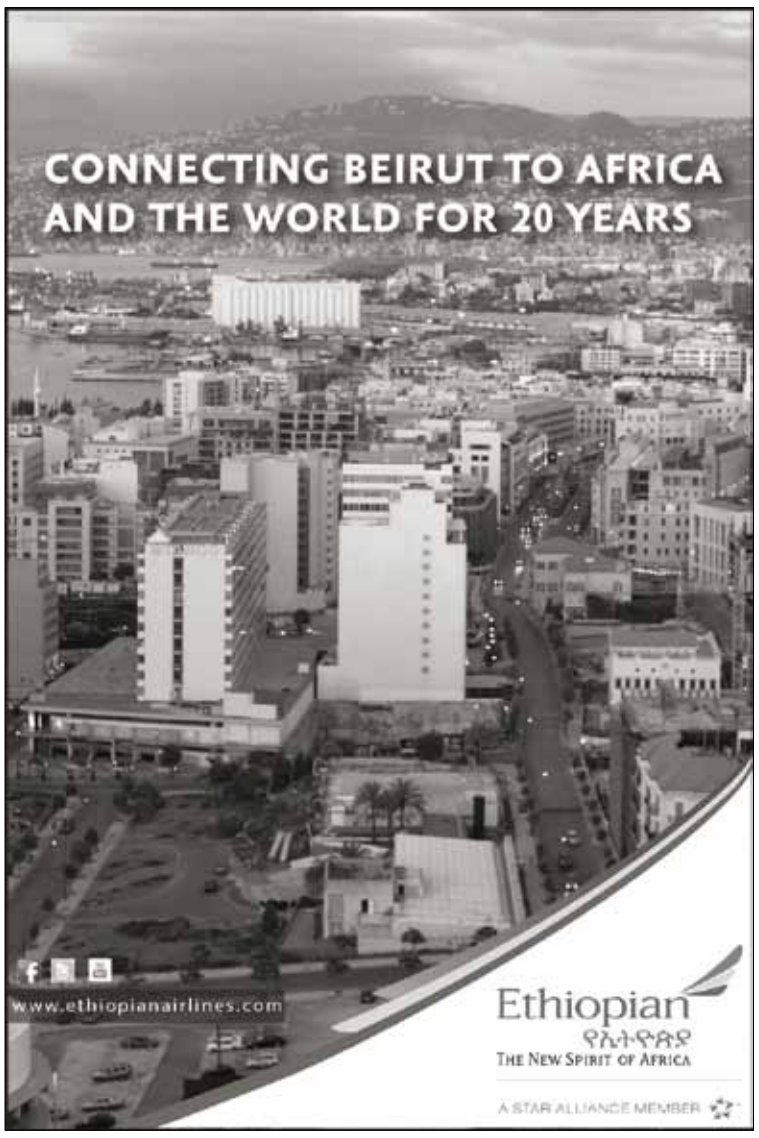

د الفتنة

المقاومة في طرابلس تحديداً. الأجهزة الأمنية نائمة بضُبّاطها. استخبارات الجيش لم تُحرّك ساكناً لكشف هوية زارعي العبوة أوّل مرّة. لم تتحرّك لتوقيف قاتلي حسام الموري، الشاب الذي استشهد في طرابلس بالطريقة نفسها قبل أشهر. أمّا فرع المعلومات، فقد بات اختصاصه المرتكبين من مؤيدي النظام السوري فحسب. لم يعد يعنيه كل ما عدا ذلك. لا يعبأ بالقتلة أو المجرمين. هكذا خلت الساحة لـ«ثوّار الحرية»، فأعلنوها بلا خجل: «بيننا وبينهم السيف». ثمة في طرابلس من يصف خصوم السياسية بـ«الخوارج»، وأعلن سابقاً نيته «تطهير المدينة» منهم. لم يشفع له جهاده في العراق ضد الاحتلال الأميركي في العام 2003. دماء غيّه لم تُثر سوى حال استياء لدى الممانعين فحسب. ردود الفعل الشاجبة لاغتياله اقتصرت على فريق 8 آذار السياسي وحلفائه. فغاب نهائياً أي استنكار من فريق 14 آذار أو حلفائه في طرابلس.

اغتيال غيّة، وضعته الأجهزة الأمنية الرسمية، وبينها تلك المنتمية إلى فريق 14 آذار، في إطار مسلسل يستهدف شخصيات وقوى طرابلسية مقربة من 8 آذار، خصوصاً بعد أحداث 7 أيار 2008 وما تلاها. ويستذكر امنيون إبعاد محمود الأسود من باب التبانة (توفي لاحقاً خارجها)، وطرد الشيخ هاشم منقارة من الميناء وإغلاق مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجميزات وتسليمه للجيش، ومحاصرة الشيخ بلال شعبان في أبي سمراء وعبد الكريم النشار في الأسواق وصولاً إلى اغتيال حسام الموري في الزاهرية. وللمفارقة، أتى اغتيال غيّة، بعد 36 ساعة فقط من مهرجان «إحقاق الحق لأولياء الدم» في تفجيري مسجدي طرابلس، الذي أعلن فيه أكثر من خطيب، أن القوميين والبعثيين والناصريين والحزب العربي الديمقراطي غير مقبول تواجدهم في المدينة، وصولاً إلى حد قول أحدهم مهدداً: «أما الذين من ملتنا ويتحدثون مثلنا، ولكنهم ليسوا معنا، فهؤلاء نترك أمرهم للناس ليتدبروا أمرهم!».

مصادر إسلامية طرابلسية أوضحت لـ«الأخبار» أن «لغة التخوين المستخدمة في طرابلس أصبحت مخيفة، وهي لا تستثني أحداً»، متسائلة: «إذا هُدد مفتي المدينة الشيخ مالك الشعار، ولم يخرج أحد ليدين ذلك، فمن يملك خيمة فوق رأسه بعده؟». معتبرة أن ما حصل «يأتي في إطار إبقاء طرابلس متوترة، لأن اندلاع جولة اشتباكات جديدة مع جبل محسن لا يبدو وارداً الآن».

(الأخبار)

ضد أميركا... ضد الوهابية

إيلي حنا

مات سعد الدين غيّة كما توقع دائماً... برصاصة. لم يسعفه مسدسه، خليله الدائم، ليدافع عن نفسه. بضع طلقات غادرة أردت رجل الدين الخمسينيّ سريعاً.

لم يعد الشيخ غيّة يشبه المدينة التي انطلق منها نحو العراق ليقاتل الغزاة الأميركيين عام 2003. يومها كانت تظاهرات ساحات الفيحاء تعجّ بأعلام العراق، و«الموضة» قضت حينها بحرق أعلام الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل.

بعد عودته من العراق، روى غيّة عن حالة الخيانة المستشرية في جسم الجيش العراقي، ثمّ عن تعرّفه إلى تنظيم «القاعدة» ومنهجه. «ذهب عن قناعة في سبيل الجهاد والاستشهاد»، كان يؤكد لعارفيه.

يحفظ الرجل جيداً ما سمعه من قائد تنظيم «القاعدة» في العراق (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين)، أبي مصعب الزرقاوي، «حين دخل رجل قال إنّه يريد الدعوة للدولة الاسلامية، فردّ الزرقاوي بحنق، نريد رجالاً للشهادة... رجال مستعدون للباس حزام ناسف... هذا هو عملنا».

عاد «المجاهد» إلى بلدته العكارية تكريت، التي لا يملك منزلاً فيها، حيث خطب في «الجامع الكبير». عظمت شهرة الرجل، منذ رحلته الجهادية، وهو كان قد زار أفغانستان الطالبانية عام 1997.

كان قد بدأ حياته السياسية والتنظيمية مع «حركة فتح ـ المجلس الثوري». يروي مقربّون منه أنّ تربيته أنتجت رجل أمن أكثر منه شخصية محنكة سياسياً. لا يستخدم الكثير من الأدبيات الدينية في حديثه، رغم أنه يحمل شهادة دكتوراه من كلية الشريعة في جامعة حلب، استحصل عليها يوم كان المفتي أحمد بدر الدين حسون رئيساً للجامعة. ظلّ يحتفظ بعلاقات طيّبة مع هذا الأخير حتى مماته.

أوقف غية في السادس من حزيران عام 2007 بـ«جرم تشكيل مجموعة مسلحة» خلال أحداث مخيّم نهر البارد، لكن سرعان ما أفرج عنه في الثامن من كانون الثاني عام 2008. لغيّة علاقة صداقة مع «أمير فتح الاسلام» شاكر العبسي بدأت منذ أيام «المجلس الثوري».

خلال «أحداث البارد» توسّط غيّة بينه وبين الشيخ كنعان ناجي. روى غية حينها أنّ ناجي أكّد للعبسي أنّه «لا يمكن اعلان طرابلس إمارة اسلامية... كل التجارب أثبتت ذلك».

كان في الفترة الأخيرة «مسترخياً» على ما ينقل من التقوه. «ما بيعملوها»، كان يقول باستمرار. حتى جاءت محاولة اغتياله في الثامن من أيلول الماضي، عندما زرعت عبوة في سيارته، أدّت إلى إصابات طفيفة في رجليه.

يوم الأحد الماضي، قال غيّة لشخص يتواصل معه على نحو شبه يومي: «هناك مسلسل اغتيال في طرابلس».

صديقه الطرابلسي يروي أنّ الشيخ فكّر في الآونة الأخيرة بالانتقال إلى منطقة آمنة، كمدينة زغرتا. لم يعد المبيت في شارع ابن سينا في محلة القبة «مزحة» بالنسبة للرجل المحسوب على فريق 8 آذار، والذي أعلن عداءه للوهابية في أبحاث نشرها سابقاً. كان يبيت في منزل والدته في تلك المحلة. كان يشيع ذلك كلما أراد تحدي من يخاصمونه. بلّغ غية أصدقائه في حزب الله بذلك، فنصحوه بمغادرة المدينة. لم يكن يملك الكلفة المالية لهذا الخيار. قبل يومين، نصحوه مجدّداً أنّ ينتقل إلى بيروت ليسكن في فندق بشكل مؤقت، فرفض.

لا مريدين للرجل الخمسيني، لا تلاميذ دين ولا مجموعات أمنية. كان فرداً ضمن مجموعة غير متماسكة لا تشبه السائد السياسي والديني حالياً. شخصية صعبة المراس، كثير المزاح... بنى موقفه من الأزمة السورية لمجرّد رؤيته «مشروع احتلال أميركيّ» آخر في المنطقة.

تكريت ستشيّع اليوم ابنا لم يحيا فيها، فيما ستعيش طرابلس يوماً «عاديّاً» آخر. لن تفتقد ذلك الشيخ الذي ترعرع في أزقتها.

ـ«المستقبل»

للاغتيال السياسي». فيما رأى لأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الوزير السابق فايز شكر أن «الفكر الارهابي التكفيري الذي يواصل ممارساته الارهابية بحق المواطنين الابرياء أصبح يشكل خطرا على اللبنانيين جميعا وعلى مستقبل نظامهم الديمقراطي وعلى حقهم في التعبير عن آرائهم ومواقفهم التي كفلها الدستور».

ووصف الحزب السوري القومي الاجتماعي الجريمة بأنها «عمل ارهابي جبان»، معتبراً ان الكشف عن مرتكبيها « ليس صعباً ولا مستحيلاً، لأن المحرضين معروفون وهم يتباهون بأفعالهم على الملأ».

ورأى حزب الاتحاد «أن الأيدي الآثمة المجرمة التي تريد استهداف علماء الصحوة الإسلامية، هدفها النيل من الوطن وزعزعة استقراره خدمة للمشروع الغربي الذي يطال أمننا وقيمنا العربية والإسلامية».

من جهته، نفى عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى علوش «ما ورد اليوم على أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعاطى في الشأن الطرابلسي عن أنه نعى الشيخ سعد الدين غية بعد مقتله»، وأكد أنه لا يعرف «من هو القتيل ولا علم له بقضيته»، مشدداً على رفض «منطق الاغتيال بغض النظر عمن يطال».

تقرير

قاسم: راضون ببقاء حكومة التصريف إلى ما شاء الله

وفيق قانصوه

حظي الخطاب «التصعيدي» لرئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» محمد رعد، الاسبوع الماضي، باهتمام مختلف القوى السياسية التي رأت فيه «لهجة تهديدية» غير مسبوقة على لسان أي من مسؤولي «حزب الله»، وقرأ فيه بعضهم تعبيراً عن خشية من طبخة أميركية ــ سعودية لتشكيل حكومة أمر واقع تستثني الحزب من عضويتها.

«ليس لدينا خطاب تصعيدي، ومن يراقب تصريحات مسؤولي الحزب يلمس ذلك بوضوح»، يقول نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم. ويضيف، في دردشة مع «الأخبار»: «لا يمكن بناء مسار على تصريح واحد له ظروفه. وأصلاً ليس هناك ما يقلقنا أو يزعجنا في تطورات لبنان والمنطقة».

ولفت الى «أننا حاولنا تكراراً تقديم اقتراحات حلول على قاعدة المشاركة وعدم ربط وضع البلد بتطورات الوضع السوري وانتظار أوامر القوى الاقليمية أو الدولية. لكن فريق الرابع عشر من آذار لم يستجب وراهن على حصول تطور كبير في سوريا يسقط نظامها، ويؤدي الى فوز المشروع الاميركي ـ الاسرائيلي بما ينعكس على ميزان القوى المحلي، ويعطيهم غلبة فرض الشروط التي يريدونها، وهي تتلخص في أن يحكموا وحدهم بأي صيغة، سواء عبر حكومة حيادية أو حكومة اللون الواحد أو الامر الواقع، والسيطرة على لبنان برعاية إقليمية ودولية». ولكن بما أن رياح التطورات لم تجر بما تشتهي سفن 14 آذار، وفي ظل استمرار تعنت هذا الفريق، يؤكد قاسم «أننا راضون بأن تبقى حكومة تصريف الاعمال الى ما شاء الله، ولا حول ولا قوة الا بالله».

وقال قاسم: «كنا واثقين بأن التطورات التي ينتظرونها لن تحصل، واعتقدنا أن مرور الوقت وانكشاف فشل المشروع الآخر سيعيدانهم الى فكرة المشاركة، والاعتراف بأنهم أقلية كبيرة، كما نحن أقلية كبيرة، وبالتالي لا يمكن إحدى الاقليتين تشكيل حكومة بمفردها». وأضاف: «ليس طبيعياً ألا نكون شركاء وأوزاننا متشابهة، وعملياً نحن شركاء في هذا البلد ويجب أن نكون شركاء في قراراته وصناعة مستقبله». ولفت الى أنه «حتى حين حسم النائب وليد جنبلاط خياره بقبول حكومة الـ9 ـ 9 ـ 6، لم نفكر للحظة واحدة في أن نناقش معه تشكيل حكومة على هذه القاعدة بمعزل عن الفريق الآخر، بل بقينا مصرين على الحكومة الجامعة ولو تأخر تشكيلها الى زمن مجهول، لإيماننا بأن لا إمكانية في لبنان إلا لحكومة كهذه».

وشدّد نائب الامين العام لحزب الله على «أننا سمّينا رئيس الحكومة المكلف تمام سلام كما سمّوه، وبالتالي هو مسؤول أمامنا أيضاً بأن يشكل حكومة جامعة لكل الاطراف السياسية».

الحوارات الثنائية

وعن موقف الحزب من الحوارات الثنائية التي تجري بين التيار الوطني الحر وكل من الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل، أكد أن «هذا أمر نرحب به ويريحنا وينسجم مع دعواتنا المتكررة الى الحوار الشامل»، واصفاً التحليلات التي أشارت الى انزعاج الحزب من هذه اللقاءات بأنها «سخف حقيقي، وإذا اعتقد البعض بأن هذه اللقاءات تأتي على حساب التحالفات الاستراتيجية لكل فريق، فهو واهم».

وعمّا إذا كان جنبلاط قد أعاد تموضعه، رأى قاسم أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «يرسم موقعه استناداً الى قراءة ترى أن على لبنان ألا يضع نفسه في هذه المرحلة تحت عجلة التطورات الاقليمية والدولية، وأن التفاهم الداخلي والحكومة الجامعة هما الافضل للبلد في هذه المرحلة». ولفت الى أن جنبلاط «اعتنق هذا المنطق منذ لحظة استقالة الرئيس نجيب ميقاتي. راهن فريق 14 آذار على استمالته لفرض حكومة اللون الواحد أو حكومة الامر الواقع، ولم يقرأوا جيداً أنه كان منذ اللحظة الاولى حذراً من السير في هذا الخيار، قبل أن يتعزز حذره لاحقاً نظراً الى عدم قدرة البلد على تحمل التشكيلات غير الميثاقية وتكرار تجربة حكومة (فؤاد) السنيورة غير الميثاقية».

وقال قاسم: «آن لهم أن يعترفوا بأنهم عاجزون عن تقرير مصير لبنان وحدهم، بل وعاجزون عن تشكيل حكومة، أو أي أمر من أمور إدارة البلد، ونؤكد لهم أننا مستعدون لنعمل معاً من موقع الراغب والواثق ببناء الدولة»، مسجّلاً لفريق الرابع عشر من آذار «قدرته على تعطيل أمور الدولة والناس، بجدارة».

وعن التفجيرات التي استهدفت لبنان الصيف الماضي وإمكان تكرارها، لفت قاسم الى أن «كل المعلومات الامنية تشير الى أن نيات الجماعات التكفيرية في إرسال السيارات المفخخة لا تزال موجودة، وكل الاجهزة الامنية اللبنانية تلاحق معلومات محددة في بعض الاحيان في هذا الشأن، بما يعني استمرار هذا الاتجاه».

سوريا اجتازت المحنة

وعن الوضع في سوريا أكد أن «سوريا المقاومة اجتازت محنتها، والمشروع المعادي المتعدد الجنسيات فشل، وكلما طال الزمن تُسجّل نقاط إضافية لمصلحة النظام، ويزداد تفكك المعارضة المسلحة وتراكم الخسائر في المعسكر الاميركي ـ الاسرائيلي». ولفت الى «أننا قلنا منذ بداية الأزمة إن الحل لا يمكن إلا أن يكون سياسياً، وإن الامور لن تنتهي إلا الى إحدى نتيجتين: اتفاق بين المعارضة والنظام على حل الامور سورياً ـ سورياً، أو استمرار القاتل وتدمير البلد. ولكن لا نتيجة ثالثة اسمها تسلم المعارضة زمام الحكم. هذا أمر مستحيل».

تقرير

اسئلة سورية عن «تورط سليمان» واتهـا

أتت زيارة الرئيس ميشال سليمان الى السعودية في وقت غير مناسب، خصوصاً مع الحرب المعلنة التي تقودها السعودية على سوريا وفريقها في لبنان. الأمر الذي دفع مقربين من القيادة السورية إلى طرح أسئلة عن « تورط سليمان في الجبهة السعودية وخضوعه لضغوط دولية تمارس على لبنان»

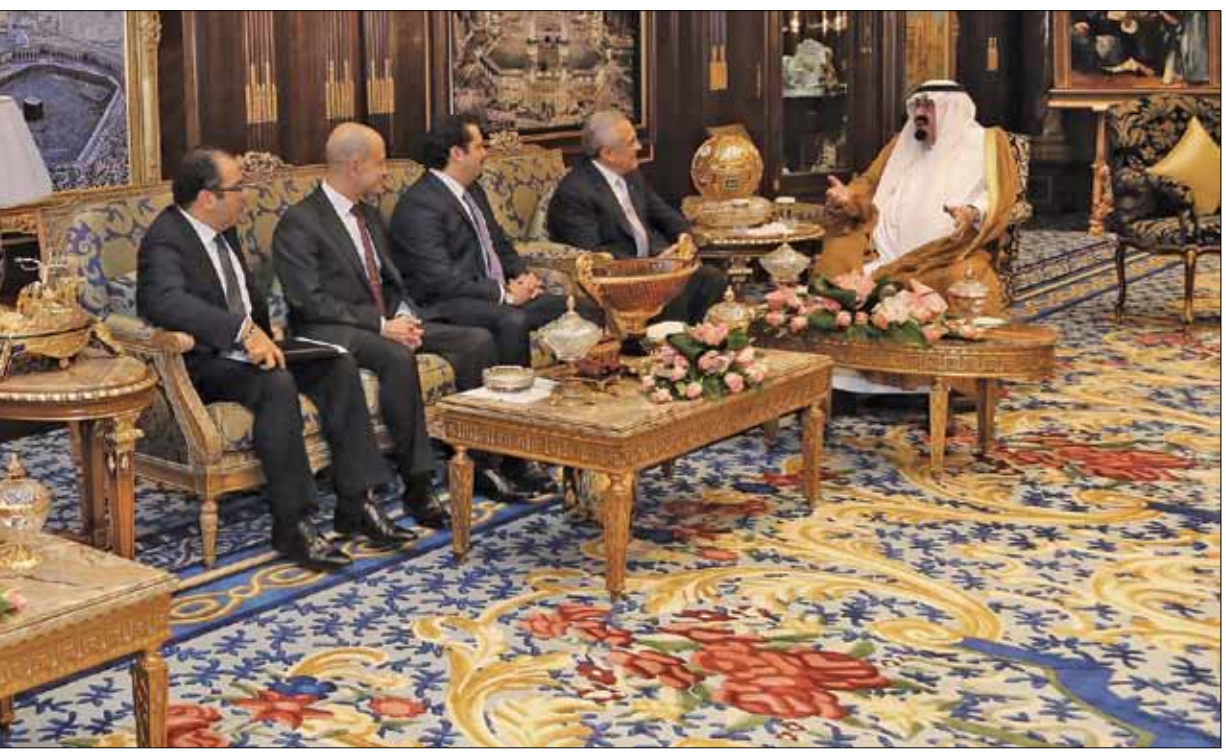

دمشق ـ **الأخبار**

في الحالتين هي ورطة: فلو امتنع الرئيس ميشال سليمان عن زيارة السعودية لكان سيغضبها، وحين زارها اغضب خصومها. لا يشذ لبنان الحالي عن سياق الفخاخ الاقليمية والدولية التي احرقته مرارا عبر تاريخه الحديث، ولأنه لا يشذ فهو يدفع ثمن الصراعات المختلفة. لا عجب ان يدفع اذاً امس الشيخ سعد الدين غيه دمه ثمنا على مذبح هذه الصراعات. دفعه فيما كان رئيس البلاد يجالس الرئيس سعد الدين الحريري في حضرة العاهل السعودي الملك عبدالله.

يقال ان الرئيس سليمان لم يكن كبير الرغبة بالذهاب في هذه الفترة الحرجة. مقربون منه قالوا ذلك لمن اتصل بهم في الفترة الاخيرة. كيف لا تكون حرجة ولم يمض من الوقت سوى ايام قليلة على التصريح الناري الذي اطلقه وزير الخارجية الاميركي جون كيري من على ارض السعودية ضد حزب الله؟ كيف لا تكون حرجة وطرفان اساسيان من الصراع اي الرئيس بشار الاسد والسيد حسن نصرالله كانا قبل فترة قصيرة شنا هجومين متتاليين على السعودية وسياستها وتدخلها؟ كيف لا تكون حرجة ودمشق تنظر الى الحريري كجزء من «الاطراف المسؤولة عن سفك الدماء السوري».

لكن سليمان غامر وذهب الى السعودية. ما عاد عنده ما يخسر. هو نفسه يعلن رفض التمديد. يدرك «استحالة» التمديد رغم استمرار رغبته ربما بالتجديد لولاية كاملة. لكنه يدرك ايضا وخصوصا أن دمشق وحلفاءها يحملونه جزءا اساسيا من عدم ضبط الحدود صوب سوريا. يكفي ان يسمع المرء ماذا يقال عن الرجل في اوساط القرار في الجانب الآخر ليفهم سبب الاستحالة.

الصراع في لبنان وعليه اخطر مما يعتقد البعض. منذ اغتيال رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن، وقبله اعتقال الوزير السابق ميشال سماحة، رجوعا الى باخرة «لطف الله 2» وما تلاها من عمليات اختراق للحدود السورية اللبنانية ومن ايواء او تدريب لعناصر مناهضة للسلطة السورية على الاراضي اللبنانية، بات لبنان في دائرة النأي عن الاستقرار بدل النأي بالنفس. كل حركة مرصودة من طرفي الصراع. بالأمس القريب حين استقبل النائب طلال ارسلان رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط ومعه اللواء (في الجيش السوري) فرج المقت والامير شبلي الاطرش، سارع مسؤول سوري الى القول: «نحن ندرك ان المقت لم ينشق وانما هو مخطوف وما على المخطوف حرج، ونعرف كم من المال قد دفع حين كان السيد جنبلاط يساهم في معركة اسقاط الدولة السورية، ولا ندري كيف ان رجلا مخطوفا يمكن ان يسمى منشقا. الرجل بالنسبة لنا اذا هو مخطوف كما كان الحال بالنسبة للبنانيين في اعزاز وتم شراؤه من الجيش السوري الحر. في جميع الاحوال حلفاؤنا في لبنان يعرفون كل القضية ولنا ملء الثقة بهم، وندرك ان اطرافا عديدة في لبنان هي جزء من جبهة مفتوحة ضدنا...».

رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي لا يشذ عن قاعدة الانتقاد والشكوك. يبدو ان كثيرين تبرعوا بنقل تقارير عن حركته السابقة حين كان الجميع خصوصا في العام الماضي يراهن على ان سقوط النظام سيتم بين ليلة وضحاها. لا العلاقة السابقة لطه ميقاتي شقيق الرئيس تنفع ولا الهدية الاخيرة التي ارسلها رئيس الحكومة الى الاسد عبر احد كبار المسؤولين السوريين نفعت. يبدو انها اعيدت. هكذا قيل.

ولان النظرة الى لبنان تجعله جزءا من جبهة سعودية، فان زيارة الرئيس سليمان الى السعودية في هذه الفترة بالذات تدخل في هذا السياق.

الصراع بين دمشق والرياض قد يكون

الحريري كان هنا، ولم يظهر في الصورة

عاد الرئيس ميشال سليمان من السعودية، ولا أحد يتوهّم أنه ينتظر جديداً في موضوع الحكومة. لمس أن «الحريري أولاً»، وتلقى وعوداً مالية لدعم الجيش والقوى الأمنية والنازحين. وعلى المستوى الشخصي، نال صورة تذكارية مع الملك السعودي

فراس الشوفي

من حيث لا يدري، ظهر الرئيس سعد الحريري لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية. وربما من حيث يدري. فرغم أن الحريري لم يلبس زي الأمراء السعوديين التقليدي خلال استقبال الملك عبد الله بن عبد العزيز رئيس الجمهورية، فإنه بدا في الشكل، رجل السعودية الأول والأخير في لبنان... رغم الغياب.

مصادر رئاسة الجمهورية تقول: «ليس الرئيس من أخذ معه الحريري عند الملك، الحريري كان هناك»!. الحريري كان هناك؟ أليست هذه زيارة رئاسية؟ ثمّ من يحدّد أعضاء الوفد في زيارة رئاسية؟ أليس رئيس الجمهورية؟

كمّ الأسئلة كثير. حتى أن المنطق المشترك بين شخصيات في 14 و8 آذار لشرح هذا اللغط البروتوكولي في الزيارة الرئاسية، يقول إن «السعوديين أرادوا تأكيد أن الحريري هو الممثل الشرعي والوحيد للخيار السعودي في الطائفة السنية اللبنانية». ليس هذا فحسب، يربط مصدر بارز في تيار المستقبل بين تأجيل زيارة سليمان في المرة الماضية إلى السعودية، وحدوث الزيارة الآن: «ربما كانت الرؤية غير واضحة عند السعوديين، في المرة الماضية كان من الممكن أن يزور (الرئيس الإيراني حسن) روحاني المملكة، ويحصل تبدل معين في المواقف في لبنان وسوريا والمنطقة، ففضلوا الانتظار قبل إظهار أي موقف أو شكل للمرحلة المقبلة، الآن يبدو أن السعوديين حسموا أمرهم ليس في سوريا وحدها، بل في لبنان أيضاً».

ماذا يعني هذا الكلام؟ يشرح المصدر ما خرج في الإعلام عن الحديث بين سليمان والملك، وحتى بين سليمان ووزير الداخلية محمد بن نايف ورئيس الحرس الوطني السعودي متعب بن عبد الله، وتمحور حول ثلاثة عناوين: الاعتدال، الاستقرار والنازحين السوريين. في عنوان الاعتدال، «الرئيس الحريري هو الاعتدال، وهو الصورة والخيار السعودي، وهذا الموقف هو تأكيد على أن ما قيل عن أن السعودية تدعم الإرهاب هو كلام تافه، السعودية ضد الإرهاب». ثم الاستقرار، «الاستقرار يعني دعم الأجهزة الأمنية اللبنانية والجيش اللبناني، وهذا في اعتقادنا ما سيحصل، السعودية ستدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي بالمال». ثالثاً، موضوع النازحين السوريين، «وفي اعتقادنا أيضاً، أن السعودية ستساهم في دعم لبنان لمتابعة موضوع النازحين بشكل كبير».

العناوين نفسها تبدو لافتة عند فريق 8 آذار. في الشكل، يرى هؤلاء أن الخطوة تعني أن «الحريري هو رئيس

ام لجنبلاط بأخذ اللواء المقت رهينة

الاخطر في الوقت الحالي. يغلفه صراع آخر بين السعودية وايران. ثمة اعتقاد لدى سوريا وحلفائها بأن الرياض تستعد لتصعيد المعركة العسكرية في سوريا حتى ولو انها اضطرت بسبب الضغوط الاميركية والدولية للقبول بـ«جنيف 2». في التحليل العسكري السوري انه رغم التقدم الاستراتيجي اللافت الذي يحرزه الجيش السوري وحلفاؤه في عدد من مناطق الاشتباك مع المسلحين، الا ان الملاحظ هو كثافة التعبئة عند الطرف الآخر، خصوصا المدعوم من السعودية وتركيا. وفي التحليل الدبلوماسي ان الرياض تعلن امام الاميركيين قبولها المشروط بالتفاوض ولكنها تحت الطاولة تدفع الاطراف المعارضة لرفع سقف الشروط حتى ولو ادى الامر الى نسف «جنيف 2»، كما انها تسعى مع فرنسا وتتقاطع مع اسرائيل بغية تعطيل اي اتفاق ايراني دولي.

وفي المعلومات التي يسردها مسؤول عربي مقرب من دمشق ويعيش في دولة مجاورة لسوريا، ان ثمة دعما متزايدا لـ«جيش الاسلام» بقيادة زهران علوش. يروي المسؤول تفاصيل لقاء حصل بين علوش ورئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان على هامش أدائه شعائر الحج حيث تم الاتفاق على رفع مستوى التمويل السعودي والتدريب الباكستاني.

قال بندر ان العمل مستمر مع لوبيات ضغط من اليمين الاميركي بغية اقناع القيادة العسكرية الاميركية بتوريد صواريخ مضادة للطائرات والدبابات. قال المسؤول السعودي ايضا ان الاتصالات متقدمة جدا مع الاردن وتركيا للاستمرار في توريد الاسلحة. تخلل اللقاء تمنيات سعودية بضم «جيش الاسلام» الى المجلس العسكري الاعلى بقيادة اللواء سليم ادريس. قناعة السعودية ان مؤتمر جنيف سيفشل حتى لو عقد.

في المعلومات كذلك ان السعودية خصصت مبالغ اضافية لبعض المترددين في صفوف المعارضة بغية منعهم من التأثر بالضغوط الدولية حيال جنيف 2. كلمة السر: واصلوا الرفض وطرح الشرط الاساس القاضي بعدم التفاوض ما لم تكن النتيجة تنحي الاسد ومعاونيه. ترافق ذلك مع دفع الروس عبر وسطاء دوليين للاجتماع مع اطراف في الخارج غير مرغوبة من قبل المعارضة وفي مقدمها نائب الرئيس السوري السابق رفعت الاسد وولداه سومر ورئبال والعميد مناف طلاس.

لم تكن السعودية كذلك بعيدة عن دعم مؤتمر العلويين المعارض وتشجيعه على الانعقاد مجددا في اسطنبول في 12 الجاري بعد ذاك الذي عقد في القاهرة في آذار مارس الماضي. جرى تمويل المؤتمرين عبر ابناء رفعت الاسد وشوهد سومر ورئبال اكثر من مرة مع المؤتمرين في المرة السابقة.

وينقل مصدر اعلامي قريب من المبعوث العربي والدولي الاخضر الابراهيمي قوله: «تصوروا ان السعوديين لا يزالون حتى اليوم يطلبون من الاميركيين القيام ولو بضربة عسكرية محدودة ضد الطيران السوري».

في المعلومات كذلك ان فرنسا وبعض الاطراف المناهضة لبقاء الاسد والقريبة من السعودية تلعب دورا مهما في الدفع صوب الابقاء على شرط تنحي الرئيس لانجاح «جنيف 2». تركيا ليست بعيدة عن هذا السياق رغم بعض الاجواء التي رشحت عنها في الفترة الاخيرة وأوحت ببعض التغيير بفضل تجدد الاتصالات مع ايران والعراق.

هذه الاطراف تسعى لتعويم حضور الاخوان المسلمين وسط ظهور بذور خلافات بين جيلي الشباب والتقليديين. يقال ان «الجيل السابق» القلق من توجهات الجيل الجديد يسعى لتأسيس حزب باسم «الحزب الوطني للعدالة والدستور» يختصر لاحقا باسم «وعد» ويقدم نفسه على أنه بعيد عن الصفات الدينية المباشرة وحامل لشعارات العدالة ومفسح في المجال امام حضور شخصيات مسيحية وعلوية ومعتدلة.

كان من المفترض اطلاق الحزب في مهرجان عام في اسطنبول في 15 الجاري لكن السعودية ضغطت لتأجيله ريثما تتبلور صورة الضغوط الدولية وخصوصا الاميركية منها.

يراد لهذه الحركة الجديدة ابعاد شبح الارهاب الذي بدأ يؤسس لخلافات واسعة داخل القيادة التركية خصوصا بعد تنامي سطوة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني من جهة واتساع دائرة ومساحة التنظيمات التكفيرية والقاعدية عند الحدود السورية مع تركيا، ما دفع الجيش التركي الى حالة تأهب وتوجيه انذارات عديدة للقيادة السياسية بدعم مباشر من رئيس الجمهورية عبدالله غول.

وفي المعلومات أخيرا أن الاردن الذي تلقى ملايين الدولارات من السعودية في الاونة الاخيرة تلقى تحذيرات سورية تفيد بضرورة عدم الانجرار وراء الجبهة السعودية. سبب التحذيرات، معلومات وردت الى دمشق تفيد بأن الامير سلمان بن سلطان شقيق الامير بندر قام في 29 تشرين الاول اكتوبر الماضي بزيارة الى عمان وجرى اتفاق على تسهيل عبور كميات كبيرة من السلاح النوعي الى درعا حيث يجري التخطيط للقيام بعملية عسكرية واسعة.

يتبين مما تقدم ان التأهب السوري في اقصاه خلال هذه الفترة، بما في ذلك الاخذ بعين الاعتبار احتمالات التعرض للرئيس بشار الاسد، إذ تتقاطع حاليا مصالح عديدة لمحاولة اغتياله. وفي اوضاع كهذه، يصبح لبنان في دائرة المراقبة الدقيقة، ذلك ان ثمة من لا يزال ينظر اليه كالخاصرة الرخوة التي تمر عبرها مخططات سعودية امنية وسياسية للتأثير على الداخل السوري. في هذا السياق بالضبط يجري النظر حاليا الى ما يحصل بين جبل محسن وباب التبانة.

وفي هذا السياق ايضا يقول مسؤول مقرب من القيادة السورية: «ربما الرئيس سليمان وقع من دون ان يدري في فخ الجبهة السعودية، لكن هناك ايضا احتمال ان يكون مدركا لما يفعل ولا يزال خاضعا للضغوط الدولية التي تمارس على لبنان، وهذه قضية اخرى».

الرئيس سليمان لم يكن كبير الرغبة بالذهاب إلى السعودية في هذه الفترة الحرجة

الصراع بين دمشق والرياض قد يكون الاخطر في الوقت الحالي

ليس الرئيس من أخذ معه الحريري عند الملك، الحريري كان هناك!

أراد السعوديون التأكيد أن الحريري هو ممثل خيارهم في الطائفة السنية

الحكومة اللبنانية، وهو يمثّل المصالح السعودية». ثم الاستقرار، «الاستقرار؟ كيف يمكن للبنان أن يكون مستقراً والسعودية تعمل على تفجيره وتدعم الجماعات الإرهابية فيه وفي سوريا، وتعرقل تشكيل الحكومة أيضاً، وتعتبره جزءاً من ميدان ما تراه حربها على إيران في سوريا ولبنان والعراق؟». أمّا النازحون السوريون، «فمن المفيد أن تدعم السعودية النازحين السوريين إلى لبنان، لكن ماذا عن دعمهم حقيقةً عبر المساهمة في وقف الحرب في بلادهم؟ أليست أفضل من مساعدتهم وهم مشردون من بيوتهم؟».

حسناً، سرق الحديث عن الحريري الحديث عن زيارة سليمان نفسها. في حين نجح سليمان في الحصول على صورة تذكارية له مع الملك عبد الله، وحيداً طبعاً. فجريدة «المستقبل» نفسها، أظهرت في صفحتها الأولى صورة سليمان مع عبد الله متعمدة قص صورة الحريري. وكالة الأنباء السعودية فعلت الأمر عينه، ولم تذكر الحريري في عداد الوفد المرافق لسليمان، إذ إنها لم تذكر الوفد المرافق من الأصل.

لا تلام وكالة الأنباء السعودية، إذا لم تقل إن مرافقي سليمان هم سفير لبنان لدى المملكة عبد الستار عيسى، والمدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير ومستشار الرئيس السفير ناجي أبي عاصي. فهنا في لبنان، قال مرجع دستوري إن «سليمان ذهب إلى السعودية واستقبله مسؤولون ووزراء، ووفده كان من الموظفين!».

طبعاً، كانت توقعات تيار المستقبل وحزب الله في محلّها من أن زيارة سليمان لن تعكس شيئاً على صعيد تشكيل حكومة الرئيس المكلف تمام سلام. إذ لم يتغيّر شيء في الموقف السعودي العام، وبالتالي لا تغيّر في الموقف من تشكيل الحكومة، ويقول العارفون إنه «من المؤكد أن الملك لم يتكلم مع سليمان في موضوع الحكومة، بل اقتصر الحديث على الاستقرار والنازحين وسوريا، لكن من الطبيعي أن يكون سليمان والحريري قد ناقشا الأمر». اللافت أن أحداً لم يربط بين زيارة سليمان إلى السعودية، وموضوع انتخابات رئاسة الجمهورية.

تحتاج زيارة سليمان إلى السعودية إلى أيام أو أكثر، قبل أن يتضح ماذا يعني «الاستقرار والاعتدال». لكن المؤكد أن الرئيس لم يعد من السعودية فارغ اليدين. عاد بالموقف السعودي من لبنان وسوريا والمنطقة، وبوعودٍ عن أموال للجيش والقوى الأمنية والنازحين السوريين. وعاد بصورة تذكارية أيضاً، ربما سيعلّقها في مكتبه، وسيخبّر ضيوفه أن الحريري كان حاضراً في الجلسة، ولم يظهر في هذه الصورة.

تقرير

هل حان الوقت لأن تدفع ايران من رصيدها؟ [1]

تنشغل المنطقة بمتابعة ملف الحوار الايراني ـ الاميركي ـ الدولي حول الملف النووي، وارتداده على خريطة المنطقة والتحالفات فيها. وحتى الان لا تزال ايران تدفع ثمن مطالبها الحيوية من غير رصيدها

هيام القصيفي

تمثل المحادثات الايرانية الاميركية احد اوجه الملفات العالقة في المنطقة، والتي تترقب القوى السياسية في لبنان تطورها منذ ان دخل المراهنون على الضربة العسكرية على سوريا قبل اشهر في ما يسميه احد السياسيين «عالم النسيان»، في ظل الاتفاق الذي جمع الرؤساء الاميركي باراك اوباما والروسي فلاديمير بوتين والايراني حسن روحاني.

لا يمكن فصل المحادثات حول مستقبل ايران النووي، عن مسار تدرج منذ نهاية آب الفائت، تقاطعت فيه مصلحة ادارة اوباما مع مصلحة روسيا وايران، في تدوير زوايا ازمة المنطقة. ولأن حرب سوريا كانت العنوان الذي تتلطى وراءه الدول الثلاث، في صياغة تفاهمات تحت الطاولة وفوقها، اتجهت الانظار الى الحل الذي اخرج الصفقة الثلاثية الى العلن حول الكيميائي السوري، ومن بعدها الذهاب الى مؤتمر «جنيف 2». لكن اليوم وبعد مضي نحو ثلاثة اشهر، يصبح الكلام عن ترتيب اولويات اكثر دقة، ليظهر ان معالجة الملف الكيميائي كانت عنوانا من جملة عناوين وضعت اثناء صياغة تفاهم وزيري الخارجية الاميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف.

في حينه كان عبثيا الحديث عن ان التفاهمات ستتدحرج على هذا المنوال، كما كان الحديث عن تفكيك الترسانة الكيميائية قبل عام مطلبا تعجيزيا، يصب الكلام عنه في خدمة اسرائيل. لكن تطور الاحداث، بغض النظر عن محاولة اي طرف سياسي لبناني التماهي مع نتائجها لصالحه، اثبت ان الجدول الموضوع منذ ثلاثة اشهر ينفذ بحذافيره: معالجة الكيميائي السوري على فترات زمنية غير قصيرة، عدم دعوة واشنطن الى اسقاط الرئيس السوري بشار الاسد، وترك امر وجوده في السلطة الى مؤتمر جنيف والمحطات التي تليه ومنها الانتخابات السورية، وحصر الدعم العسكري للمعارضة السورية بالدول العربية. وفي حين كان الضغط الروسي والايراني لعدم صدور قرار من مجلس الامن، وهو الامر الذي لم يتحقق، برز عنوان رئيسي، وهو وضع الملف النووي الايراني على سكة المعالجة. في حينه جرى الحديث عن أن اوباما عمل بسرية على بنود رزمة الحل، وانه «خدع» بعض المحيطين به، والحلفاء قبل الاعداء، اعتقادا منه ان سياسته في اكمال عهده، ستكون تنفيذ خطة متكاملة مربحة على المدين المتوسط والطويل.

اليوم مع استمرار العمل ببند معالجة الكيميائي السوري، ومع الحديث عن فخاخ سورية ومعالجات بالتقسيط لها، وعن احتمال نقل الاسد بعض اسلحته الكيميائية الى مخازن آمنة، دخلت المنطقة الى عصر معالجة النووي، وسط تحفظ اسرائيلي ورفض سعودي.

الحلقة الابرز في هذا المسار هي الدور الايراني، الذي يتطور في اتجاه لم تشهده المنطقة منذ اعوام، وهو العنصر الاساسي الذي سترتد نتائجه على لبنان.

لا شك ان مؤيدي السياسة الايرانية ينظرون اليها على قاعدة انها حققت نصرا مبينا في دفع واشنطن الى التفاهم معها، وعلى قاعدة حشر الدور السعودي في الزاوية الاقليمية. لكن للعملة وجهين، والوجه الاخر يكمن في القول ان ايران بدأت مرحلة دفع ثمن فواتير اقليمية ودولية، لصالح تخفيف العقوبات الاقتصادية عنها والحصول على ما هو حيوي لحاجاتها الاقتصادية بكافة مستوياتها، من دون ان يعني ذلك انها ستتحول دولة معزولة او تقص اجنحتها الاقليمية بين ليلة واخرى. فمن المبكر الذهاب الى هذا النوع من المبالغات في لحظة تنكشف فيها تدريجا اوراق مستورة من المفاوضات السرية.

وللتذكير، تقاطعت مصالح ايران والولايات المتحدة في افغانستان، وكانت الحرب الاميركية عليها في بعض اوجهها مفيدة لصالح طهران.

المشهد السياسي

عون يصعد نفطياً: من يرد أن يخنق لبنان

تصدّر الوضع الأمني أمس الاهتمام في ضوء الأحداث المتسارعة في طرابلس والبقاع. وفيما ظلت المواقف على حالها في الشأن الحكومي لوّح النائب ميشال عون بتحرك واسع يشمل الطلاب والأديرة وحتى العسكر على خلفية تجميد ملف النفط

صعّد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون موقفه على خلفية تجميد ملف النفط، ملوحاً بمواجهته بتحرك جماعي واسع. وسأل عون بعد اجتماع التكتل «أين أصبحت قضية النفط؟ متى سيتم استخراجه؟»، وقال: «إذا بدأنا الآن فالحكومة بعد 4 أو 5 سنوات هي من ستتلقى المال»، معرباً عن «شعوره بأن من يوقفون استخراج النفط ويرفضون تلزيمه يسعون لجعل لبنان يفلس». واعتبر أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «أمام مسؤولية كبيرة، فهذه القضية ضد مصالح الشعب ويجب حصول اجتماع فوري للحكومة»، محذراً من أن «آخر وسيلة لدينا هي تجنيد الشعب اللبناني ولنا حق التعبير الجماعي، من مدارس وأديرة وعسكر وكل فئات الشعب اللبناني».

وأشار عون إلى انه «في لجنة الطاقة احد الوزراء قال كل حديثكم مقنع، ولكن نحن سياسياً سنمنعكم من استخراج النفط»، وأضاف عون: «من يرد أن يخنق لبنان فسنخنقه».

سياسياً، استمرت المواقف على حالها بين فريقي 8 و14 آذار بشأن الحكومة. فيما شدد نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري في حديث إلى «قناة المنار» على ضرورة «تشكيل حكومة جامعة بلا أي شروط مسبقة حول نوعية الوزارات». ورأى أن «التمديد لرئيس الجمهورية أفضل من الفراغ»، وأشار إلى انه لا يرى في رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ولا أي مرشح من 8 آذار «مرشحا جيداً للرئاسة، وذلك لأنهم ضمن الفرقاء السياسيين».

من جهتها، اعتبرت كتلة المستقبل بعد اجتماعها أن استخدام حزب الله أسلوب الحوار واعتماد الحلول التي تؤدي إلى «تشابك الأيدي»، «يتطلب لإثبات جديته، إعلاناً واضحاً وصريحاً منه يعبر فيه عن التزامه الكامل بإعلان بعبدا، وسحب عناصره فوراً من سوريا وتأكيده بأن سلامة لبنان ووحدته وسيادة الدولة اللبنانية لا يمكن أن تُصان إلا عبر توقفه عن لعب دور الذراع الإقليمي للحرس الثوري الإيراني والتخلي عن إصراره على وجوده كتنظيم عسكري مستقل عن الدولة».

في مجال آخر، اعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن توقيف الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد إبراهيم بشير بتهمة الاختلاس «يؤكد أن هناك دولة أو نواة دولة ما زالت موجودة، ونحن ندعمها بكل ما أوتينا من قوة». وشدد على «ضرورة الكشف عن كل الملفات «الفضائحية»، خصوصاً تلك التي حصلت خلال العامين الماضيين والتي تمت لفلفتها من قبل بعض الوزراء».

الأمن الفالت

أمنياً، توزعت الإشكالات أمس بين طرابلس والبقاع. إذ توتر الوضع مساءً على طريق عام تعلبايا زحلة، إثر قطع مجموعة من شبان المنطقة الطريق احتجاجاً على توقيف الشيخ نواف الحسين مساعد الشيخ المعربوني، الذي أوقفته السلطات السورية في سوريا منذ نحو سنة بسبب دخول البلاد بطريقة غير شرعية. وأشارت المعلومات إلى أن توقيف الحسين، من قبل استخبارات الجيش هو للاشتباه فيه بانتمائه إلى إحدى المجموعات المتشددة. وحسب مصدر أمني، تم تحويل الحسين إلى وزارة الدفاع للتحقيق معه. واستقدم الجيش تعزيزات آلية لفتح الطريق بالقوة، بعد إقفالها بالإطارات المشتعلة والحجارة لمدة

أطلق مسلحون في باب التبانة النار على عامل سوري بتهمة موالاة النظام

ساعة، حولت على اثره الطريق إلى زحلة عبر طريق تعلبايا الداخلية وصولاً إلى سعدنايل ـ كسارة.

عيد يتراجع؟

في مجال آخر، شهدت منطقة جبل محسن التي سدّ الجيش جميع

دخلت المنطقة
عصر معالجة
النووي وسط
تحفظ اسرائيلي
ورفض سعودي
(أ ف ب)

وتقاطعت الى حد الاتفاق مصالحهما في الحرب على العراق، الذي يمثل مركز الثقل لطهران الشيعية. وحدها سوريا شكلت المكان الوحيد الذي اختلف فيه الطرفان، ما دفعها اليوم الى محاولات جدية لرسم خطوط الالتقاء والتباعد بينهما. وهذا ما يجعل ايران اليوم في مرحلة رسم سياسة خارجية لا تخرج عن سقف تطلعاتها الاقليمية في رسم الهلال الشيعي الذي كانت تطمح اليه ومد يدها الى المتوسط، لكن مع الاعتراف ضمنا بأن هناك اثمانا حان وقت دفعها.
ثمة واقعية في سياسة ايران التي فرضت نفسها لاعبا ومفاوضا اساسيا بين دول المنطقة وباسم بعضها، مقابل الحصول على اثمان تتعلق بالعقوبات الاقتصادية ولا سيما انها تحاول ان تدفع «من غير جيبها» حيث هي في الموقع الدفاعي وليس الهجومي كما هو حالها في سوريا حيث تورطت ومعها حزب لله. دفعت ايران حتى الان من الجيب السوري، من خلال التضحية بالملف الكيميائي رغم كل تشعباته ومماطلة النظام السوري، وهي مرشحة لأن تدفع خلال عملية التحضير لمؤتمر «جنيف 2» لجهة ارساء قواعد «النظام الجديد» لسوريا، في ظل تعدد الاقتراحات لهويته وتركيبته، (بعد ترتيب اوضاع خطوط التماس الجغرافية الجديدة) بعيدا عن الدخول المبكر في لعبة الاسماء ومواقعها الحالية والمستقبلية.
وفي موازاة ذلك يصبح الحوار حول الملف النووي بمندرجاته كافة، والتضحية ببعض ما يستحقه من اجل الحصول على اجزاء من الضروريات المدنية والاقتصادية ولو بالتقسيط، حلقة من سلسلة مترابطة مرشحة لان تكون على بساط البحث بعد سوريا؛ في العراق حيث هي في موقع السلطة وفي لبنان حيث هناك ألف سؤال حول وضع حزب الله في لبنان (وسوريا) ومستقبل سلاحه.

بهدوء

النظرة الأميركية الجديدة لإيران.. كيف ولماذا؟

ناهض حتر

التطورات النوعية الجديدة، في السياسة الدولية، تحتاج منا إلى وقفة لتحديث أدوات التحليل؛ فالثنائيات التقليدية ـ التي درج عليها المحللون والجمهور ـ والمتكونة من جبهتين صلبتين متعارضتين بالمطلق، أصبحت عاجزة عن تمكيننا من الفهم. لم يعد بإمكاننا اليوم أن نقول: الغرب والشرق، محور الاعتدال ومحور الممانعة، العرب وإسرائيل إلخ، كما لم يعد بإمكاننا أن نركن إلى توصيف التحالفات كقولنا: الحلف الإمبريالي ـ الرجعي، أو التأكيد على مفاهيم قارّة، كقولنا، مثلاً، إن الحرب الإمبريالية ضرورية للتوسع الرأسمالي. وسأبدأ من هذا المفهوم الذي تحدّته الصين التي تواصل توسّعها التجاري والاستثماري العالمي، بنجاح، من دون أن تضطر إلى إطلاق رصاصة واحدة. وهو ما تحققه روسيا ـ جزئياً في المجال الاقتصادي ـ لكن، بنجاح باهر في المجال السياسي؛ فهي استعادت مكانتها كقوة عالمية من دون أن تخوض حروباً، بل على العكس بتدبير المبادرات السلمية.
حين شنّت الولايات المتحدة حربها الأولى على العراق، عام 1990ـ1991، بذريعة تحرير الكويت، ولكن فعلياً من أجل النفط وإسرائيل، لم تكن الصين تحظى بحصة تُذكَر من الاستثمارات النفطية الخارجية، لكنها، اليوم، تستحوذ على شركات نفطية كبرى حول العالم. لا تستخدم الصين البوارج والطائرات والصواريخ، بل ثلاثة تريليونات دولار مخصصة للاستثمار في الخارج، وهي تنقضّ بدولاراتها ـ لا بجيوشها ـ على المزيد من الشركات والأسواق الأجنبية.
وبينما كانت الولايات المتحدة عالقة بالحروب وإدارة الأزمات الدولية والإقليمية، خلال عقدي الواحدية القطبية 1990ـ 2008، كانت روسيا تخرج من الفوضى والاستلاب، وتعيد سيطرة الدولة على الاقتصاد الوطني، وتعيد هيكلة الأخير، وتجدد صناعاتها الحربية وقوة جيشها، وتنسج العلاقات مع قوى دولية وإقليمية صاعدة. ومنذ 2008، حين وقعت الأزمة المالية الكبرى في أميركا والغرب، كان واضحاً أن العدّ العكسي لانطلاق الروس كقوة عالمية قد بدأ؛ فالأزمة تلك لم تضرب روسيا أو حليفتها الصين. ومذ ذاك، صعدتا بلا توقف. ولعل ترتيب مجلة «فوربس» الأميركية لأقوى الشخصيات العالمية، رغم أنه افتراضي ورمزي، يعكس شيئاً واقعياً حين يكون فلاديمير بوتن، الأول، والرئيس الصيني شي جين بينج، في المركز الثالث.
لمَ لا يكون النموذج الصيني الروسي في التوسع الاقتصادي والسياسي مثالاً يُحتذى لدى الأوساط المؤيدة للرئيس باراك أوباما، مجدِّداً نقاشاً قديماً بين أنصار الإمبريالية وأنصار الانكفاء في الولايات المتحدة. النقاش الحالي يأخذ صيغة أخرى: يمكننا الحفاظ على مصالحنا بالمزيد من الواقعية السياسية ودبلوماسية الصفقات، لا بالمزيد من الحروب والمواجهات. يجب القول، هنا، إن صمود سوريا، وصلابة التحالف الصيني الروسي الإيراني، من خلفها، ساهما في غلبة أنصار الحلول السلمية على أنصار الحرب في المؤسسة الأميركية التي لا يني المحافظون الجدد يعملون، بمثابرة، على إفشال سياسات أوباما الجديدة في منطقتنا.
«صين الشرق الأوسط» و«ديموقراطيّة أصيلة» و«قوة إقليمية متعاونة» إلخ، تلك بعض الأوصاف التي بدأت تنهال على إيران في الصحافة ومراكز الأفكار الأميركية التي تتداول، اليوم، أولوية مراجعة الموقف الأميركي من «العداوة غير الضرورية» مع الجمهورية الإسلامية. وهذه الأصوات تطغى على القائلين بـ«ضعف» أوباما و«عجزه» عن إدارة سياسة خارجية حازمة تحافظ على مصالح الولايات المتحدة ونفوذها في العالم.
يضع رئيس وزراء العدوّ، بنيامين نتنياهو، إصبعه على الجوهري، حين يصف سياسة البيت الأبيض لعقد صفقة مع طهران بأنها «هرولة». إدارة أوباما تهرول بالتأكيد نحو تلك الصفقة التي تتضمن، حكماً، جملة من الصفقات المطلوبة في الملفات الشرق أوسطية، تسمح، كلها، بتقليد النموذج الروسي: الحفاظ على المصالح القومية بالدبلوماسية، وتحقيق النجاح فيها جميعاً، خلال السنوات الثلاث المقبلة. وهي ما بقي لرئاسة أوباما الثانية والأخيرة.
لا نعرف ما إذا كانت هذه النزعة السلموية الأميركية مجرد لحظة عابرة، فثمة تحليل مسبب يقول إن الإمبريالية والحرب ضروريتان للرأسمالية الأميركية المفلسة، وتتغذيان من الثقافة الأميركية المسيطرة، العنصرية والعدوانية، على العكس من ازدهار الصين وثقافة السلم والتعاون لدى روسيا. لكننا، في هذه اللحظة الكثيفة من الصراعات في الشرق الأوسط، لا يمكننا أن نتجاهل أن الولايات المتحدة تهرول، فعلاً، نحو عقد التسويات السلمية. وبعضها قد لا يعجبنا كما في فلسطين، إلا أن مجمل السياسة الأميركية تصطدم اليوم بثلاث قوى إقليمية تنكفئ: تركيا التي قبلت بالأمر الواقع، وبدأت تتكيف معه، والسعودية وإسرائيل اللتان كوّنتا تحالف الأشرار؛ تجاوزت الرياض الخلافات التقليدية مع إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية. وهي تجرّ معها إلى هذا الموقف، دول الخليج، وإلى حد ما، الأردن، وتسعى إلى ضمّ مصر إلى ذلك التحالف. لكن مصر ـ المشغولة بتسوية وضعها الداخلي بعد حوالى ثلاث سنوات من الفوران الثوري ـ تسعى إلى استعادة مكانتها كقوة إقليمية ـ وهو شرط لازم لنجاح خطة إعادة البناء السياسي للدولة المصرية ـ ولذلك، فهي ترفض الأحلاف، وتتجه نحو قَدْر من الاستقلالية، خصوصاً من خلال فتح باب التعاون الدفاعي والاقتصادي والسياسي مع روسيا.
إسرائيل التي تدرك أن الاتفاق الأميركي ـ الإيراني يتجاوز في أهدافه ومفاعيله الواقعية الملف النووي إلى الاعتراف بطهران كقوة إقليمية أولى في المنطقة، وبدورها، تالياً، في جميع الملفات الشرق أوسطية، وجدت في التحالف المعروض عليها من قبل السعودية، بلا شروط، هدية من السماء؛ فهي، في معارضتها لسياسات أوباما، لم تعد تستند، فقط، إلى اليمين الأميركي، بل وإلى الرجعية العربية، وقدراتها المالية الضخمة، وتستطيع، اليوم، أن تقدّم نفسها كمدافع عن أمن ومصالح عربية صميمة. وأسوأ ما في هذه التركيبة هو تمفصلها على الصراع المذهبي والطائفي في المنطقة، بحيث تبدو الفكرة الصهيونية عن إمكانية نشوء تحالف سنّي ـ يهودي ضد الشيعة والمسيحيين المشارقة، قابلة للتطبيق. وهو ما سيمثّل كارثة سسيو ثقافية تحطّم وحدة العرب والمسلمين المعنوية في العمق، ولمدى طويل. وربما يكون هذا هو فقط ما سينجح آل سعود في تحقيقه؛ فالاعتراف بالمحور الإيراني السوري وأطرافه، لا يقوم، فقط، على نزعة سلموية أميركية مستجدة، بل يجد أساسه في التوازن الدولي القائم، وفي قوة هذا المحور على الأرض وإنجازاته.

فسنخنقه

منافذها أمس، حالاً من الترقّب لاحتمال حصول ردود فعل على استدعاء النائب السابق علي عيد للتحقيق لدى القضاء. غير أن استدعاء عيد مرّ بأقل قدر من الأضرار. إذ قدمت وكيلته، وشقيقته، المحامية هيام عيد تقريراً طبياً إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، أوضحت فيه أن موكلها تغيّب لعذر طبي، وطلبت الكف عن البحث والتحري بحقه، كما تقدمت بطلب إخلاء الموقوف أحمد العلي.
التطورات القضائية في ملف عيد، رأت فيها مصادر سياسية طرابلسية «تراجعاً من عيد الذي رضخ للقضاء وتعاطى معه ضمن الأصول القانونية، وإن لم يحضر، بعد الكلام غير المقبول الذي قاله بحق مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر». وربطت المصادر بين تراجع عيد وبين ما قاله أمس مفوض الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الريس، من أنه «جرى اتصال بيننا وبين رفعت عيد (نجل علي عيد) في الأيام الأخيرة، وأوصلنا له رسالة مفادها بأنه لا يمكن تغطية أي شخص متورط في إراقة الدماء درءاً للفتنة، ونحن لا مصلحة لدينا في مذهبة الأجهزة الأمنية والقضائية في لبنان».
وعلمت «الأخبار» أن رفعت عيد حاول بعد المؤتمر الصحافي الأخير الذي عقده وهاجم فيه ضباطاً في الجيش، الاتصال بقيادة الجيش مرات عدة مباشرة وبالواسطة، لكنه لم يلق جواباً بعد رفض القيادة التواصل معه قبل أن يتراجع عن كل اتهاماته.
وفي الموازاة، شهدت طرابلس إشكالات أمنية، إضافة إلى إشكال من نوع آخر تمثل في إلغاء حفلة للمطرب السوري حسين الديك، بعدما هدد محتجون صاحب المطعم الذي كان سيقيم الحفل بأنهم لن يسمحوا للديك بأن يغني في طرابلس، لأنه يدعم النظام السوري!
وفي سوق الخضار في باب التبانة، أطلق مسلحون النار على قدمي عامل سوري يدعى يامن كاروك، بتهمة موالاة النظام السوري، وطوق الجيش إشكالين مماثلين في ساحة عبد الحميد كرامي وطلعة الرفاعية، كما توفي علي سلوم بعد إشكال مع شخص آخر في بلدة العبدة في عكار، وقد نقل جثمانه إلى جبل محسن لدفنه.

تقرير

صيدا: الأجهزة الأمنية توقف أعضاء في «السرايا»

آمال خليل

خرج أعضاء «اللقاء الإسلامي في صيدا والجوار»، مطمئنين، من مكتبي رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في وحدة الدرك في قوى الأمن الداخلي العقيد سمير شحادة. فقد سمع كل من المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في صيدا بسام حمود وأحد كوادرها الشيخ أحمد عمورة ورئيس التيار السلفي في العرقوب والناشط صيداوياً الشيخ محمد الزغبي وإمام مسجد بهاء الدين الحريري الشيخ عبدالله البقري، وعوداً من شحرور وشحادة بملاحقة كل من يخل بالأمن واستقرار صيدا وملاحقته وتوقيفه مهما كان انتماؤه السياسي والحزبي والمذهبي. وأكد حمود باسم اللقاء أنه يرفض الأمن الذاتي، لذا «ندعو الدولة إلى القيام بواجباتها ونحذرها من التخلي عن سيادتها الداخلية لحساب أي طرف».
مناسبة هذا الكلام، إشكال وقع ليل الأحد الفائت في منطقة البستان الكبير بين مناصرين لسرايا المقاومة وآخرين محسوبين على الجو الإسلامي وتيار المستقبل. إذ تطور الخلاف بين محمود عزام (الإسلامي) ومحمود الصوص (السرايا) إلى تضارب وإطلاق نار في الهواء وتكسير واجهة محل عزام لبيع الورود.

> جاء الإشكال كفرصة لخصوم السرايا وحزب الله لكيل التهم والتصويب عليهما

ورغم أن أسباب الإشكال شخصية على غرار الإشكالات السابقة التي تورط بها أشخاص يناصرون أو ينتمون للسرايا من أبناء المدينة، إلا أنه شكل فرصة لخصوم السرايا وحزب الله لكيل التهم والتصويب عليهما. فعقب الإشكال، تحركت مواكب سيارات أطلقت الهتاف والشعارات المنددة بهما.
أوساط مقربة من الحزب أكدت لـ«الأخبار» أنه يرفع الغطاء عن أي مخل بالأمن والاستقرار حتى لو انتمى إلى سرايا المقاومة، مشيرة إلى أنها لا تتدخل مع الأجهزة الأمنية والقضاء في توقيف المخلين وإحالتهم إلى المحاكمة وسجنهم. وكانت النائبة بهية الحريري قد قادت مؤخراً حملة مناهضة للسرايا، هاجمت من خلالها حزب الله واتهمته بـ«تغطية المخلين بالأمن والذين يعتدون على المواطنين». ورفعت لحملتها شعار «أصبحت كل صيدا شقق عبرا»، في إشارة إلى الشقتين اللتين كان يشغلهما الحزب بالقرب من مسجد بلال بن رباح. وكان فرع المعلومات قد نفذ سلسلة مداهمات في البستان الكبير لملاحقة المشاركين في الإشكال وأوقف تسعة منهم، فيما لا يزال يتعقب الصوص الذي توارى عن الأنظار.
من جهته، استنكر التنظيم الشعبي الناصري الإشكال وما شمله من إطلاق نار وتكسير، داعياً القوى الأمنية إلى «التصدي بحزم لكل من يثير الإشكالات ويرتكب التعديات». وانتقد دعوات البعض لممارسة الأمن الذاتي.

الأكراد يعلنون تشكيل إدارة مدنية انتقالية

لم يعد خبر تشكيل «حكومة الائتلاف» ذا أهمية كبرى بعد اعلان الأكراد أمس عن بدء السير في «إدارة مدنية انتقالية» في «مناطقهم». إذ بعد تخبّط تنظيمي وتأجيل متكرّر أبصرت «حكومة الائتلاف الانتقالية» النور، لإدارة «المناطق المحرّرة». إلا أن هذه المناطق لا تبدو واضحة المعالم... حتى جغرافياً. فالتشكيلات المعارضة الأساسية والمسيطرة على نواحٍ واسعة من هذه المناطق لا تعترف بـ«معارضة الفنادق»، كما تصفها، او أنها تكفّرها وتخوّنها. فيما الأكراد، وعبر قوّتهم الأساسية، حزب الاتحاد الديمقراطي، وركيزهم العسكرية (وحدات حماية الشعب) أعلنوا أيضاً عن بدء إدارتهم المحلية لمناطقهم، التي ركّزوا سيطرتهم على جزء واسع منها، والتي تتقاطع مع مساحات أخرى في الشمال السوري ويُفترَض وجود المعارضة فيها.

وأعلن في مدينة قامشلي، أمس، عن تشكيل «مجلس عام تأسيسي» بهدف السير بأعمال الإدارة المرحلية للمناطق الكردية. المشروع تقدّم به حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، ويضمّ «مجلسه» 82 عضواً من مكونات منطقة الأكراد، والعرب، والأشوريين والسريان والشيشان. وصدر هذا البيان بعد أربعة اشهر من اعلان قادة أكراد في سوريا عزمهم على تشكيل إدارة انتقالية.

وبموجب هذا القرار تقسّم المنطقة الكردية في سوريا إلى ثلاث مناطق يكون لكلّ منها مجلسها المحلي الخاص، وممثلون في المجلس الاقليمي العام. وأوضح البيان أنّ «مهمة الإدارة المرحلية هي اعداد قوانين الانتخابات المحلية والتحضير للانتخابات العامة واقرار القوانين بالإضافة إلى القضايا السياسية العسكرية الأمنية والاقتصادية التي تعيشها المنطقة وسوريا».

وتضم الإدارة حتى الآن حزب «الاتحاد الديموقراطي»، والعديد من الأحزاب الصغيرة، لكنها لا تضم «المجلس الوطني الكردي» الذي يتألف من عدد من الأحزاب المقرّبة من رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البرزاني.

وقال عضو في هذا المجلس، رفض ذكر اسمه، «أعتقد أنّ هذه الخطوة المتسرعة والأحادية الجانب ستعتبر (...) عائقاً في وجه المعارضة السورية».

في موازاة ذلك، أعلن رئيس «الحكومة الانتقالية»، المنبثقة من «الائتلاف» المعارض، أحمد طعمة، أنّ العنوان الرئيسي لعمل حكومته سيكون ارساء السلم والأمن في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وتلبية الحاجات المعيشية للسكان.

وقال طعمة، في كلمة ألقاها في اسطنبول غداة اعلان هذه الحكومة، التي تضمّ تسعة وزراء، إنّ حكومته ستكون «حكومة عمل لا حكومة كلمات (...) من أولى مهماتها نشر

لاجئون سوريون يتلقون العلاج في منطقة شبعا اللبنانية بعد وصولهم أمس (علي ضيا ـ أ ف ب)

المسلحون «المفاجأون» بهجوم الجيش يعلنون «النفير» فـ

حلب ـ **باسل ديوب**

لم تكن الجماعات المسلحة في مدينة حلب وريفها تتوقع الهجوم الذي نفذه الجيش السوري خلال الأسابيع الماضية. وبعد انطلاقه، لم تكن تنتظر تقدم القوات الحكومية سريعاً، وتحريرها مناطق شاسعة من ريف حلب الجنوبي، ووصلها إلى تخوم عاصمة البلاد الاقتصادية. وأضيف إلى ذلك الخسائر البشرية الكبيرة التي مُنيت بها المجموعات المقاتلة، ما أدى إلى سيطرة حالة من القلق والخوف على هذه الجماعات. ونتيجة لذلك، أعلنت الكتائب المسلحة أمس، «النفير العام» في صفوفها، وحظر التجوّل في المدينة وريفها، إضافة الى قرار ما يسمى «الهيئة الشرعية» بإغلاق معبر كراج الحجز في حي بستان القصر أمام المشاة والبضائع بشكل نهائي لـ«أسباب أمنية وحفاظاً على أرواح المدنيين» اعتبارا من صباح اليوم، من السابعة مساء وحتى السابعة صباحاً. وسبق أن أغلق مسلحو المعارضة المعبر الذي يسيطرون عليه منذ أشهر. ويشمل حظر التجوّل أحياء حلب القديمة والقلعة والمشهد ونزلة الإذاعة والزبدية جسر الحج السكري وصلاح الدين والانصاري الشرقي.

الى ذلك، أعلنت ست من الجماعات التكفيرية المسلحة «النفير العام» ودعت منتسبيها وجميع مقاتلي الجماعات المسلحة للمشاركة في المعارك ضد ما سمته «العدوان الغاشم، الذي يشنه الجيش السوري وحزب الله و(ما سمته) «لواء فضل ابو عباس» في حلب وريفها». وجاء في البيان الذي لم توقع عليه «دولة الإسلام في العراق والشام» ووقعت عليه عدة جماعات تكفيرية أخرى أبرزها «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«جبهة النصرة»

> المسلحون يفرضون حظر التجول في حلب وريفها

و«لواء التوحيد» (الذراع العسكرية للفرع السوري لجماعة «الاخوان المسلمين»): «نهيب بكل الفصائل والتشكيلات العسكرية المتواجدة في مدينة حلب للمشاركة في صد هذا العدوان». وتوعد البيان بأن «كل من لم يشارك في تلبية هذا النفير ستتم محاسبته واتخاذ الإجراءات الصارمة بحقه وسحب سلاحه وتسليمه للقضاء الشرعي وينتهي الالتحاق بغرفة العمليات خلال 24 ساعة من تاريخ صدور هذا البيان».

ويأتي هذا البيان بعد خمسة أشهر من بيان شبيه، نشر عشية توقع المسلحين بدء الجيش السوري عملية تحرير ريف حلب في حزيران الماضي، إلا أن «النفير العام» السابق ناشد جميع القادرين على حمل السلاح التوجه الى مكاتب «النفير» في الريف والمدينة تحت طائلة «الإثم»، فيما اقتصر الحالي على منتسبي «التشكيلات العسكرية»، وتحت طائلة تسليمه لما يسمى «القضاء الشرعي». ونشرت بعض المجموعات لقطات فيديو لما قالت إنها تعزيزات وصلت إلى المدينة من إدلب وحماه.

في المقابل، ارتفعت وتيرة العمليات العسكرية للجيش السوري في المدينة كما في الريف، حيث تتقدّم وحداته على اكثر من محور في الليرمون والأشرفية والمدينة القديمة، في وقت تصاعدت فيه حدة الاشتباكات بين مسلحين تابعين لـ«الدولة الاسلامية» من جهة وتنظيمات معارضة أخرى من جهة ثانية.

وفي الريف الشمالي الشرقي المشتعل منذ الجمعة الماضي، تقدم الجيش في عدة

تسوية اليرموك تتعثر: المسلحون يريدون إدارة المخيم!

دمشق ـ **ليث الخطيب**

تعرّض مسعى التسوية في مخيم اليرموك إلى انتكاسة أمس، بسبب إصرار المسلحين، وبينهم محسوبون على حركة «حماس»، على ان يكونوا جزءاً من إدارة المخيم. الأيام الماضية كانت قد شهدت اتصالات مكثفة للوصول الى اتفاق يقضي بوقف اطلاق النار في المخيم، وحل الوضع الانساني من خلال تأمين ممر آمن لاجلاء المدنيين. وكانت مصادر في «منظمة التحرير الفلسطينية» قد تواصلت مع مسلّحي حركة «حماس» في المخيّم، وشملت الاتصالات مسألة انسحاب مقاتلي «حماس» و«الجبهة الشعبية . القيادة العامة»، في مقابل دخول لجان أمنيّة مكونة من الفصائل الفلسطينية، باستثناء «حماس» و«القيادة العامة».

وقالت مصادر في «المنظّمة» أمس إن جميع الأطراف اتفقت من حيث المبدأ على إجلاء المدنيين، حتّى لو لم ينجح وقف إطلاق النار. وكان من المقرّر أن تجري عملية الإجلاء صباح أمس، ففتحت حواجز الجيش الطرق المغلقة على مداخل المخيم، ودخل ناشطو «الهلال الأحمر السوري» مع عناصر حماية من الجيش، ترافقهم 18 حافلة لنقل المدنيين. كما حاولت «منظمة التحرير» ادخال قافلة مساعدات الى المخيم لكنها لم تنجح في ذلك بسبب تعرض القافلة لإطلاق النار.

في المقابل، كان الأهالي يهمّون بالمغادرة قبل أن يعترضهم مسلّحون طلبوا منهم هوياتهم الشخصية واحتفظوا بها، في خطوة لمنعهم من الخروج. وأُطلقت النار على بعض من حاول التسلل دون المرور على حواجز المسلحين. وتقدمت إثر ذلك عناصر من الجيش لتأمين تغطية من أُطلق النار عليهم من المدنيين، دون أن ينجحوا في نقل المدنيين إلى الجهة المقابلة.

وأفادت مصادر مطلعة على مجريات الاتصالات لـ«الأخبار» بأن مفاوضي «حماس» برّروا ما جرى صباح أمس بتحفّظ الحركة على الاتفاق، «بسبب الاختلاف على مشاركة فصيل فتح الانتفاضة في اللجان الأمنية الخاصة، وبسبب تفاصيل تتعلق بعملية نقل مقاتلي إلى مخيم عين الحلوة».

وفي اتصال مع السفير الفلسطيني في سوريا، قال أنور عبد الهادي إن «التفاوض مع المسلحين لم يوصلنا الى شيء، اذ يطالب المسلحون بالمشاركة في ادارة المخيم باعتبار انه يقع ضمن الاراضي السورية»، مشيراً الى «اننا رفضنا هذا الاقتراح كما رفضته القيادة السورية».

وأكّد عبد الهادي ان «الدولة رحبت بالمبادرة وقالت انه في اليوم الذي ينسحب فيه المسلحون، نعيد كافة الخدمات الى المخيم». وأشار الى ان سبب تفعيل المبادرة وتسريعها في هذه الفترة يعود لسير العمليات العسكرية التي تجري في محيط المخيم، حيث «هرب المسلحون من بلدة السبينة باتجاه المخيم».

على صعيد آخر، جرت اشتباكات أمس في أحياء برزة والقابون (ريف دمشق). وأفاد ناشطون على صفحات «التنسيقيات» بأن حيي برزة والقابون شهدا اشتباكات عنيفة بين الجيش السوري والمسلحين على عدة جهات. من جهة ثانية، أغار

الأمن والسلم الأهلي في سوريا المحررة».
وأضاف: «ستعمل حكومتنا على تفعيل دور المجالس المحلية لإدارة الوحدات المحلية للمدن والبلدات والقرى، انطلاقاً من القناعة بأنّ هذه المجالس ستعمل على تلبية حاجات المواطنين». وفي إطار متصل، ذكرت قناة «سكاي نيوز - عربية» أنّ السعودية قدّمت 300 مليون دولار لدعم هذه الحكومة.
في السياق، صرّح وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنّ قرار «الائتلاف» المشاركة في مؤتمر جنيف الثاني «يشكّل تقدماً كبيراً نحو امكانية حلّ سياسي». وأكّد، في بيان، أنّ هذا القرار «يبرهن على حسّ المسؤولية لدى المعارضة المعتدلة التي تزودت بحكومة، والتي تمثل تنوع الشعب السوري».
بدورها، أعربت وزارة الخارجية الروسية عن أملها في أن ينفذ «الائتلاف» قراره بشأن المشاركة في مؤتمر جنيف، «اقتداء بأطراف سورية أخرى، مثل الحكومة ومجموعات معارضة أخرى دون تقديم أية شروط إضافية».
كذلك أعلنت أنّ نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، استقبل العضو القيادي في «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» المعارضة، قدري جميل، إذ «أكّد الجانبان على ضرورة عقد مؤتمر «جنيف 2» بأسرع ما يمكن».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

...ي حلب

محاور وثبّت سيطرته على مساحات اكبر باتجاه طريق الباب القديم والمدينة الصناعية في الشيخ نجار، فيما أغلقت معظم المعامل الصغيرة والورش القليلة الباقية أبوابها، وسط نزوح سكاني كبير باتجاه مناطق أكثر أماناً. وفي مدينة عين العرب (شمال حلب) الواقعة على الحدود مع تركيا، شيّع الأهالي جثامين أحد عشر مواطناً بينهم خمسة أطفال قتلوا في تفجير سيارتين مفخختين استهدفتا نقطة طبية تابعة لوحدات «حماية الشعب الكردية» ليل أول من أمس.
على صعيد آخر، أعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردية تصدّيها لمجموعات تابعة لـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» في ريف اعزاز (شمال حلب) وفي ريف الحسكة (أقصى شرق سوريا).

الطيران الحربي على مواقع المسلحين في كل من بيت سحم وعربين وكفربطنا وأطراف سقبا ومزارع دير عطية الشرقية والنبك والزبداني، في وقت تجدّدت فيه الاشتباكات في المعضمية والسيدة زينب. وأغلق مقام السيدة زينب ظهر أمس نتيجة سقوط القذائف.
وفي موازاة ذلك، قتلت مواطنة وأصيب 20 آخرون جراء اعتداء بقذائف الهاون طاولت احياء المزرعة والزبلطاني وشارع بغداد. وذكر مصدر في قيادة الشرطة لـ«سانا» أن قذيفتين سقطتا في شارع زكي الأرسوزي في حي المزرعة، ما أدى إلى مقتل امرأة وإصابة 10 آخرين. وأضاف المصدر أن قذيفة ثالثة سقطت على سطح منزل مقابل مشفى «الهلال الأحمر» في شارع بغداد وأدّت إلى إصابة 6 مواطنين بجروح.

عمر الشيشاني جاء ليطبق شرع الله
فوجئت بشعارات كالحرية والديموقراطية

تنشر «الأخبار» في ما يأتي حواراً مع الأمير العسكري للمنطقة الشمالية في تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، عمر الشيشاني، أجرته مجلة «سنا الشام» التابعة للتنظيم، في العاشر من الشهر الماضي، ونشرته يوم 2013/11/9

■ متى أتيت إلى سوريا؟
تقريباً في آذار 2012
■ ما الذي دفعك إلى المجيء إلى سوريا؟
عندما كنت سجيناً في جورجيا عاهدت الله عز وجل إن خرجت من السجن حياً لأجاهدنَّ في سبيل الله، وبعد خروجي من السجن كانت سوريا أولى المحطات، فعزمت على الذهاب إليها، ولكني في أول الأمر رأيت المظاهرات، وكانت شعارات الناس فيها غير إسلامية كالحرية والديموقراطية وهي ليست من دين الله عز وجل، فهم يطلبون الحرية لينالوا الديموقراطية، فرأيتُ التوجه إلى أرض اليمن، وأقمت في مصر بانتظار أن ييسّر الله لي الذهاب إلى اليمن، ولكن الله لم ينعم علي بذلك، ثم أتيت إلى سوريا.
■ كيف كانت بدايتك في سوريا؟
في أول مجيئي إلى سوريا رأيت الناس بدخنون، وكثير منهم يحلقون لحاهم ولا يوفّرونها، ويسمعون الأغاني، ورايات الثورة لا تحوي كلمة التوحيد لا إله إلا الله، وقلت في نفسي إلى أين جئت؟ لقد شكّلت هذه الأمور لي حاجزاً، وكانت أول الصور التي رأيتها عندما أتيت إلى سوريا.
■ ما عملك قبل أن تنضم إلى الدولة الإسلامية؟
في بداية الأمر نظرت إلى الحال فوجدت أنه لم تكن هناك فكرة للدولة، ورأيت أن المسلمين لا يزالون ضعفاء، ولكن عاهدت الله أن أجاهد هنا، فإن قتلت فشهادة في سبيل الله، امتثالاً لأمر الله تعالى بأن أدافع عن هذا الشعب المظلوم كما قال تعالى «وإن استنصروكم بالدين فعليكم النصر». في البداية كانت هناك بعض المجموعات والكتائب غير أننا لم ننضم إليهم لأسباب مختلفة منها أنهم لم يكونوا مستقيمين تماماً، لذا كنا نعمل وحدنا.
■ ما سبب انضمامك إلى الدولة الإسلامية؟
السبب الرئيسي الذي دفعني إلى الانضمام إلى الدولة الإسلامية أن لديهم مشروعاً حقيقياً وناجحاً بإذن الله لبناء دولة، كما أنني لم أجاهد لكي أحكم أو أصنع اسماً لي أو للكتيبة، ولكن كنت أعمل لكي أطبق شرع الله في الأرض، ولإعادة الخلافة الإسلامية، فوجدت أن الدولة على عكس المجموعات والكتائب الأخرى لديها مشروع فعّال لإقامة دولة إسلامية على منهاج النبوة، بما يتفق مع رغبتي، بل مع أمر الله. بوصفك الأمير العسكري للدولة، ما المواقع التي شاركتم في تحريرها؟
لا أعرف إذاً كان من الصحيح أن أذكر أسماء المواقع والغزوات التي قمت بها، ولكن بما أنك سألتني فإنني سأجيبك ليس فقط عن عملي، بل عن عمل المجاهدين الذين وقفوا بجانبي، حتى يعرفهم الناس ويذكروهم بخير. أول عمل عسكري مهم كان تحرير جبل بركات في دارة عزة حيث حُرّر بالكامل بفضل الله، وكانت لدينا إصابة واحدة فحسب. ثاني العمليات المهمة كانت في سيف الدولة في مدينة حلب حيث بقينا نقاتل هناك اثنين وأربعين يوماً، أمضينا منها اثنين وعشرين يوماً نقتحم مواقع جديدة في كل يوم، بفضل الله وبعد أن أمضينا مدة في سيف الدولة نظرت نظرة عسكرية، فوجدت أنه إذا بقينا داخل المدينة فمن السهل أن تلتف قوات النظام علينا وتقوم بحصارنا، فاقترحت على الكتائب الأخرى التوجه إلى خارج المدينة وضرب البحوث العلمية، وبذلك نلتف على قوات النظام من ورائهم، والحمدلله تم اقتحام البحوث العلمية وسيطرنا عليها ولكن المجموعة التي كُلفت بعمل كمين لقوات النظام والتي ستأتي لمساندة البحوث العلمية خالفت الأوامر ولم تقم بصد هذا الدعم، وبسبب ذلك خسرنا البحوث العلمية ولكن نتائج هذه العملية كانت جيدة، حيث قام النظام بسحب جزء كبير من قواته من داخل مدينة حلب لاستعادة البحوث العلمية، وبالتالي توقف توغل قوات النظام داخل البلد. بعد ذلك قمنا بتحرير كتيبة الطعانة التي كانت تقصف الأبرياء، وتقطع الطريق على الثوار والمدنيين، فقمنا باقتحامها من جهة عسكرية ومن جهة أخرى كي نؤمن طريقا للمدنيين، ثم اقتحمنا الشيخ سليمان حيث كان جنود النظام يطلقون النار على أي سيارة تمر في الطريق بين دارة عزة وحلب. لقد وجدنا حوالي خمس وعشرين جثة لنساء وأطفال مقتولين. بعد أن دخلنا الشيخ سليمان بمشاركة جبهة النصرة ومجلس شورى المجاهدين، والحمدلله، قمنا بعملية مهمة في السفيرة ولكن حصل نزاع بيننا وبين جبهة النصرة والله تعالى يقول «ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم» فدخل النظام السفيرة مرة ثانية بعد انسحابنا منها. بعد ذلك قررنا تجهيز عملية في مطار النيرب واللواء 80 وكنا حوالى 2300 مقاتل، ولكن بعض المجموعات والكتائب انسحبت من عملية الاقتحام في اللحظات الأخيرة، غير أننا بفضل الله عز وجل قمنا نحن باقتحام اللواء 80 وحررناه، والحمدلله يمكن الدخول إلى اللواء في أي وقت بدون حماية. بعد ذلك قمنا بتحرير رحبة التسليح ورحبة التصليح في الشقيف، ومخيم حندرات. جاء إلينا إخواننا المحاصِرون لمطار منغ يطلبون منا الدعم والمساندة في اقتحام المطار وقمنا بمساندتهم ومساعدتهم وتم اقتحام المطار، والحمدلله، وتخليص الناس من هذا المطار في الريف الشمالي بعد التأخير الذي كان ابتلاء من الله عز وجل، ولكن في النهاية أنعم الله علينا بالفتح.
■ ما هو سبب التأخر في فتح مطار منغ؟
هناك أسباب كثيرة جداً، منها ضعف الإيمان لدى البعض، بالإضافة إلى تخلّف بعض المجموعات عن الوفاء بوعودهم بالمشاركة، وخذلان بعض الكتائب لنا في اللحظات الأخيرة.
■ ما هي أعمالكم بعد الانضمام إلى الدولة؟
عمليات التحرير في ريف حماه.
■ ما الذي حدث في ريف حماه؟
الحمدلله، حققنا 90 % من الأهداف التي وضعناها في ريف حماه.
ما هي حصيلة العملية في ريف حماه؟
الحمدلله الغنائم والعطايا كانت كثيرة، فقد اقتحمنا 11 موقعاً عسكرياً، وأخذنا الغنائم من 8 مواقع منها.
■ كيف تتعاملون مع التحريض الإعلامي وبثّ الشائعات ضد الدولة الإسلامية؟
أول شيء يجب أن نفهم أن الوضع في سوريا متعلق كثيرا بالوضع الخارجي. ونحن، ولله الحمد، ليس لدينا أي علاقة مع أي جهة خارجية، لذا فالإعلام يحرض علينا، والدليل على ذلك، أنه في مقابلة لي مع قناة الجزيرة لم يذكر مراسلها أني الأمير العسكري للدولة الإسلامية، إنما أمير المهاجرين والأنصار بالرغم من أنني كنت قد بايعت الدولة الإسلامية وكنت قائدها العسكري.
■ دار في الأيام الأخيرة حديث حول سماحكم لـ«عاصفة» الشمال بلقاء جون ماكين، فماذا تقول؟
هذا الشيء مضحك جداً لا أعرف كيف أجيب عن كلام كهذا. المسؤولون في عاصفة الشمال يريدون أن يعتذروا باسمي من خلال قولهم إن عمر الشيشاني سمح لهم بلقاء جون ماكين ولكن هذا حجة عليهم لا لهم بأنهم أخطؤوا، ولكنهم يريدون أن يعتذروا باسمي وأقول: كيف لنا أن نسمح لهم بلقاء الأميركان أعداء الله عز وجل، وأعداء الإسلام، فلا صلة بالأميركان، وبيننا وبينهم السيف.
كيف صلتكم بالجيش الحر؟
ليس بيننا وبين الجيش الحر أي مشكلة، لا مصلحة لنا في قتالهم ما لم يعتدوا علينا أو على ديننا وعقيدتنا، ولكن إن اعتدوا على ديننا فلن نسمح لهم، وإن شاء الله سوف يأتي إلينا أشخاص من الجيش الحر لكي يساندونا أو يساعدونا في إقامة شرع الله، ونرجو أن يعملوا معنا في هذا السبيل.
■ ما الذي يحدث في أطمة؟
هناك قوى خارجية تستخدم الـ«pkk» للحصول على أوراق ضغط في سوريا، وفرض قرارات من خلال هذا الحزب، وليكون لهم قوة محركة تأتمر بأمرهم، فسياسة الـ«pkk» نفس سياسة الغرب، ليس لديهم دين أو عقيدة، فالغرب يستخدم الـ«pkk» لتدمير المسلمين ودينهم.
جرى حديث أن الشيخ عمر الشيشاني قد انسحب من الدولة؟ ولم تعد له صلة بها، فما حقيقة ذلك؟
كيف أترك الدولة الإسلامية وهي مشروع الأمة الإسلامية والمسلمين جميعهم؟ فنحن لم ندخل الدولة لأجل أبي بكر البغدادي أو أبي الأثير بل لله عز وجل وتطبيق شرعه في الأرض، وإقامة الدولة الإسلامية على منهاج النبوة.
■ نريد في نهاية هذا اللقاء كلمةً أخيرة تبعثها للمجاهدين وعامة الناس؟
أبعث كلمة لإخواني المجاهدين في سوريا. أنتم بدأتم هذا الجهاد في سبيل الله فلا تتركوه واثبتوا، فإما النصر أو الشهادة، واحذروا من خداعكم كما خُدع إخوانكم في ليبيا ومصر، ولنسعَ إلى تطبيق شرع الله عز وجل فهذا واجب عليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> هناك قوى خارجية تستخدم الـ«pkk» للحصول على أوراق ضغط

على كافة الجبهات

كثرت الشائعات عن أن الدولة الإسلامية موجودة فقط في المناطق المحررة ولا وجود لها على الجبهات. فما هي الجبهات التي ترابط عليها الدولة الآن؟
نحن مرابطون على الجبهات ضد الـ«pkk» بنسبة 90 %. ومرابطون أيضا على جبهة نبل والزهراء في حلب وعلى جبهة مدفعية الزهراء، الشيخ سعيد، العامرية، الراموسة، خان طومان، دويرينة، سكك، تل حاصل، تل عرن، وحول معامل الدفاع في العدنانية أيضاً.
ماذا عن الرباط خارج حلب؟
العمليات في ريف اللاذقية كانت من عمل الدولة، أيضا في ريف حماه جميع العمليات الأخيرة من عمل الدولة. وفي معسكر الحامدية في ريف إدلب حررنا بعض المواقع، ولكن انسحبنا بعد قتل قيادات مهمة للنظام.

على الغلاف

الحديث بين الأطباء والممرضين بعد حالتي الوفاة يتركّز على الوضع الاداري في المستشفى وتداعياته (هيثم الموسوي)

ضجة في مستشفى الجامعة الاميركية
تزامن موت مريضين في طابق الـ«VIP» يثير التساؤلات

صباح يوم الأربعاء 30 تشرين الأول علت صرخات الحزن في الطبقة التاسعة من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. هذه الطبقة التي تضمّ أسرّة الـ«VIP»، شهدت وفاة الكابتن الطيار ميشال فيليب العقل، ومهى الحوري، شقيقة سهى الحوري الزوجة السابقة للنائب مروان حمادة. كان يمكن ألّا تحمل تلك الصرخات سوى لوعة الفراق، لكنها حملت أكثر من ذلك، فهناك تزامن «مريب» في توقيت ومكان حالتي الوفاة. حالتان يُطلق عليهما التوصيف الطبي الآتي: «حالات باردة». فضلاً عن أن كلا المريضين كانا قد حصلا على تصريح طبي بالخروج في صباح اليوم الذي وافتهما المنية فيه

محمد وهبة

كان لافتاً أن يتوفى شخصان في اليوم نفسه وفي الطابق نفسه. طابق الـ«VIP» الذي يكاد يكون مقفلا ومعزولا عن باقي طوابق مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

تشابه حالتي الوفاة بوصفهما «حالتين باردتين»، أثار شكوك واستغراب الأطباء والباحثين في عالم الطب. فهل هي مجرد مصادفة لحالة «موت فجائي» أم هي مصادفة تحمل أكثر من عوارض الموت الفجائي؟ الإجابة عن هذا السؤال توجب سلسلة إجابات عن أسئلة مختلفة؛ فهل أجرت إدارة مستشفى الجامعة الأميركية تحقيقاً يكشف تفاصيل هذا الموت المريب؟ إلى أي مدى أبدت إدارة المستشفى، ومن ورائها الإدارة العليا للجامعة الأميركية في بيروت، استعدادها للتعمّق في ما حصل؟ وهل تكشف الإدارة عن أسباب الموت علناً وتكون شفّافة؟

على طريق التعافي

صنّفت حالتا وفاة الكابتن الطيار ميشال العقل وسهى الحوري بأنهما «حالتان باردتان». هذا الوصف الذي يجمع عليه الأطباء، أو على الأقل بحسب رأي مجموعة من الأطباء في مستشفى الجامعة الأميركية اتصلت بهم «الأخبار»، ينطبق على حالة الكابتن الطيار الذي أجرى عملية بسيطة في يده. فهذا الرجل كان يعمل طيّاراً على الطائرة الخاصة لآل المرّ ولم تمضِ فترة أسابيع على قيادته الطائرة بكل ما يتطلبه الأمر من مؤهلات ذهنية وصحية مرتفعة، وهو أمر يضيف الغرابة إلى وفاته. واللافت أن الطبيب المعالج كان قد أعطى الكابتن تصريحاً بالخروج من المستشفى نظراً إلى كون حالته مستقرّة ولم تشهد اي مضاعفات ما بعد العملية. ويستدل بعض الأطباء إلى هذا الأمر، بالإشارة إلى أن استقرار حالته وبساطة عمليته والفحوصات التي أجريت له قبل العملية لم يكن يستدعي ربطه إلى أي من الأجهزة، وهي الحالة التي ينطبق عليها وصف «حالة باردة».

كما ينطبق التوصيف نفسه على مهى الحوري انطلاقاً من كونها خضعت لعملية استئصال المرارة ولم تظهر عليها أي مضاعفات ما بعد العملية، بل كانت في طريقها إلى التعافي السريع. وهي كذلك لم تكن مربوطة إلى أي جهاز مساعد أو مراقب، فضلاً عن أن طبيبها المعالج كان قد أعطاها قبل يوم من وفاتها تصريحاً طبياً بالخروج من المستشفى صبيحة اليوم الذي توفيت فيه، وهو تصريح ينطوي عادة على تشخيص للطبيب بأن حالة المريض مستقرّة ولا تستدعي أي تدخل طبي إضافي.

إجراءات المستشفى

في الواقع، إن الإجراء المتخذ من قبل إدارة المستشفى إزاء هاتين الحالتين، يثير الاستغراب. ففي الحالة الأولى، أي بالنسبة للكابتن الطيار، طلبت إدارة المستشفى إجراء بعض أنواع فحوص السموم وسواها، ثم سُلّمت جثته لأهله حتى يدفنوها من دون أي تشريح كان يمكن القيام به لتوسيع البحث في أسباب الوفاة. أما بالنسبة للحالة الثانية، فإن أهل المتوفاة طلبوا تشريح جثتها للوقوف على أسباب الوفاة بعدما حصلوا على استشارة طبية، وبعدما تكوّنت لديهم قناعة بأن هناك أمراً مريباً في الوفاة تزامن مع حالة وفاة مماثلة في الطابق نفسه حصلت في الوقت نفسه بصورة مريبة أيضاً.

بحسب نقيب الأطباء السابق جورج افتيموس، الذي سمع عن هذه الحادثة بالتواتر، فقد أوضح أن «تبيان أسباب الوفاة بصورة واضحة كان يستدعي إجراء تشريح للجثتين، وليس تشريح جثة واحدة فقط، فنتائج التشريح وحدها هي التي ستربط بين الحالتين، أو ستحسم الشكوك حول كونهما حادثين منفصلين او متصلين ببعضهما البعض». ويشير افتيموس إلى أن تدخل نقابة الأطباء في هذا الوضع، يستدعي تفنيد المسؤوليات والوقوف على حقيقة ما جرى لجهة كونه خطأ طبياً ارتكبه الطبيب أم خطأ طبياً ارتكبته المستشفى أو أن للوفاة أسباباً مختلفة».

إدارة المستشفى: لا تعليق

عندما تلقت «الأخبار» نبأ موت شخصين في المستشفى، تريّثت في كتابة أي حرف قبل التواصل مع إدارة الجامعة الأميركية، ووجهت لها، عبر المسؤولة الإعلامية في إدارة الجامعة الأميركية، أسئلة مباشرة عن أسباب الموت. أحيلت الاسئلة إلى المدير العام للمستشفى عدنان طاهر. وسألت «الأخبار» عن نتائج التشريح والفحوصات التي أجريت على الجثتين، وما إذا كان هناك ترابط بين الحالتين يفسّر أو يبرّر سبب وفاتهما المتزامنة، إلا أن الإجابة أتتها بصورة مباشرة من طاهر نفسه: «إن السياسة التي تتبعها الجامعة الأميركية تملي علينا ألا نناقش أمور المرضى مع أي طرف ثالث». المقصود بالطرف الثالث، هو أي طرف خارج طرفي المستشفى أي الإدارة والطاقم الطبي. عندها حاولت «الأخبار» شرح ما حصل باعتباره أمراً لا يتعلق بأسرار المرضى بمقدار كونه تفسيراً وإجابة على مخاوف وشكوك الناس الذين سمعوا بالحادثة وترددت الأقاويل إلى مسامعهم عن الحادثتين، وهو أمر كافٍ للإضرار بسمعة المستشفى والعاملين فيها. اضافة الى إظهار الحقائق كما هي واردة في نتائج التحقيقات التي أجرتها إدارة المستشفى، إلا أن طاهر ظل يردّد الجملة نفسها مراراً وتكراراً: «سياستنا تملي علينا عدم مناقشة أو التعليق على أمور المرضى مع أحد».

كذلك، اتصلت «الأخبار» برئيس نقابة اصحاب المستشفيات سليمان هارون وسألته عما إذا كانت النقابة ستتحرّك في اتجاه الكشف عن حقيقة ما حصل أو الإشراف على إجراء تحقيقات جدية كافية في هذا المجال، إلا أن هارون قال لـ«الأخبار» إنه سمع القصة بالتواتر ولا علم لديه بتفاصيلها، رابطاً بين تحرّك النقابة وبين وجود شكوى مرفوعة من أجل الضحايا ضدّ المستشفى.

تحرك مطلبي

معركة سلسلة الرواتب متواصلة **اللجنة الفرعية تنهي**

محمود حيدر يدعو إلى المحافظة على وحدة هيئة التنسيق النقابية

فاتن الحاج

جلسة ماراتونية للجنة النيابية الفرعية، من الصباح حتى المساء، يعد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان بالتئامها اليوم لإنهاء سلاسل الرتب والرواتب. الجلسة المفتوحة ستكون حاسمة، حسبما يزعم، و«سنأخذ فرصة قصيرة لوضع تقريرنا النهائي لرفعه إلى اللجان المشتركة قبل إحالته إلى الهيئة العامة للمجلس». سيتضمن التقرير، يقول، اجوبة على الاسئلة التالية: «ما هي الإصلاحات التي تراها اللجنة ضرورية؟ وما هي الإمكانات التي تم التوصل إليها من خلال الإيرادات؟ وما هي حقوق موظفي القطاع العام بمعزل عن الإيرادات وبمعزل عن الإصلاحات وفق مؤشرات التضخم لحفظ هذه الحقوق؟ ومن هنا ستعتمد الجداول مع التعديلات التي أدخلت عليها منذ شهر تشرين الأول الماضي وحتى الآن».

كنعان «يؤكّد» ذلك بعد 4 اشهر من عمل اللجنة الفرعية، على أنّ اللجنة، حسبما يضيف، «لم تصل إلى صيغة نهائية ولم تعتمد حتى الآن أي مؤشر، إنما وضعنا دراسة مستندة إلى مؤشرين وأجرينا مقارنة بينها (يقصد الدراسة التي نشرتها الاخبار واثار ذلك حفيظته)». يقول كل ذلك، وهو يحاول (بتوتر شديد) ان يطمس حقيقة انه وضع تقريرا «ابتدائيا» يطرح فيه على اعضاء اللجنة مؤشّرين لارتفاع الاسعار بين عامي 1996 و2011. مؤشرين تفصل بينهما هوّة بقيمة 47,5 نقاط مئوية عدّا ونقدا. او بمعنى اكثر وضوحا، يفصل بينهما حدًا قاطعا بين اعطاء الموظّفين والمعلمين والعسكريين والمتقاعدين حقوقهم الثابتة بتصحيح رواتبهم المجمّدة منذ 17 عاما، او مسايرة تكتل اصحاب المصالح الريعية وسلب هؤلاء حقوقهم بحجّة «امكانات» الخزينة العامّة المحدودة. وبين هذا وذاك، هناك من حاول في اللجنة امس ان يطرح التمييز بين الفئات المستفيدة من السلسلة بهدف زرع الشقاق وضرب الامل بقيام حركة نقابية مستقلة عن الانقسام القائم.

جلسة اللجنة النيابية الاستثنائية أمس خصصت للاستماع إلى أجوبة وزارة المال عن الأسئلة التي وجهتها، الأسبوع الماضي. «لا نضع سلاسل وزيادات جديدة إنما نصحح خللاً موجوداً منذ فترة طويلة»، هذا ما قالته الوزارة عن سبب عدم اعتمادها مؤشرات التضخم وأجرت مقارنة مع مؤشرات اقتصادية ثانية، مثل النمو غير الجيد اليوم. هنا أوضح كنعان أنّ اللجنة تحفظت على هذا الطرح، ويجب أن تكون المعايير واضحة.

أما لماذا لم توحد المعايير لكل الفئات الوظيفية ولكل الأسلاك؟ فكان جواب وزارة المال أنّ «الخلل قديم وهنالك درجات استثنائية اعطيت للمعلمين وجمدت هذه الدرجات وجمدت التعويضات في القانون الصادر عام 1994، وان الوزارة انطلقت لتصحيح هذا الخلل». وقد جرى نقاش بين اللجنة وممثلي الوزارة بشأن تقسيط المفعول الرجعي. وقال كنعان اننا «اعترضنا على التقسيط تجاوباً مع مطلب الهيئات النقابية التي تؤكد الحصول على الحقوق دفعة واحدة وليست مقسطة على سنوات عدة وحتى لا تذهب قيمتها». وكان جواب الوزارة أنّ «الكتلة النقدية الكبيرة التي تطرح في السوق بحدود 1700 مليار ليرة لبنانية تتسبب بتضخم نقدي كبير، إذا طرحت دفعة واحدة، وبالتالي تؤثر على القدرة الشرائية لليرة اللبنانية».

نتائج التشريح والخيارات

في ظل الصمت المطبق من إدارة مستشفى الجامعة الأميركية، ومن كلية الطب في الجامعة، ومن الوسط الطبي أيضاً، يرى بعض الأطباء العاملين في المستشفى أنه يجب كشف بعض الروايات والسيناريوهات لما حدث في هذه القضية وخصوصاً أن الأطباء في الجامعة الأميركية والممرضين يتحدثون عن أن التحقيقات التي أجريت حتى الآن لم تكشف عن وجود أسباب طبية أو عوارض مزمنة للوفاة، وبالتالي «بات لزاماً على الإدارة أن تذهب في التحقيقات في اتجاه تحقيقات جنائية» يقول أحد الأطباء.
وبحسب الوقائع التي جمعتها «الأخبار» من أطباء وممرضين في المستشفى وخارجها، فإن هناك مجموعة روايات لما حدث في صبيحة آخر يوم أربعاء من شهر تشرين الأول؛ فبالإضافة إلى كون بعض الاتهامات تحدثت عن خطأ أحد الممرضين، قالت بعض الروايات إن «فيروس العمليات» قد يكون هو سبب الوفاة المتزامنة، لكن بعضهم ذهب ابعد من ذلك ليشير إلى أن أسباب الوفاة قد تكون تقصيراً أو إهمالاً يأتي في سياق التعبير عن عدم الرضى على الأوضاع الإدارية التي آل اليها المستشفى. هذه الأوضاع تفاقمت خلال السنتين الأخيرتين لتصبح الشغل الشاغل لكل طبيب وممرضة في المستشفى، ولتصبح محور الحديث في الندوات التعليمية.

> يطالب بعض الأطباء إدارة المستشفى بالكشف عن نتائج التشريح والتوسع النوعي في التحقيقات

لا خطأ طبي ولا فيروس

بالنسبة للسيناريو الأول، يؤكد عدد من الأطباء المتابعين لهذه الحادثة، أنه لم يثبت بنتيجة الفحوصات، التي أجريت، وجود «خطأ طبي» أدّى إلى الوفاة، فضلاً عن أن هذه الرواية لا تمثّل عنصر ربط بين حالتي الوفاة لأن ما أثار الاستغراب والشكوك بوجود خطب ما يخص حالتي الوفاة هو انهما حصلتا في الوقت نفسه وفي غرفتين متلاصقتين. وبالتالي فإنه باستثناء «فرضية الشك» بوجود نوايا جرمية لأحد الممرضين، من الصعب تكهن وجود أسباب طبية تحمّل للطاقم التمريضي. وبما أن أي مضاعفات لم تحصل بعد إجراء كلا المريضين عمليتهما، فإن استبعاد الأطباء عن هذه المعادلة أمر منصف إلا في حال ثبت وجود نوايا جرمية أدّت إلى حدوث الوفاة ... والنوايا الجرمية توجب تحقيقات من نوع مختلف سواء كانت تحقيقات متخصصة طبياً وإدارياً واجتماعياً.
في ما يخصّ السيناريو الثاني، فقد تردّد على ألسنة المتابعين أن «فيروس العمليات» أو «فيروس المستشفيات» قد يكون هو السبب الذي أدّى إلى وفاة عقل والحوري. وفيروس العمليات هو فيروس تخلقه عوامل التقصير في تنظيف غرف العمليات بالطرق الصحيحة، ولكنه فيروس شائع جداً وخصوصاً في المستشفيات التي لديها اكتظاظ في حالات الاستشفاء، وبالتالي لديها ضغط على استعمال غرف العمليات يؤدي إلى تعقيم مع هامش خطأ «مقبول طبياً»، وهو الأمر الذي يؤدي إلى خلق فيروس العمليات. غير أن هذا الأخير يؤدي إلى التهابات وهو لا يكون في شكله النائم، بل يكون في حالة نشطة، أي أن الإصابة بهذا الفيروس تظهر فوراً على المريض بعد خروجه من العملية، ولا سيما على حالة ارتفاع في الحرارة وتعرّق فضلاً عن ظهور عوارض حمّى على المريض، وبالتالي تصنّف حالة المريض «حالة صاخبة» ولا تصنّف على أنها «حالة باردة». واللافت أن الأطباء يجمعون على استبعاد هذا الخيار من لائحة السيناريوهات التي قد تفسّر حصول حادثتي الوفاة «لأن الحالتين لا تنطبق عليهما عوارض من نوع فيروس العمليات».

تعبير عن نقمة؟

إذاً، ما يشاع هو أنه لا خطأ طبي، ولا خطأ تعقيم غرف العمليات، وأن نتائج التشريح لا تظهر وجود اسباب صحية أدّت إلى الوفاة، أو إلى ما يسمى «الموت الفجائي» الذي يحصل في حالات عديدة في المستشفيات، ويبقى «التلاصق» المكاني والزمني في حادثتي الوفاة أمراً لا تفسير طبّياً له، لكن قد تكون له تفسيرات مختلفة.
ففي هذه الحالة، لا شكّ أن حسم الموضوع لا يمكن أن يتم من دون إطلاق تحقيقات أبعد من التحقيقات الطبية المعتادة، بل يجب على إدارة المستشفى التوسّع في التحقيقات، ولا سيما أن هناك الكثير من الجرائم التي ارتكبت في مستشفيات حول العالم كانت مثيرة للاستغراب ومصدرا للتساؤل ولا تفسيرات طبية منطقية لها، ولعل المستشفى قد يجد التفسيرات المنطقية طبياً لكن من خلال التوسّع في التحقيق.
لكن ما هو السيناريو الثالث الذي استحوذ على كل الحديث بين الأطباء والممرضين بعد حالتي الوفاة؟
تنقل مصادر مطلعة أنه لا يمكن استبعاد وجود نوايا جرمية في هاتين الحالتين. وتلفت إلى وجود الكثير من التساؤلات عن كون ما حصل امتداداً للنار تحت رماد كلية الطب منذ سنتين. ويشير هؤلاء إلى أن كلية الطب تنفذ عقود توسيع أعمال المستشفى وأسرّتها بقيمة تتجاوز 600 مليون دولار، إلا أن هناك حديثاً متزايداً بين الطاقم الطبي عن تضخّم الأسعار التي لا يجب أن تتجاوز 400 مليون دولار لولا الإنفاق الإضافي من الكلية على العدد الكبير من المستشارين للعمادة برواتب خيالية تأكل من موازنة المستشفى ومن التوسّع في الاعمال الإدارية رغم أن الإنتاج كله يقع على الطاقم الطبي.
وبحسب المصادر الطبية، فإن هذا الكلام يتطابق مع سلوك إدارة الجامعة الأميركية خلال السنتين الماضيتين والتغيرات التي جرت فيها على قاعدة «الربيع العربي في الجامعة الأميركية». فخلال هذه الفترة كلها، كان الطاقم الطبي يعترض على كيفية تعنيفه من خلال البريد الالكتروني، وإبلاغه بالقرارات والتغييرات من دون مناقشتها وأنه في غالب الأحيان اتخذت عقوبات وقرارات قاسية بحق الطاقم الطبي «لا مبرّر لها»، حتى أن بعضهم بدأ يتحدث عن وجود «ديكتاتورية التكنولوجيا» في إدارة المستشفى. هل هذا المناخ اوجد حالات «حامية» سمحت بحصول «حالات باردة» لوفاة اثنين من المرضى؟ السؤال برسم من يعنيهم الامر.

نقاشاتها اليوم

وعن الإصلاحات المطلوبة، وعدت الوزارة بإعداد مشاريع قوانين مستقلة بهذه الإصلاحات، علما بأنّ قرار مجلس الوزراء ينص على إحالة السلسلة مع الإصلاحات إلى المجلس النيابي.
امام هذا المشهد، تواصل قيادة هيئة التنسيق النقابية اتصالاتها السياسية، فيما تستمر مكوّنات الهيئة بعقد الجمعيات العمومية للبت بتوصية الاضراب في 26 الشهر الجاري.
بعد نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، عقد موظفو الإدارة العامة جمعيتهم العمومية امس وقرروا انتظار تقرير اللجنة الفرعية ليتخذوا موقفاً نهائياً من الإضراب. يريدون أن يتبينوا الخيط الأبيض من الأسود بالنسبة إلى حقوقهم. لذا استقر الرأي، في جلسة مجلس المندوبين أمس، على دعوة اللجنة إلى تبني السلسلة التي تطرحها الرابطة والتي تنسجم، بحسب رئيسها محمود حيدر، مع المذكرة المطلبية لهيئة التنسيق. وفي الانتظار، طرح البعض استغلال الأيام الفاصلة عن صدور التقرير والتحرك باتجاه النواب أعضاء اللجنة لشرح الصيغة المطلوبة.
وكانت الرابطة قد حددت الرواتب بحسب الفئات الوظيفية كالآتي: الفئة الأولى: 4 ملايين و930 ألف ليرة بدلاً من رقم الحكومة أي 4 ملايين و130 ألف ليرة، الفئة الثانية: 3 ملايين بدلاً من 2400 ألف ليرة، الفئة الثالثة: مليونان و450 ألف ليرة بدلاً من مليون و750 ألف ليرة، الفئة الرابعة: مليون و735 ألف ليرة بدلاً من مليون و175 ألف ليرة. الفئة الخامسة: مليون و190 ألف ليرة بدلاً من 840 ألف ليرة.
يصر الإداريون على قيم الدرجات كما وردت في مشروع الحكومة من دون تعديل أو حسم أسوة بالقضاء وأساتذة الجامعة اللبنانية،

> كنعان: وضعنا دراسة مستندة إلى مؤشرين وأجرينا مقارنة بينهما

تعديل قيم درجات الفئتين الرابعة والخامسة لتصبح للرابعة رتبة أولى 70 ألف ليرة، وللرابعة رتبة ثانية 60 ألفاً وللخامسة 50 ألفاً. يتمسكون بالحفاظ على فارق الأربع درجات لموظفي هيئات الرقابة والمهندسين والأطباء والصيادلة وفني الفئة الرابعة رتبة أولى وثانية وذلك كما كانت واردة في القانون 98/717، وبإعطاء المفعول الرجعي من 2012/7/1. ومن ثوابت الرابطة إعطاء الموظفين المفعول الرجعي من 2012/7/1، رفض التقسيط أسوة بالقضاة والجامعة اللبنانية، رفض مطلق لكل الإجراءات التي سمتها الحكومة إصلاحية وهي لا تمت إلى الإصلاح بشيء، كذلك يجب أن تشمل السلسلة الأجراء الدائمين وجميع العاملين بالساعة.
وتناشد الرابطة إضافة مادة إلى مشروع القانون «يجب تعديل الرواتب سنوياً وفق نسب التضخم السنوية التي تصدر عن إدارة الإحصاء المركزي (السلّم المتحرك للأجور).
وإذا لم يتبن تقرير السلسلة هذه الصيغة، فالرابطة ذاهبة إلى الإضراب والاعتصام. قبل ذلك، معظم المشاركين في جلسة المندوبين ليسوا ميالين للإضراب قبل معرفة أي سلسلة ستقر للإداريين.
الموظفون سجلوا عتباً على رابطتهم لكونها لم تضعهم في آخر مستجدات النقاش داخل اللجنة النيابية، وقد علا الغضب وجوه الموظفين حين قالوا إنّهم لم يضربوا 33 يوماً العام الماضي إلا لتحسين رواتبهم الهزيلة تاريخياً وتصحيح الخلل بين الفئات الوظيفية في السلك الإداري وردم الهوة مع الأسلاك الوظيفية المختلفة، فكانت النتيجة، كما أكدوا، مخيبة للآمال وصادمة للفئتين الرابعة والخامسة تحديداً. المندوبون قالوا إنهم يريدون أن ينفصلوا عن هيئة التنسيق. لكن حيدر تحدث عن مبالغة في تقويم الموظفين للعلاقة مع باقي القطاعات الوظيفية، داعياً إياهم إلى «أن يراجعوا تدرّج تطور حركة رابطتنا، أي أين كنّا وكيف بتنا رقماً صعباً في هيئة التنسيق، وأن يكونوا ضنينين بعدم تضييع البوصلة والحفاظ على وحدة الهيئة، وعدم التفريط بما توصلت إليه من قوة نقابية ووطنية ومعنوية، وإن كان لا يجب أن يكون ذلك طبعاً على حساب قاعدتنا».

ما قل ودل

■ قال عاملون في القطاع العقاري إن فهد الحريري (نجل الرئيس الراحل رفيق الحريري) باع قطعة أرض في منطقة الروشة، مساحتها 28 ألف متر مربع، كان قد ورثها عن والده، بقيمة 224 مليون دولار. وتعدّ هذه الصفقة «لقطة» أو صيداً ثميناً تمكّنت من اصطياده مجموعة من 3 رجال أعمال (عُرف منهم الرئيس نجيب ميقاتي وشريف إدريس). وقد عدّها العاملون في السوق «لقطة» بسبب موقعها الجغرافي في مواجهة ملعب النجمة شرقاً على الواجهة البحرية في منطقة رأس بيروت. وبالاستناد الى مصادر مطّلعة، بلغ سعر المتر المربع من الأرض نحو 8 آلاف دولار، إلا أن سعر متر الهواء في هذه الصفقة خمّن بنحو 1900 دولار (بعد احتساب عوامل الاستثمار في المنطقة، والتي تحدّد ارتفاع البناء وعدد الطبقات السكنية وباقي تفاصيل البناء)، وهو أقل من الحدّ الأدنى للسعر الرائج في تلك المنطقة بنسبة 24%، إذ يخمّن سعر متر الهواء حالياً بما لا يقلّ عن 2500 دولار.

■ تساءل محامٍ لبناني يمثّل شركة استثمارية غير محلية عن السند القانوني الذي يتيح لشركة «سوليدير» إبرام عقود استثمار على أراضٍ لم تنتقل ملكيتها إليها رسمياً بعد في المنطقة المستحدثة بالردم في وسط بيروت. وقال إنه حاول الاستقصاء عن إمكانية إبرام عقد مماثل للشركة التي يمثّلها، وتبيّن له أن هناك مخالفات قانونية فاضحة في هذا المجال يمكن أن تعرّض الشركات المستثمرة للمخاطر.

11300

طن

هو مجموع إنتاج زيت الزيتون لعام 2012، بحسب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» نبيل عيتاني، الذي جال أمس على عدد من معاصر ومصانع تعبئة وتوضيب زيت الزيتون في منطقة الشمال. وأوضح عيتاني أن نحو 4162 طناً تم تصديرها الى الخارج، فيما جرى استيراد 2374 طناً، وقدّر الاستهلاك المحلي بنحو 9,5 آلاف طن سنوياً. وأشار الى أن قيمة صادرات زيت الزيتون ارتفعت بنسبة 28,5% في عام 2012، مقارنة مع عام 2011 (3238 طناً). وارتفعت هذه الصادرات بنسبة 24,2% حتى نهاية أيلول 2013، مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2012. وقال «إنه مؤشر مهم على الطلب العالمي (...) وعلينا التعاون من أجل تطبيق المقاييس والمواصفات العالمية التي تشكل عنصراً هاماً من عناصر المنافسة».

تحقيق

أشعل مشروع السوق المركزي النموذجي للخضر والفاكهة بالمفرق اعتراضاً شديداً من أبناء منطقة الغبيري. فبعدما أعلنت بلدية بيروت بدء عملية تلزيم المشروع على أرض العقار 1925 ــ المزرعة، قامت الدنيا ولم تقعد، إذ إن بلدية الغبيري والقاطنين فيها يتهمون بلدية بيروت بتهديد «باب» منطقتهم بالعشوائيات والفوضى الإضافية وازدحام السير... وأطنان من النفايات. يقول لسان حالهم: نحن جيران ولنا حق الاعتراض

بلدية بيروت تستفز جارتها: الغبيري ضد مشروع سوق الخضر

راجانا حميّة

«تضع بلدية بيروت لمساتها الأخيرة على مخطط وخرائط السوق المركزي للخضر والفاكهة بالمفرق، على أن يبدأ تلزيم المشروع مطلع العام المقبل». يتسرّب الخبر، فتقوم «الساعة» في منطقة الغبيري، لا لأن بلدية بيروت ستبني، بل لأن البناء سيكون «هنا». وهنا، بحسب تعبير المعترضين على قيام السوق تعني «عقر الدار». وإن كان عقر الدار نفسه... تابعاً للبلدية، فما الذي يحدث؟

فلنبدأ القصة «حبّة حبّة». قبل عام من الآن، تسرب الخبر نفسه: بلدية بيروت ستنشئ سوقاً مركزياً للخضر والفاكهة بالمفرق. يومها، أشعل تفصيل صغير منطقة الغبيري. المكان. فعندما لجأت البلدية إلى توحيد سوقها المشتت بين مكانين ـ أرض جلول وصبرا ـ وجدت أن العقار 1925 ـ المزرعة هو «الأنسب من حيث المساحة والاستيعاب، وهو البالغ حوالى 7000 متر مربع». لكنه لم يكن تفصيلاً محبّباً للجوار. فعقار المزرعة لا يوجد في المزرعة، بل عند «المدخل الشمالي لمنطقة الغبيري»، يقول صائب الخليل، أمين سر ندوة الساحل للإنماء. وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني «باب الضاحية»، يقول رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد سعيد الخنسا.

يومها أيضاً، تحرك أبناء المنطقة. ومع مرور الأيام، سكن المشروع، إلى أن «هبّ» دفعة واحدة قبل أسبوعين، عندما أعلنت نقابة تجار الخضر والفاكهة بالمفرق البدء بتنفيذه مطلع العام المقبل. وخلال مؤتمر صحافي عقد لهذه المناسبة، أكد رئيس النقابة سهيل المعبي أن «مشروعنا صار ع السكة». لكن، ما فات الأخير أنه «على أرض الواقع خطّ السكة مقطوع»، يصحح الخليل. وثمة أسباب كثيرة لهذا «القطع»، منها ما يتعلق بحال تلك المنطقة التي سيأتيها السوق بلا رضى، والخائفة على «بابها» المهدد «بالعشوائيات»، يقول الخليل. يعدّد هؤلاء جملة أشياء ستعيق الحياة الساكنة هناك. وهي أشياء متنوعة «من الهندسة إلى الجمالية إلى البيئية»، يبدأها الخنسا بالشيء «اللاحضاري المنوي إقامته»، ويستتبعها بجملة أخرى من تلك الأمور «التي لم نستشف منها إلا السلبيات، ومنها زحمة السير التي سيحدثها سوق يضم 360 محلاً، أضف إلى ذلك كمية الأوساخ التي ستنتجها تلك المحال كل يوم، وضرب المنطقة عقارياً وجمالياً». وإذ يدعو الخنسا بلدية بيروت إلى إعادة النظر في مشروعها «وتنفيذ مشروع أكثر حضارية من تلك المشاريع التي كلفت البلدية 550 مليون ليرة بدل دراسات»، إلا أن تلك الأسباب قد تبقى «تفصيلاً صغيراً مقابل فكرة إيجاد سوق للخضر عند مدخل مدينة». وهنا، بيت القصيد. فالمسألة لم تعد مسألة سوق بقدر ما هي مسألة «تعاطٍ بدونية» مع تلك المنطقة، يقول البعض من أهالي الغبيري. وسوق الخضر والفاكهة بالجملة يشهد على ذلك، إذ بني أيضاً على مدخل الضاحية الجنوبية. هم يقولون ذلك. وأكثر من ذلك، يعتب أهل الغبيري على تعاطي بلدية بيروت معهم التي تتغاضى عن مبدأ جوهري «وهو الذي نسميه نظرية الضرر». في المبدأ، هذه النظرية «تعني أنه إذا كان لدي أرض ونويت أن أنشئ عليها مشروعاً واعترض الجيران على المشروع، فعندها عليّ أن آخذ بعين الاعتبار اعتراضهم»، يشرح الخليل. هذا أولاً، أما ثانياً «فإن كان لا بد من إنشاء السوق، فليطلعنا رئيس البلدية بلال حمد على الخرائط ولنناقشها ولنتفق على إيجابياتها وسلبياتها، بدلاً من إسقاط المشروع علينا». لكن، من قال إن حمد لم يعرض المشروع على من يقولون إنهم متضررون؟ تقول مصادر في بلدية بيروت إن «حمد زار الرئيس نبيه بري وأطلعه على الخرائط الأولية للمشروع الذي سيكون بين مستديرتي شاتيلا والطيونة في منطقة وسط تخدم بيروت والضاحية الجنوبية وبدارو، وكان الرئيس بري سعيداً للاطلاع على هذا الأمر». بغض النظر عن «سعادة» الرئيس، إلا أن «المتضررين هم الناس». لكن، من يعوّل عليهم؟ فما فعله حمد قد يكون كرم أخلاق، إذ إنه «ليس مجبراً على التبرير لأحد، ما دام لم يعتد على عقارات غيره، فهو يبني على أرض تابعة لبلدية بيروت»، يتابع المصدر. ويسأل باستهزاء «إذا بدي إلبس كرافات لونها أحمر بدي إسألك إذا بيعجبك أو لا؟».

ثمة من رأى في رفض أبناء المنطقة «وقوفاً في وجه لقمة عيش 350 عائلة بيروتية يعتاشون من وراء المشروع»، يقول المعبي. يستغرب الرجل سبب انتفاضة هؤلاء «على حقنا»، كما يستغرب سبب رفضهم للمشروع الذي صودف أنه سيكون هناك. يتحدث عن ميزات سوق سيخدم «أبعد» من أبناء بيروت الإداريّة، لكون هذا المكان بالذات يقع في بقعة قريبة من الضاحية الجنوبية لبيروت وفرن الشباك وعين الرمانة وغيرها من المناطق.

وقد يسأل هؤلاء الواقفين على الطرف الآخر لاحقاً عن سبب الرفض؟ هل

زراعة

الصقيع يصيب 591 مزارعاً بقاعياً بخسائر فادحة

رامح حمية

لم تتطابق حسابات حقول المزارعين البقاعيين مع بيادر آمالهم بمواسم «لقّيسة». آمال بالتعويض عن خسائر لحقت بهم. موجة صقيع أطاحت تلك الآمال، وضربت حقول البطاطا «اللقّيسة»، على الرغم من المحاولات العديدة من المزارعين لتفادي هذه الكارثة عليهم. لكن الخسارة بدت أمراً واقعاً مع «قلع» عشرات المزارعين موسم البطاطا في سهول حوش بردى ومجدلون وعين السودا مروراً بحزين وطاريا، وصولاً حتى بلدتي طليا وحوش الرافقة، إذ تبين لهم أن الإنتاج لا يتعدى في الدونم نصف طن بدلاً من أن يتراوح ما بين 2 و3 أطنان، كما كانوا يراهنون.

المزارع صادق إسماعيل أوضح لـ«الأخبار» أن «موجة الصقيع التشرينية المفاجئة»، التي ترافقت مع ضباب كثيف، «أصابت المنطقة الأدنى ارتفاعاً في سهل البقاع، وهي المحيطة بمجرى نهر الليطاني، موضحاً أن الصقيع أصاب الحقول «في وقت الإنتاج والعطاء». إسماعيل الذي بدأ منذ أيام بقلع موسمه (400 دونم من البطاطا اللقيسة) أصيب بالخيبة من الخسارة بسبب الإنتاج الرديء (رؤوس البطاطا صغيرة جداً ولا يتعدى حجمها حجم البيضة)، «هيدا إنتاج ما برد كلفة مازوت الحقل»، وأشار إلى أن مزارعي البطاطا اللقيسة كانوا يعوّلون كثيراً على هذا الموسم، خصوصاً مع «ارتفاع أسعار البطاطا من 400 ليرة للكيلو إلى 1100 ليرة طيلة فترة الصيف، وذلك بالنظر إلى حاجة السوق الكبيرة، وفي ظل غياب البطاطا السورية عن منافسة اللبنانية»، لكن «الخيبة والخسارة كانتا من نصيبنا بدلاً من الربح»، بعد أن أظهرت عملية القلع «إنو ما في إنتاج، وخسائرنا كارثية وتتراوح في الدونم الواحد ما بين 500 و700 ألف ليرة، بعد ما تبين أن الدونم لم ينتج أكثر من نصف طن، بالوقت اللي لازم يعطي 3 طن»، مستطرداً: «إذا كيلو البطاطا الإكسترا يباع بأرضه بألف ليرة، فكيف بالبطاطا اللي بتشبه البيض»، يقول ساخراً.

تنوي وزارة الزراعة التعويض بأسمدة يوريا (الأخبار)

حسين زعيتر، مزارع بطاطا آخر، لم تُجد محاولاته منع ضرر موجة الصقيع عن حقله، وقد بدت تعليماته واضحة للعمال بفرز الإنتاج من البطاطا بحسب حجمها، في محاولة منه لتقليص قيمة الخسارة والتعويض ما أمكن بالكبيرة منها، لأن «معظم الإنتاج صغير الحجم لا يصلح سوى كأعلاف للمواشي، إذ من غير الممكن لأي تاجر أن يشتريها» يقول. موجة الصقيع لم تنل من موسم البطاطا فحسب، بل ألحقت الخسائر أيضاً بسائر المواسم من بندورة وكوسى ولوبياء.

تجدر الإشارة إلى أن مزارعي البطاطا نفوا أن يكون السبب في إنتاجهم الرديء وخسارتهم يكمن في «بذار البطاطا»، بل موجة الصقيع التي ضربت المنطقة الأدنى ارتفاعاً في سهل قضاء بعلبك.

مؤسسة جهاد البناء الإنمائية التي نفذت بالتنسيق مع وزارة الزراعة والنقابات الزراعية في البقاع عملية كشف على الأضرار، أوضحت أن ليل 8 تشرين الأول الفائت انخفضت درجة الحرارة في بعلبك حتى نصف درجة فوق الصفر، الأمر الذي أصاب الحقول «الحديثة الزراعة بأضرار كبيرة، ولا سيما البطاطا اللقيسة»، بحسب ما يوضح خالد ياغي مدير مديرية البقاع في مؤسسة جهاد البناء.

الكشف على أضرار القطاع الزراعي أظهر أن حوالى 13935 دونماً (591 مزارعاً يملكونها أو يستثمرونها) أصيبت «بأضرار متفاوتة» في المنطقة الممتدة من بلدة جبولة في البقاع الشمالي حتى تمنين التحتا، بحسب ياغي الذي أكد أن «الضرر الأكبر أصيبت به الحقول في حوش بردى ومجدلون وحزين وطاريا وحوش الرافقة، وهي المنطقة الأدنى ارتفاعاً والأقرب إلى مجرى نهر الليطاني حيث وصلت نسبته إلى 100%».

ملف الأضرار والكشف الموثق بصور وإحداثيات «انتهى العمل به» كما يؤكد ياغي، مشيراً إلى أنه تمت إحالته اليوم على وزير الزراعة حسين الحاج حسن، حيث من المرجح أن «يعوّض على المزارعين المتضررين بأسمدة (يوريا)، وهي كميات كان من المقرر توزيعها على المزارعين في البقاع، ولكن بعد الأضرار يرجح أن توزع على المتضررين كلّ بحسب قيمة أضراره ونسبياً بحسب مساحة أرضه» كما يقول.

سوق صبرا الذي يفترض أن ينتقل إلى العقار 1925 (أرشيف)

سوق بالمفرق... سوء بالجملة

لا أحد ينكر على بلدية بيروت حقها في استعمال عقاراتها، ومنها العقار الذي قررت تخصيص أرضه لإقامة «سوق مركزي للخضر والفاكهة بالمفرق». وهذا العقار يلامس عقارات الغبيري، ويقع عند مدخل الضاحية.

وجّهنا لبلدية بيروت منذ سنة بياناً نبيّن فيه وجهة نظر الجيران (أهل وسكان الغبيري) وأبدينا اعتراضنا على الضرر الأكيد الآتي إلى المنطقة جراء إنشاء هذا السوق، وقدمنا جملة من الاقتراحات مبنية على هذا المنطق. إن سوقاً «حضارياً ونموذجياً»، كما تعدنا وتؤكد لنا بلدية بيروت سيقام على مدخل الضاحية الجنوبية. وسؤالنا: لماذا إذاً تنقلون هذا السوق من أرض جلول في الطريق الجديدة ما دمتم تريدونه حضارياً ونموذجياً؟

وإن لم يكن هذا السوق حضارياً ـ وهذا رأينا على ضوء مشاهداتنا لأسواقنا الحالية ـ فسيكون مثالاً للفوضى. فلماذا تنقلون سوق الفوضى والأزمة ونفايات كل آخر يوم إلى جيرانكم في الضاحية الجنوبية؟ ثم، كيف يستوي سوق الفجل والبصل والبطيخ ونفايات آخر النهار مع حرج صنوبر وحديقة ورد... والفاصل طريق؟

كيف تريدون لهذا السوق أن يتلاصق مع المسجد الكبير والمعاهد والمدارس؟

كيف ارتفع عدد المحال عند بداية هذا المشروع من 240 محلاً إلى 353 محلاً منذ أشهر؟

كيف تتخيّلون دخول مئات أطنان البضائع بالشاحنات إلى السوق وخروجها منه بعشرات ألوف الكيلوغرامات على مدار اليوم، والذي يستلزم توفير أكثر من 1500 موقف سيارة؟

كيف نتخيّل محال بيع اللحوم والأسماك المجلدة إذا ما انقطع التيار الكهربائي... المنقطع دوماً؟

رجاؤنا منكم في النداء الأخير أن تحولوا هذا العقار إلى تكملة جميلة لحديقة بيروت، عوض أن تكون مساحة بشعة، أو أن تبنوا فيها مدرسة ابتدائية نموذجية وروضات أطفال خدمة لأهل الطريق الجديدة وجيرانها في الغبيري والشياح. أوليست التربية أربح تجارة؟ أو ابنوا فيها مكتبة عامة أو مسرحاً للفنون الجميلة، عندها سيكون لنا ولكم سوق للثقافة بالجملة والمفرق، أو حوّلوها إلى مجمع صغير لبعض من الإدارات الرسمية: تربوية أو ثقافية أو خدماتية.

ألا يستأهل أهل بيروت والضاحية مشروعاً حضارياً نموذجياً يجمع الناس، عوض الضحك علينا وخداعنا بمشروع مشبوه لن ينفع إلا انتهازيين وتجار مصالح ظرفية. لن يجلب لنا هذا السوق سوى نفايات واختناقات سير وفوضى وأضرار مؤكدة آتية في كل يوم.

أيها الغيارى في بيروت ومجلس بلديتها، تعالوا إلى مشروع حضاري حقيقي يجمع أهلنا في بيروت والضاحية.

صائب الخليل
(أمين سر ندوة الساحل ـ الغبيري)

تؤمّنون لقمة عيشنا؟ هل اعتدينا على أرضكم؟ وهل تدفعون ضرائبنا؟ وقد ينتظرون أجوبة. ولكن، يقابلهم الآخرون بأسئلة أخرى يلحون في الاستحصال على أجوبتها. سيسأل «المتضررون» عمّا بعد التنفيذ، فمن سيضبط مواصفات السوق؟ ومن سيضمن حدود السوق الذي لن ينفذ من سياسة «التبسيط» لمن لا محال لهم داخله؟ وماذا عن زحمة السير التي ستحدثها الشاحنات والبرادات وزحمة المتسوقين أيضاً؟ وعن النفايات التي ستخلفها المحال؟ والأطنان الأخرى التي ستبقى؟ وأين ستصرّف؟ أسئلة بلا أجوبة. أقلّه حتى هذه اللحظات، خصوصاً أن المناخات لا توحي بشيء من الإيجابية. والدليل تلك المؤتمرات التي يقيمها كل طرف لتبرير سبب رفضه أو اقتناعه بإقامة سوق للخضر على أرض العقار 1925. والسؤال الأخير: ماذا لو تغيّر المكان؟

إضاءة

عرف الـ«فان رقم 4» مكانه... فتدللا

هديل فرفور

يعاني مستخدمو «فان رقم 4»، ممن يقصدون الحمرا وبعض المناطق القريبة منها، من صعوبة في الحصول على مقعد يضمن توصيلهم الى بيوتهم مساءً. فالإجراءات الأمنية المتخذة في الضاحية الجنوبية، مسقط رأس الفان، لمناسبة ذكرى عاشوراء، تحول دون وصول الباصات في أوقاتها المعتادة.

هذا التأخير يضعك أمام مشهد غير مسبوق، إذ لا يكاد «الفان» يتوقف عند محطته، حتى يبدأ الركاب الذين سئموا الانتظار بالتدافع نحوه. منهم من يكون أكثر «حربقة» من غيره، فلا ينتظر قدوم «الفان» إليه، بل يذهب للحاق به قبل وصوله إلى محطته الأخيرة عند الجامعة الاميركية. ومنهم من يستخدم سرعته في الجري كي يمسك بباب «الفان» ويضمن عدم دخول أحد إليه قبله.

يبدأ الازدحام عند الساعة الخامسة مساءً، موعد بدء التحضيرات للمجالس العاشورائية التي تقام في الضاحية الجنوبية والتي تستمر حتى العاشرة ليلاً. وهو توقيت يلتقي مع انتهاء دوام الموظفين في الحمرا، ما يجعل عدد الركاب كبيراً بحيث لا يكفي «فان» واحد لنقلهم.

يبدأ الازدحام عند الخامسة مساء، موعد بدء التحضيرات للمجالس العاشورائية

وللمرة الأولى، يمكنك أن تسمع سائق «فان» يصرخ على الركاب الذين «هجموا» عليه فور وقوفه، طالباً منهم إفساح المجال لكي ينزل من معه أولاً. «لطالما كان المشهد معكوساً بالنسبة لي. فالسائق هو من يجهد كي يحصل على راكب واحد» يقول محمد (25 سنة).

يذهب الفان الأول محمّلاً بالركاب، يأتي آخر فيعود مشهد التدافع والتزاحم... بضع ثوان وينزل أحد الركاب منه. ينظر اليه «المحتشدون» باستغراب متسائلين عن تفويته هذه الفرصة. فيجيبهم قبل أن يسألوا «قال لي إنه لن يمرّ على الاتوستراد، عم يتبغدد هلق!». أمّا بالنسبة الى خيار اللجوء الى سيارة أجرة، فتقول سارة، الطالبة في الجامعة الاميركية، إن «ما من سائق أجرة سيقبل إيصالي إلى الليلكي ولو دفعت له 3 سرفيسات».

تجدر الاشارة إلى اعتماد الكثيرين في تنقلاتهم على الفان رقم 4، لأنه يمرّ في محطات عديدة، عدا عن الوفر المادي الذي يقدّمه. تجري هدى عملية حسابية لمصاريف تنقلاتها لتخلص إلى أنها توفّر 120 ألف ليرة شهرياً بسبب الفان، «أدفع 1000 ليرة للانتقال من بيتي الكائن في الليلكي إلى الحمرا مكان عملي. لا أعتقد أن أياً من من سائقي الأجرة يقبل بإيصالي بأقل من سرفيسين، أي بأقل من 4000 ليرة لبنانية».

تبقى ملاحظة لا يمكن إلا التفكير فيها، لمن التفت إلى المحتشدين في انتظار الفان. بالتأكيد، عددهم الكبير كفيل بإنجاح أي تظاهرة كانت ستقام لتطالب بتحسين النقل العام في لبنان.

أخبار

اعتصام لحماية درج مسعد

دعت الجمعيات الأهلية المعنية بالتراث اللبناني الى اعتصام أمام درج مسعد في منطقة مار مخايل يوم غد الخميس الساعة الرابعة بعد الظهر، رفضاً لقرار ردم الدرج وإقامة طريق توصل الى بناية منوي إنشاؤها في عقار مجاور للدرج.

ودعت الجمعيات في بيان الى أن تبادر بلدية بيروت الى استملاك العقار المذكور وتحويله الى حديقة عامة.

الى ذلك، نفى رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت، بلال حمد، أن يكون قد صدر أي قرار عن المجلس البلدي بهدم أي درج، وخصوصاً درج مسعد.

وقال «من أولويات عمل المجلس البلدي المحافظة على التراث والذاكرة، وعلى رأسها الأدراج في بيروت. وهو في هذا الصدد أصدر قرارات عدة لتأهيل هذه الأدراج والمحافظة عليها، ومنها القرار رقم 105 بتاريخ 2013/2/7 القاضي بالموافقة على دفتر شروط تأهيل أدراج الأشرفية والرميل وعين المريسة، وسيجري فض عروض المناقصة في 2013/12/3».

بلدية صور ضد شفط رمولها وتلويث مياهها

أعلن رئيس بلدية صور المهندس حسن دبوق رفضها لمشروع شفط الرمول من أحواض استراحة صور السياحية الذي كلف به المتعهد جهاد العرب من قبل وزارة الأشغال العامة والنقل. وأكد أننا «لن نتخلى عن حبة تراب من أرض المدينة».

وإذ أوضح دبوق أن لا صلاحية للبلدية، إلا أنه أشار إلى الآثار السلبية لشفط 125 ألف متر مكعب من الرمول ومخاطرها على طبيعة المدينة وشاطئها».

وطالب وزير الأشغال غازي العريضي بإبطال قرار الشفط وتنفيذ دراسة خاصة لتحديد الأثر البيئي للمشروع، علماً بأن إدارة الاستراحة تقدمت بطلب رسمي منذ عام 2009 لوزارة السياحة بسحب هذه الرمول التي تكدست داخل أحواض السباحة وتسبب عائقاً للسباحة.

واغتنم دبوق الحملة ضد شفط رمول الاستراحة ليثير قضية التعدي على بركة الرشيدية التي تزود صور بمياه الشفة. وأشار إلى أن أحد اللاجئين الفلسطينيين شيّد بناءً ملاصقاً لها.

وبرغم توقيفه، سرعان ما أطلق سراحه ولم يصدر قرار بإزالة المخالفة، ما سمح له بتشييد طابق ثان. ولفت إلى أن الصرف الصحي الذي يصدر عن البناء يصب بمحاذاة البركة.

الشهادات المهنية مسموحة في «الآداب»

أصدرت كلية الآداب والعلوم الإنسانية قراراً يقضي بإلغاء قرار تجميد طلبات التسجيل للطلاب ذوي الشهادات المهنية، الذين سبق لهم أن تخطّوا امتحان الدخول، وبالتالي إمكانية أن يتسجلوا بكل الاختصاصات داخل الكلية، باستثناء الأدب العربي والإنكليزي والفرنسي.

بشير إلى النيابة العامة المالية

أحيل ملف التحقيق مع الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير وزوجته، أمس، إلى النائب العام المالي علي إبراهيم، وذلك بعدما أوقفهما النائب العام لدى محكمة التمييز بالإنابة القاضي سمير حمود، الذي اتخذ إجراءات في حق آخرين ضالعين في قضية تهريب أموال إلى بيلاروسيا. ويتابع القاضي إبراهيم دراسة الملف تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني المناسب.

توقيف عصابة سلب في الكرنتينا

ادعى أمام فصيلة النهر في قوى الأمن الداخلي المواطن أ. ص. بأن مجهولين استدرجوه الى محلة الكرنتينا، بحجة استئجار سيارته بقصد السياحة، حيث سلبوه سيارته بعد إطلاق النار عليه وإصابته بفخذه اليمنى، قبل أن يفرّوا بها إلى جهة مجهولة. ولاحقاً، تعرّفت القوى الأمنية على هوية المشتبه فيهم، قبل أن توقفهم وعددهم سبعة أشخاص (ستة لبنانيين وفتاة سورية).

وبحسب بيان قوى الأمن، فإنه بالتحقيق مع الموقوفين اعترفوا بما نسب إليهم، كما تبين أن بعضهم من أصحاب السوابق.

قطع الطريق على «الأمن» في أفقا

توجهت قوة من فصيلة قرطبا في قوى الأمن الداخلي، صباح أمس، إلى بلدة أفقا في جرد قضاء جبيل، وذلك لإزالة مخالفات بناء، غير أن بعض الأهالي في المنطقة قطعوا الطريق عند مفرق أفقا، ونجحوا في منع القوى الأمنية من الوصول ومباشرة مهمتها.

وورد أن ثمة اتصالات دارت لحل الأمر سلمياً، من دون أن يُعلم عمّا آلت إليه.

(الأخبار)

موسيقى

الأغنية المصرية البديلة... وداعاً للكبار؟

هيمنت الأغنية التراثية والفولكلورية، وأسماء القرن العشرين من بديع خيري إلى فؤاد حداد مروراً بأحمد فؤاد نجم وصلاح جاهين على الأغنية الشابة وموسيقى الفرق المستقلة. لكن اليوم، بدأنا نلحظ انزياحاً تدريجياً عن هذا التوجّه مع بروز شعراء من جيل اليوم يعكسون قضايا اللحظة وانشغالاتها

منح ميدو زهير دينا الوديدي أبرز أغنياتها «تدوّر وترجع وجع واعتكاف»

القاهرة ـ **محمد خير**

لم يكن محمد محسن الفنان المصري الشاب الوحيد الذي بدأ من أغنيات سيد درويش، ولا مريم صالح التي شقت طريقها بدءاً من تراث الشيخ إمام. في الواقع، هيمنت الأغنية التراثية والفولكلورية، وشعراء القرن العشرين من بديع خيري إلى فؤاد حداد مروراً بأحمد فؤاد نجم وصلاح جاهين، على «تراث» الأغنية الشابة في مصر وعلى موسيقى الفرق المستقلة. طرح ذلك تناقضاً، فكيف للغناء «البديل» أن ينطلق من الزمن «القديم»؟ وما لم يكن المشروع الفني مهتماً بالفولكلور بذاته، كالسيرة الهلالية أو أغنيات الصعيد، فإن الفرق الشابة، كما هي في كل مكان، يفترض بها أن تعبّر عن جيلها، فنياً كان ذلك التعبير أو حتى سياسياً، تماماً كما فعلت الكلمات «القديمة» في زمانها. لا يمكن اقتباس هجائيات «الفاجومي» أو سخريات بيرم التونسي إلى الأبد، في مجتمع تتسارع ساعاته وأحداثه. لذا فربما فرضت تلك الضرورة نفسها في النهاية، وشيئاً فشيئاً تبرز أسماء شابة، شعراء من جيل اليوم صاروا يمثلون معظم النتاج الفني الجديد.

برز اسم مصطفى إبراهيم (1987) في وقته المناسب مصاحباً «ثورة يناير». في 2011، أصدر عن «دار ميريت» ديوانه الأول «ويسترين يونيون»، ولحقه هذا العام بـ «المانفيستو» عن الدار نفسها. لكنّ الديوانين ليسا سوى جزء من مشروع الشاعر المتخرج من «هندسة الطيران» الذي شارك في العديد من المشاريع الغنائية وارتبط بداية مع المطرب محمد محسن الذي منح ألبومه الأول ـ أو الميني ألبوم ـ عنوان إحدى قصائده «اللف في شوارعك». وهي ربما أولى القصائد التي عُرف من خلالها إبراهيم الذي يشارك في الألبوم نفسه بقصيدته «سفينة نوح»، وإن انقسمت إلى اثنتين هما «يا شعب» و«يا معشر الثوار»، ويتعاون مع ابن جيله الشاعر مايكل عادل (1987) في إضافة فقرات للحن فولكلوري هو «بلدك بعيدة يا عنب»، بينما ينفرد مايكل (طبيب علاج طبيعي) في كتابة «أغاني تملا الحيّ» من «الميني ألبوم» نفسه.

لكن لمصطفى إبراهيم امتدادات أخرى، أبرزها مع مريم صالح التي تغنّي من كلماته «حصر مصر» و«سرعة الأيام». مريم التي غنت في بداياتها (ولا تزال) أغنيات الشيخ إمام، وأشهرها «شرفت يا نيسكون بابا»، تعتمد في معظم أغنياتها على الشاعر ميدو زهير (1975)، دارس الهندسة والاسم البارز في عالم الفرق المستقلة. من كلماته، غنت مريم «أنا مش بغنّي»، و«إصلاحات» و«وطن العك» و«يا بلدي طول الطريق»، ومن كلماته أيضاً بعض أشهر أغنيات فرقة «بلاك تيما» مثل «زحمة» و«بلاد الأي حاجة»، كما منح زهير دينا الوديدي إحدى أبرز أغنياتها «تدوّر وترجع وجع واعتكاف»، لكن الوديدي القادمة من عالم تقديم السير الشعبية، بدأت غناءها الفردي مع «الحرام» التي ما زالت ربما أشهر أغنياتها، من كلمات الشاعر منتصر حجازي (1974). الأخير الذي أصدر ديواناً وحيداً هو «لحظة هروب» (ميريت 2003)، ارتبط بـ «وسط البلد»، إحدى (أعرق) الفرق المستقلة لو جاز التعبير (راجع الكادر). وشارك في بطولة التأليف مع حجازي، الشاعر الجنوبي إياد أبو بكر (1973)، بأغنيتين هما «قربيلي» و«مجنون»، ومثلهما للشاعر حازم ويفي (1976) هما «شمس النهار»، و«أنتيكا». ولـ «ويفي» أغنية أخرى حازت شهرة أكبر مع المطرب حمزة نمرة، هي «إنسان».

أما سلام يسري (1982) فله قصة أخرى. المتخرج في الفنون الجميلة ومؤسس فرقة «الطمي» المسرحية الذي يجمع بين الإخراج المسرحي والتلفزيوني وكتابة الأغنيات، يبدو على نحو ما عنصراً مشتركاً في مشروعي يسرا الهواري وآية متولي. أخرج يسري كليب يسرا «في الشارع» القائم على كلمات قديمة لأمينة جاهين من مقدمة فيلم «الحريف» لمحمد خان، لكنه كتب أيضاً للهواري عدداً من أغنياتها، مثل «بالمظبوط» و«مساحتي»، وكتب معظم أغنيات آية متولي مثل «حضور وغياب» و«مد وجزر» و«دفتر سفر».

لكن فيروز كراوية تعتمد في ألبومها الأول «برة مني»، على دائرة أكثر تنوعاً من الكتاب، منهم عمر طاهر (1974) الشاعر والسيناريست والكاتب الساخر، الذي تغني له كراوية «بطلي المثالي»، و«بافتح شباك الصبحية»، ومنهم حتى الروائي كأحمد الفخراني (1981) في «يا نينة» و«عاشق قليل البخت»، والشاعر رامي يحيى (1977) الذي أصدر ديواني «صعلوك» و«الغريب» (عن «ميريت» 2006 و2009)، و«كلام كريم» («دار روافد» 2012).

دواوين رامي تنتمي إلى «نثر العامية»، لكن فيروز تغني من قصائده الغنائية «برة مني» التي صارت عنوان الألبوم، كما للشاعر تجارب مع فرقة «بلاك تيما»، أبرزها «إفلت زمام آمالك» و«حرّ». كذلك، فإنّ أحمد حداد (1984) يشارك في الألبوم بإحدى أشهر أغنياته مع كراوية وهي «القهوة». لكن الشاعر، وهو نجل الشاعر أمين حداد، وحفيد فؤاد حداد لجهة الأب، وصلاح جاهين لجهة الأم، يرتبط أكثر ما يرتبط غنائياً بفرقة «اسكندريلا»، التي تشكل العائلتين الفنيتين أبرز طاقاتها. يقودها الفنان حازم شاهين، وتغني من كلمات أحمد أعمالاً منها «هاتلي يا بكرة صفحة جديدة». وعلى العكس من رامي يحيى، تبدو دواوين أحمد حداد «حبة تراب»، و«بشويش» و«دولاب الهدوم» غنائية الطابع، جاهزة للغناء.

وسط البلد

تأسست فرقة «وسط البلد» في نهاية التسعينيات من القرن الماضي، بعد انقطاع طويل لهذا النوع من الفرق في مصر منذ منتصف الثمانينيات. الفرقة التي تعتمد على صوتي هاني عادل، وأدهم السعيد، قدمت ألبومها الأول (2006) تحت عنوان «وسط البلد»، وهي أيضاً أغنية من كلمات منتصر حجازي، التي كتب أيضاً في الألبوم نفسه «هيلا هوب» و«يمكن». وتعتمد الفرقة على المزيد من الشعراء أبرزهم وليد عبد المنعم، وإياد أبوبكر، وحازم ويفي، وهدى حسين. وقد أصدرت ألبومها الثاني «روبابيكيا» عام 2011. وشاركت الفرقة في عدد من الأعمال الفنية المتنوعة، منها الفيلمان السينمائيان «ملاكي اسكندرية» لساندرا نشأت عام 2005، و«عودة الندلة» لسعيد حامد عام 2006.

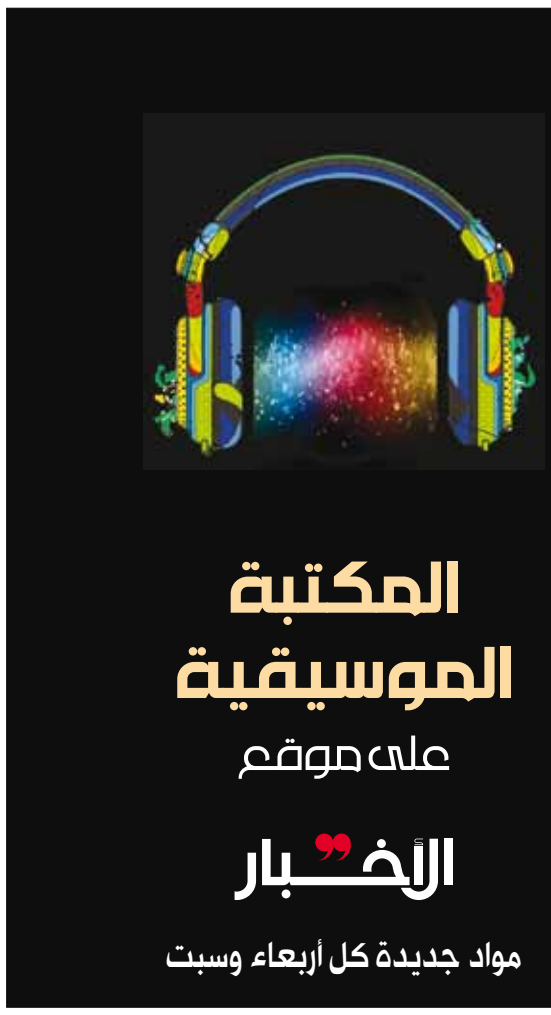

أمسية

بعد تجارب فرضت نفسها على الساحة في العقدين الأخيرين مثل سيمون شاهين أو خالد جبران في الداخل، يثير عازف البيانو والمؤلف الشاب اهتماماً خاصاً. عمله يقوم على مزيج جديد مستكشفاً ممكنات العلاقة بين البيانو والعود. موعد جديد يقدّمه بعد غد في حيفا، وعينه على العالم العربي من بيروت إلى القاهرة

فرج سليمان: «ثلاث خطوات» جديدة

حيفا ــ **رازي نابلسي**

يمثل فرج سليمان جيلاً جديداً من الموسيقيين الفلسطينيين في الموسيقى الآلاتية. بعد تجارب أخذت مدى واسعاً في العقدين الأخيرين مثل سيمون شاهين أو خالد جبران في الداخل، تثير تجربة عازف البيانو والمؤلف الموسيقي الشاب اهتماماً خاصاً. ولد سليمان في الرامة عام 1984، وبدأ بتقديم أعماله العام الماضي مع «تسجيل دخول» من حيفا (يصدر كألبوم منتصف 2014). وبدعوة من جمعيتي «المشغل» و«سراج»، يطل سليمان مجدداً من حيفا أيضاً بعمل لافت آخر هو «ثلاث خطوات»، رباعي الآلات يرتكز على ممكنات العلاقة بين البيانو والعود.

لا يبدو عمل سليمان مألوفاً في سياق تجارب الداخل الفلسطيني ولا حتّى في التجارب الحاصلة في العالم العربي. عن تصوره لهذه المغامرة الموسيقية، يقول: «ما سأقدمه في هذا العرض هو مزيج جديد بين البيانو والعود. آمل أن يخلق لوناً جديداً بين هاتين الآلتين. العود لن يُسمع كما سُمع من قبل عند تأديته للألحان الشرقية، وهذا كان أساس بحثي عند كتابة العمل. عند كتابة العمل، حاولت إخراج العود من كل الألوان التي اعتاد تقديمها في سبيل إعطائه لوناً جديداً، بالأحرى كشف ممكنات هذه الآلة». مغامرة سليمان ليست يسيرة عندما يصل الأمر إلى تنفيذها: «المواد كانت صعبة التنفيذ على آلة العود، واختيار العازف حبيب شحادة حنا كان بعد المحاولة مع عازفي عود ممتازين، لم يتمكنوا من عزف هذه المواد على العود. اللون الموسيقي للآلة كان موضوع بحثي لجميع الآلات الموظفة في العمل، وليس فقط حدود آلة العود. البيانو أيضاً سيُسمع بلون جديد. أما بالنسبة إلى آلات الإيقاع، فقد

كان دورها تلبية إمكانية تطوير إيقاعات شرقية عديدة اشتركت في العمل». العام الماضي حين قدّم سليمان «تسجيل دخول» في حيفا، كانت المفاجأة أنّ التذاكر قد نفدت قبل أيام من العرض، رغم مفارقة الموسيقى التي يقدمها عما يفضله جمهور حيفا والشمال الفلسطيني. لكن هذا النجاح لم يشعر سليمان براحة أو اطمئنان: «التعقيبات على العرض كانت متباينة. بعضهم أحب العمل والفكرة، وبعضهم الآخر شعر بفراغ نظراً إلى غياب الآلات الأخرى التي تتوقعها أذنه. ساعة كاملة من الموسيقى الآلاتية، وتحديداً على البيانو، ليست ما تفضله الأذن الشرقية. ثقتي بالعمل جعلتني أقدم على هذه المغامرة، التي أرى الآن أنها لا تخلو من التهور». ويؤكد سليمان أنّ «ثلاث خطوات» ليس استمراراً لعمله السابق «تسجيل دخول»: «في «تسجيل دخول»، كان بحثي منصباً على تحويل الأغنية العربية إلى مقطوعة، من تصرفها وبنائها كأغنية إلى تصرفها وبنائها كمقطوعة آلاتية. كان لديّ هم يتلخّص في استعمالي آلة البيانو كعازف عربي لتأدية اللحن الشرقي». في «تسجيل دخول»، عزف الموسيقي المعروف خالد جبران كضيف في حفلة إطلاق العمل، كما وزّع سليمان مقطوعة من أعمال الأخير، ما بدا للحضور علاقة بين جيلين من الموسيقيين ورهاناً من جبران صاحب الأثر على تجارب فلسطينية كثيرة. سليمان بدوره يكن تقديراً خاصاً لجبران: «من هذا الجيل كله، أرى أن أهم تجربة موسيقية تستحق الدراسة هي تجربة خالد جبران. وبناءً عليه فإن علاقتي هي مع تجربة من هذا الجيل متمثلة في خالد جبران لا مع الجيل كجيل. أعتبر «مزامير» (2006) لخالد جبران من أهم الأعمال الموسيقية العربية، فهو مليء بالتجديد والأفكار اللحنية. وفي الحقل الآلاتي الذي أبحث فيه، أجده من أقرب الأعمال إلى توجّهي الموسيقي. لقد كان بمثابة تحدٍّ لي أن أختار مقطوعة من العمل اسمها «إيراني» وأقوم بتوزيعها للبيانو والعود، لكونها مقطوعة مكتملة ومتقنة».

> يمثل جيلا فلسطينياً جديداً في الموسيقى الآلاتية

أما عن جديده بعد «ثلاث خطوات»، فيقول إنّه يعمل على تلحين قصائد للشاعر الزميل نجوان درويش، ويبحث في إيجاد اللون والقالب الموسيقي الملائم لهذه القصائد: «التعامل مع قصائد نجوان يستدعي البحث في قوالب موسيقية جديدة، تستجيب للشكل والحساسية الشعرية الجديدة. اهتمامي كموسيقي هو تلحين مقطوعات آلاتية، لكن في المقابل أرى ضعفاً في الأغنية الفلسطينية من الواجب تقويته، والبحث عن نصوص فلسطينية من حيث لهجتها ومقولتها». وعند سؤاله عمّن سيؤدي العمل غناءً يقول: «بما أن القصائد متنوعة ومركّبة من حيث الحالات الشعرية والموضوعات، فإنها تتطلب صوتاً قوياً متنوعاً يستطيع التعبير عن حالات عديدة والتلاؤم مع ألحان مختلفة، لا صوتاً أحادياً. ما زلت أبحث عن هذا الصوت».

ورغم تلقيه بعض الدعوات لتقديم حفلات في ألمانيا، فإنّ عين فرج سليمان على محيطه العربي: «حلمي كأي موسيقي فلسطيني بأن أقدم أعمالي في دمشق وبيروت والقاهرة وغيرها. ثمة بعض الكلام غير الرسمي مع أصدقاء، لكنه لم يتحوّل إلى برنامج بعد. اهتمامي بالتواصل مع العالم العربي يفوق أي اهتمام آخر».

أمسية فرج سليمان: 20:00 مساء 15 ت2 (نوفمبر) ـ قاعة «كريغر»، حيفا

ليالي الـ «بلو نوت»
تانيا تنادم زياد

بشير صفير

بين الحفلات الكبيرة والكثيرة التي قدّمها منذ شتاء السنة الماضي، أحيا زياد الرحباني مجموعة أمسيات في حانات عديدة في بيروت وخارجها. لا يمثِل هذا السلوك الفني الحيّ استثناءً في مسيرته، إذ لطالما برمَج سنين عمله بهذه الطريقة، وخصوصاً منذ التسعينيات، أيام الـ «كي كلوب» وغيره من الأماكن التي أقفل بعضها لاحقاً. في الفترة الأخيرة، رسا زياد على محطتيْن أسبوعيّتيْن في ضواحي شارع الحمرا، الأربعاء في الـ«بلو نوت» (شارع المكحول)، والجمعة في الـ«راز» (شارع كليمنصو). وهنا يجب التوقف عند نشاط الرحباني الحالي قبل الكلام عن أمسية اليوم في الـ «بلو نوت»، التي يستضيف فيها الفنانة تانيا صالح.

بدايةً يجب التنويه بالفرقة التي بات أداؤها يتمتّع بتماسك إضافي وتفاهم لافت، بفعل العمل والجهد المتواصل على برنامج فيه الثابت وفيه المضاف تباعاً أو المتبدِّل ظرفيّاً. يمكن القول إن هذه الأمسيات هي أجمل ما يحدث موسيقياً في بيروت اليوم. أو لنقل إنها الأفضل إذا كانت صفة «أجمل» تحكمها الذائقة الخاصة. هي تحدث من دون ضجة، ورغم ذلك أو ربما لذلك هي أجمل بأشواط من نقيضها (في الضجة وبالتالي القيمة). بالمختصر: «إن الشاحنة الفارغة أكثر جَلَبةً من الشاحنة الملأى». الكلام لجورج برنارد شو، وقد استشهد به زياد في أحد مقالاته الأخيرة، من دون أن يقصد ربّما أنه ينطبق حرفيّاً على الحالة التي تكلّمنا عنها آنفاً. من هذا المنطلق، ندعو الكلّ إلى ادخار ثمن تكاليف ليلة من هذه الليالي التي يقدّم خلالها زياد وفرقته أفضل ما نعرفه منه في مجال الارتجال والإحساس والتقنيات المبرَّرة، تحديداً في ريبرتوار الجاز والفانك/ سول والبوسا - نوفا، تلك الأنماط التي ملك مفاتيحها منذ زمن، أما اليوم، فقد انهى تقطيرها نهائياً. لذا، معظم ما يُقدَّم يرتقي إلى لحظات موسيقية نادرة.

> موسيقى آلاتية وأعمال تؤديها لوريت حلو وأغنيتين لتانيا صالح

إذاً، بعد سلسلة أمسيات مع المغنية الأميركية سيندا رامسور، صاحبة الأداء الذي لم يشهد نشاط زياد الموسيقي الغربي مثيلاً له، ها هي تانيا صالح (الصورة) تنضم إليه في الـ«بلو نوت» الليلة، لتقدّم برفقته اثنتيْن من أغنياتها الخاصة. أما باقي الأمسية، فينقسم بين الموسيقى الآلاتية (الصامتة) والأغنيات التي تتولى أداءها لوريت حلو (بعدما باتت سيندا راسمور ضيفة أمسيات الـ «زار») إلى جانب الفرقة المؤلفة من جان مدني (باص)، وسام صوايا (درامز)، ليتي النجار ونضال أبو سمرا (ساكسوفونات). علاقة تانيا صالح المهنية بزياد الرحباني ليست جديدة، فهي تعود إلى مطلع التسعينيات حين شاركت تمثيلاً وغناءً في تحفته المسرحية الأخيرة («بخصوص الكرامة والشعب العنيد» /1993 و«ولولا فسحة الأمل»/ 1994)، وبعد ذلك أيضاً (كورال في ألبومَيْ «بما إنو» و«إلى عاصي»)، أي قبل تفرغّها لمشروع خاص استهلّته بألبوم (غير مُعنوَن) تعاونت في جزء منه، نصاً ولحناً وتوزيعاً، مع الموسيقي عصام الحاج علي، وشارك زياد عزفاً على البيانو في أغنية منه بعنوان «خلصو الدفاتر». لاقت باكورتها المسجّلة ترحيباً من الجمهور، إذ أتت مختلفة (وخصوصاً لناحية النص الواقعي) عمّا ساد في مجال الأغنية الشعبية بعد الحرب. بعد ذلك، شاركت في موسيقى فيلم «سكر بنات» لنادين لبكي (أغنية «مرايتي يا مرايتي») ثم عملت على ألبوم ثانٍ بعنوان «وحدِه»، صدر عام 2011 ورسَّخت فيه أسلوبها الذي بقي مميَّزاً بكل مكوِّناته. أما اليوم، فتُعدّ لمحطة مسجلّة ثالثة بعدما أطلقت السنة الماضية أسطوانة حيّة بعنوان Live At DRM (2012). أخيراً، نذكّر أن زياد يحيي بعد غد أمسيته الأسبوعية في نادي الـ «راز» (01-366246)، حيث ينضم عادل منقارة (غيتار) إلى الفرقة وتحل آيبرل سنترون مكان وسام صوايا على الدرامز، كما أنّ مسرحية «مجنون يحكي» (إخراج لينا خوري) تُعرَض استثنائياً يوميّاً هذا الأسبوع في «مسرح المدينة» (العرض الأخير مساء الأحد) لمحبّي المسرح... و/أو زياد المُمثل!

زياد الرحباني وتانيا صالح: الليلة في «بلو نوت» (المكحول ـ راس بيروت) ـ 01/743857

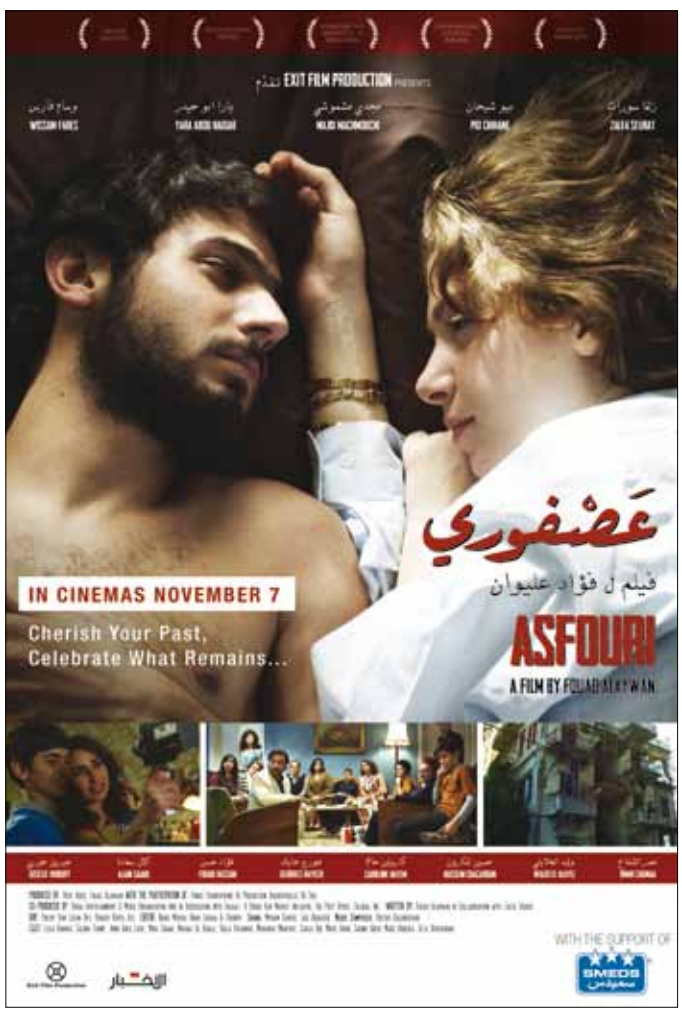

استطلاع

من يشاهد ماذا في لبنان؟ مطلوب تلفزيون خارج الخندق

زينب حاوي

قناة «الجديد» من جديد تستحوذ على الساحة «الإحصائية» . إن صح التعبير . بين ستّ محطات تلفزيونية لبنانية. هذا أقلّه ما يظهره استطلاع للرأي أجراه «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» بين 14 و18 تشرين الأول (أكتوبر)، وشمل 600 شخص من مختلف الطوائف والمناطق اللبنانية. وزِّعت على هذه العينة استمارات خطية لمعرفة آرائهم في 6 مواضيع أبرزها: المحطة الأكثر متابعة، والاهتمام بالبرامج السياسية الصباحية والمسائية، والمحطة التي يلجأ اليها المشاهد لدى حصول أي حدث، والمراسل المفضل. وتميّز هذا الاستطلاع عن غيره من الأبحاث بأنّه سعى إلى استمزاج المستطلعين وسؤالهم عن قضايا البلدان التي يهتمون بأخبارها، من بين البحرين وسوريا وإيران ومصر.

أظهرت نتائج الاستطلاع تصدّر محطة «الجديد» (45%) واجهة المتابعة في نشرات الأخبار ولجوء المشاهد إليها لمتابعة التطورات والأحداث، بينما جاءت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» (35%) في الخانة الثانية مع تفاوت في النسيج الطائفي المتابع لكلتا القناتين. مثلاً، تابعت أكثرية «شيعية» (81%) ساحقة «الجديد»، فيما توزّع باقي النسبة على الطوائف الأخرى. وبهذا، تكون متابعة القناة قد شملت مختلف الطوائف اللبنانية. أما lbci، فقد أمسكت خيطي الطائفتين السنية والمسيحية في نسبة المتابعة، في مقابل تسجيل انخفاض لافت لدى الطائفة الشيعية في مشاهدة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». ومع هذا، تعدّ النسبة مقبولة مقارنة بالسنوات الماضية. أيضاً، حلّت mtv في المرتبة الثالثة، و«المنار» وotv في المرتبة الرابعة، و«المستقبل» في المرتبة الأخيرة. اللافت أنّ الاستطلاع سجّل هبوطاً لافتاً في متابعة الطائفة السنية للقناة الزرقاء.

وتنخفض نسبة متابعة العينة للفضائيات العربية: إذ سجّلت «الميادين» نسبة 3,7% مع ارتفاع ملحوظ لمتابعة الشيعة لها، مقابل «الجزيرة» (1,3%)، و«العربية» (1%)، وغياب هذه الطائفة عن متابعة كلتا القناتين بخلاف السنية، التي تشاهد القناة السعودية (3,1 %) والقطرية (5%).

على ضوء هذه النتائج، تتكشف «ايجابية واضحة في رغبة المشاهد اللبناني في الخروج من الاصطفافات والتحزّب» عبر اللجوء الى قنوات غير محزّبة. هذا ما يستقرئه مدير المركز عبدو سعد في حديثه مع «الأخبار». يقول إنّ المشاهد بات يهرب من الانحياز الظاهر في المحطات الأخرى الى قنوات تتمتع بهامش من التحرك ك «الجديد» و lbci. لذا لم تكن النتائج مفاجئةً. ويشير سعد هنا إلى أداء «الجديد» وتحديداً في السنة الماضية، حين اتخذت القناة من منبرها «منصةً للهجوم على النظام السوري وتأييد المعارضة السورية في التغطية والمتابعة، وغيّرت خطابها الذي اعتاده المشاهدون طيلة سنوات بثها». وينوّه إلى أنّه في هذه الفترة بالتحديد، انخفضت نسبة مشاهدة «الجديد» انخفاضاً كبيراً لتعود وترتفع مع التعديل الذي أجرته المحطة على الخطاب السياسي، وتحديداً إزاء الأزمة السورية.

في البرامج السياسية، حظي برنامج «كلام الناس» (مرسيل غانم) بالنسبة الأكبر من المشاهدة محلياً (44%)، بينما حلّ منافسه «الأسبوع في ساعة» (جورج صليبي) ثانياً مع 21 % . الطامة الكبرى وقعت على رأس البرامج السياسية الصباحية، التي سجلت غياب نسب المشاهدة بحوالى 73%، فيما توزعت النسب الباقية بين «الجديد» (10,7%) و«المؤسسة اللبنانية للإرسال» (10,5%). يعود هذا الأمر برأي سعد الى التوقيت الذي لا يساعد على المتابعة، وخصوصاً أنّ فترة الصباح هي فترة عمل للذكور وللإناث على حد سواء. لذا، من الطبيعي أن السيدات اللواتي يقبعن في منازلهن لا يهتممن بمتابعة البرامج السياسية بحسب سعد.

«إذا علمت بوجود حدث معين، فما هي أول محطة تلجأ اليها لمتابعة هذا الحدث؟» سؤال جاء في المحور الخامس من الاستطلاع، ليظهر من جديد تقدّم «الجديد» في المتابعة (42,2%) فيما حلت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» في المرتبة الثانية (23,4%). وفي ما يخصّ متابعة قضايا البلدان العربية، فقد بينت النتائج أنّ اخبار سوريا استحوذت على الاهتمام بتسجيل رقم قياسي بلغ 78%، فيما توجهت الأنظار الى «المنار» (18%) من حيث متابعة ملف البحرين. وحازت «الجديد» و mtv 12% كنسبة متابعة لأخبار هذا البلد، ولم يهتم 43% من المستطلعين بأحداث مصر.

في الجزء الأخير من الاستطلاع الذي شمل السؤال عن «أفضل مراسل»، كان الأمر لافتاً. سجلت نسبة أكثر من 50 % من العينة المستجوبة بجواب «لا أحد»، ولم يتذكر 13% اسم هذا المراسل، لتتصدر في ما بعد مراسلة «الجديد» نوال بري (7,3%) اللائحة، وزميلها في lbci بسام أبو زيد (5,5%)، وتكرّ السبحة في المراتب اللاحقة لأسماء أيضاً من المحطتين المذكورتين آنفاً.

> مرسيل غانم الأول في البرامج السياسية، ونوال بري «نجمة» المراسلين

بافيل
قسطنطين ـ رومانيا

الإذاعة رقم 1

منذ فترة وجيزة، أجرى «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» استطلاعاً حول موضوع متابعة الأخبار والبرامج السياسية، لكن هذه المرة شمل الإذاعات اللبنانية (الفئة الأولى). وبيّنت النتائج أنّ نصف اللبنانيين لا يستمعون إلى الأخبار، وأنّ 70 في المئة منهم لا يُتابعون البرامج السياسية على الإذاعة، لأن الإذاعات منضوية تحت أحزاب وفئات سياسية. فيما تصدّرت إذاعة «النور» المرتبة الأولى، وتلتها «صوت لبنان» (93,3) في المرتبة الثانية. وساعد «النور» على حيازتها ذلك المركز هو الثقل الشيعي المتابع لها، بالإضافة إلى توزّع المتابعين المسيحيين على الإذاعات المسيحية: «المدى»، «لبنان الحر» و«صوت لبنان».

mtv تكتشف المواطن أيضاً!

لا يختلف اثنان على أنّ لـ «الجديد» الفضل الأكبر في إعادة الاعتبار إلى المواطن وقضاياه المعيشية التي أُهملت لسنوات في نشرات الأخبار، قبل أن تلحقها «المؤسسة اللبنانية للإرسال». اليوم، يبدو أنّه راق الـ mtv سلوك هذا الدرب، الذي سبقتها إليه القناتان المذكورتان.

في 25 تشرين الأول (أكتوبر)، نسفت شاشة المرّ التقليد الذي اتبعته منذ عودتها الى البث في نيسان (أبريل) 2009 وتخلّت عن متعتها في حياكة أخبار وتقارير سياسية كانت تستهلّ بها نشراتها الإخبارية عادةً. في هذا التاريخ بالذات، وبعد استعراض أبرز الأحداث السياسية وتطويع بعضها لأهدافها الخاصة، ارتأت «أم. تي. في» البدء بعرض تقرير يتحدث عن الدعارة الإلكترونية بعنوان «لبنانيون للبيع على الإنترنت». صحيح أنّ الموضوع ليس جديداً على الساحة الإعلامية بعدما أضاءت عليه الكثير من القنوات والبرامج الإجتماعية، إلا أنّه سرعان ما اكتشف المشاهد أنّ هذا الاهتمام بالقضية المطروحة ليس سوى فقاعة تخفي وراءها تسييساً أريد تجييره لبيئة معيّنة ومَن يقطن فيها. شبكة الدعارة هذه تعمل في منطقة «سانت تيريز» لتستكمل القناة مسلسلها مع الموضوع عبر التباهي في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) أي بعد 10 أيام من عرضها للقضية على الهواء، بإعلان خبر توقيف ثلاثة أشخاص مطلوبين للعدالة في هذه الشبكة، يتوزعون بين «الجنوب والضاحية» كما يقول تقرير mtv.

هذا الاستهلال لنشرة إخبارية مسائية بعرض قضية اجتماعية حساسة لم تكتف به mtv، بل رغبت في الابتعاد عما دأبت عليه وأحبّت تغيير «طعم فمها» بتذوق طبق دسم يجلب لها نسبة مشاهدة، فكيف إذا كان الأمر متعلقاً بقضية فتى يرقد في المستشفى منذ مجيئه الى هذه الحياة؟ تقارير مشابهة تستعرض حالات إنسانية، عهدتها القنوات ضمن حيّز برامجها الاجتماعية أو ضمن نشراتها الإخبارية.

لكن قناة المرّ ضربت عرض الحائط بكل شأن سياسي أو أمني في البلد، واستهلّت نشرتها المسائية يوم 5 تشرين الثاني (نوفمبر) بعرض حالة الطفل عباس عقيل (12 عاماً).

تقرير لراكيل مبارك فصّل حالة المريض الذي ما زال يخضع للعلاج في المستشفى، وبعث حالة من التعاطف معه لكونه فاقداً لجميع حواسه ما عدا رأسه الذي يحركه أحياناً.

لا شك في أنّ هذا التقرير وسواه أعطى إشارات واضحة عن تغيير يحصل في المحطة التي اعتادها المشاهدون قناةً «تتنفس» سياسة، فما الذي جعلها تنتهج خط «الجديد» و lbci ؟ هل هي المنافسة المشروعة وصعود نجم المواطن على ما عداه من قضايا سياسية ملّتها الشاشات؟ في كل الأحوال، وكيفما كان أداء هذه القنوات، يبقى الرابح هو المواطن المهمل منذ سنوات. ها هي «متطلبات السوق» تعيده إلى الواجهة، والإعلام يتسابق على عرض قضاياه التي وصل آخرها إثارة «قضية» الحلوى الأكثر شعبية في لبنان «طربوش» الذي ارتفع سعره من 250 ليرة لبنانية الى 500. أيها المواطن: نم قرير العين، فقضاياك في الحفظ والصون!

> تغيير واضح في نشرتها المسائية التي صارت تستهلها بقضية اجتماعية

زينب

على الشاشة

أمير كرارة يفتح «خزنة» النجوم

الليلة، ينطلق برنامج جديد ومبتكر على قناة «دبي». الممثل المصري المعروف سيحتل كرسي المقدّم ليحاور خالد يوسف، وميساء مغربي، ونيللي كريم، وحليمة بولند، ومكسيم خليل، ومايا دياب في الحبّ والخيانة والمال والغيرة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

نال العرض الدعائي الذي نظمّه تلفزيون «دبي» لبرنامج «الخزنة» أول من أمس استحسان الحضور في القاهرة. ليس فقط لأنّ البرنامج الذي يقدّمه الممثل المصري أمير كرارة مختلف عن السائد، بل لأنّه أيضاً ليس منقولاً عن برنامج أجنبي كما اعتادت القنوات العربية في العقد الأخير. البرنامج الذي يبدأ عرضه اليوم (فكرة الكاتبة نوران نصار)، لا يتميّز بديكوره (أحمد عباس) ولا بإخراجه (محمد بكير) فحسب، بل أيضاً بأسئلته والأسلوب الذي يحاور به كرارة ضيوفه. بدا الأخير أكثر نضجاً ووعياً بمهمّات المحاور القادر على الافادة من النصّ المكتوب مسبقاً، والارتجال الخفيف الظلّ في الوقت نفسه، كما أتاح منظمو العرض نصف ساعة للحضور لمشاهدة أبرز لقطات الموسم الأوّل من «الخزنة»، مما أعطى فكرة متكاملة عن طبيعة البرنامج.

ديكور «الخزنة» يوحي للمشاهد بأنّ الضيف سيبوح بكل أسراره. على الحائط أرقام يختارها الضيف لتفتح الطريق للحوار حول خزائن متعدّدة، من بينها الحب، والخيانة، والمال، والرجل، والمرأة، والمستقبل والغيرة. بعد ذلك، يدخل كرارة مع الضيف غرفة الصندوق الأسود التي تحمل لحظة درامية يعترف فيها بأمر لم يسمعه جمهوره قبلاً. من أبرز ضيوف الحلقات، مايا دياب، التي أكّدت لكرارة أنّ مفتاح قلبها معها وحدها، وأسراره لا يعرفها حتى زوجها عباس ناصر، فيما رفضت الممثلة التونسية درّة احتمال أن توافق على الارتباط بشخص لأنّه غني، وترفض شخصاً تحبّه لا يتناسب معها اجتماعياً. وردت على سؤال كرارة «خنتِ حدّ قبل كده؟» بالنفي القاطع، نافيةً الشائعة التي ربطتها أخيراً بالممثل الأردني إياد نصار.

الممثلة المغربية ميساء مغربي أكّدت محبتها لهيفا وهبي، لكنها رفضت وصفها بـ «هيفا وهبي الخليج»، مؤكدة أنها لو شاهدت زوجها الأوّل فلن تسلّم عليه، لأنهما تبادلا الضرب قبل الانفصال! وردّت بالإيجاب على سؤال كرارة عن ارتباطها الحالي، كاشفةً أنها مخطوبة.

الممثلة المصرية نيللي كريم كشفت أنّها كانت شبه مفلسة عندما تطلقت من زوجها الأول، لافتة إلى أنها لا تحبّذ الزواج العرفي. وجاءت إطلالة الممثلة مي عز الدين متوترة كعادتها، وأكّدت أنها تعيش فراغاً عاطفياً لا تملأه صديقاتها، لأنّ «الاحساس بالأمان إلى جوار رجل مختلف». وبدا من المقطع الذي ظهر من حوارها مع كرارة أنها لا تزال مرتبطة بخطيبها لاعب الكرة المصري محمد زيدان الذي انفصلت عنه بعد ارتباط لم يدم أسابيع.

> اعترف خالد يوسف بأنه وقع فريسة بعض السيدات اللواتي حاولن الإيقاع به

الممثل السوري مكسيم خليل اعترف بحبّه للنساء، واستعاد «علقة السان جورج» في بيروت (الأخبار 2013/8/28). وفي غرفة الصندوق الأسود، أعطاه فريق العمل قنبلة يدوية، فعلّق خليل مؤكداً أنه لو امتلك تلك القنبلة في بداية 2011، لفجّر نفسه حتى لا يرى وطنه وهو يتمزق كما يحدث الآن. ورغم أن الحضور المصري لم يتعرّف بسهولة إلى الإعلامية الكويتية حليمة بولند، لكن تصريحاتها حول معمر القذافي لفتت الانتباه. اعترفت بولند بالحصول على هدايا من الماس بمليون دولار من القذافي. وبرّرت ذلك بأنّها حصلت على هدايا من ملوك ورؤساء آخرين، مشيرة إلى أنّه عقب سقوط القذافي، طالبها «الثوّار» بإعادة قيمة المجوهرات باعتبارها من ثروات الشعب الليبي. ونفى خالد يوسف أن يكون ذئباً مع امرأة، ولم يخجل من الاعتراف بأنه كان فريسة لبعض السيدات اللواتي حاولن الايقاع به، سواء لأنّهن أحببنه أو بسبب المصلحة. وأكّد اقتناعه التام بأن الرئيس المعزول محمد مرسي ونظامه خانا الوطن.

«الخزنة» كل أربعاء 20:30 على قناة «دبي» ـ ضيف الليلة المخرج المصري خالد يوسف

في قلب الإعصار

عبد الهادي الصباغ يعيش حياته الطبيعية في دمشق

وسام كنعان

يكتنز الممثل السوري المخضرم عبد الهادي الصباغ الكثير من الدهشة والإبداع، فأحلامه لم تتغيّر، وما زالت مرتبطة بالتمثيل الذي يرى أنه بات عرضة للاستسهال في السنوات الأخيرة. شارك في الموسم الرمضاني الأخير بمسلسلين. الأول لم ير النور هو «حمّام شامي» للمخرج مؤمن الملا، وربما حالفه الحظ لعدم عرضه، على اعتبار أنه يعتمد بنسبة كبيرة على التهريج، وعلى الأغلب أنّ أيّ محطة لم تقدم على شرائه، فيما كان دوره في «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى) لسامر رضوان وسيف الدين السبيعي كفيلاً بتحقيق حضوره الجماهيري المناسب خلال الموسم الماضي. شخصية «أبو حسام» التي أدّاها في العمل حقّقت شعبية، وخصوصاً أنها تشبه شخصيات حقيقية. وقد أدّاها الصباغ ببراعة، ولفّ فيها الواقعية والكوميديا السوداء بطريقة محترفة. في حديثه لنا، يقول «كنت أُصادف بعض المشاهدين في مقاهي دمشق، وهناك من كان يقدم على نحو جديّ على مناقشتي في أفعال تلك الشخصية، كأنني المسؤول الحقيقي عنها، وذلك دليل على تأثر الجمهور بها». يجزم نجم «يوم ممطر آخر» بأن أجمل ما سمعه من نقد حول دوره كان من حفيده الصغير الذي شتم جده في مداعبة طريفة لأنه «تحوّل إلى عواييني وشبيح يحوك المكائد للناس».

يؤدي شخصية سجين سابق في مسلسل «خواتم» في رمضان

هذه الأيام، لا يعرف نجم «نساء صغيرات» الهدوء. يقضي أيامه بين بيروت ودمشق. لطالما بذل جهداً لكي يرافقه زملاؤه الفنانون إلى مدينتهم المفضلة بعدما هجروا الوطن. «رغم جراحها، تتفوّق الشام على مغريات أيّ مدينة أخرى» بحسب الصبّاغ. ما زالت أسواق المدينة القديمة تحمل لافتات محلات الصباغ الشهيرة، وهي عائلة الممثل الذي تمرّد على عادات وتقاليد قاسية، حتى تمكّن من دخول الفنّ في بداياته. في هذه الأيام، ينهمك «أبو طارق» في تصوير دوره في مسلسل «خواتم» للكاتبة ناديا الأحمر وإخراج ناجي طعمي، ويجسّد دوراً يصفه بـ«البسيط. أؤدي شخصية رجل دخل السجن. وعندما غادره، قرّر التفرّغ للبحث عن أولاده وزوجته. خلال رحلته المحفوفة بالمخاطر تحدث معه مفارقات مهمة، فيسلّط العمل الضوء عليها ويرويها في حكبة درامية مشوقة».

من جهة أخرى، ينهمك الصباغ في قراءة نصوص سيختار منها المناسب والأفضل، ليحضر في عملين إضافيين في رمضان المقبل. يقرأ حالياً «قربان»، الذي كتبه السيناريست الشاب رامي كوسا وسيخرجه علاء الدين كوكش، وفيه نتابع مكاشفة لمافيات المال ومساهمتها في إشعال الحريق السوري. ومن المتوقع أن يكون له دور جديد في الجزء السادس من السلسلة الشامية «باب الحارة»، الذي كتبه عثمان جحى ويخرجه بسام الملا. من المتوقع أيضاً أن ينضم إلى قائمة الممثلين الجدد في هذا العمل الممثل أيمن زيدان، وهو السبب في عودته إلى دمشق أخيراً، فيما يقرأ عبد الهادي الصباغ نصّ «الأخوة»، الذي كتب نصه المعرّب محمد أبو اللبن ولواء يازجي وسيصوّر في أبو ظبي تحت إدارة المخرج الليث حجو.

عن حياته في دمشق، يخبرنا الصباغ أنه «رغم القذائف اليومية والقتلى المدنيين، منهم أطفال ونساء، إلا أن الناس يتمسّكون بالحياة. وأنا أمارس يومي على نحو اعتيادي. أداوم في مكتبي في قلب دمشق، وأمرّ بمقهى «الروضة» يومياً. وقد أسهر لساعات متأخرة مع بعض الأصدقاء، الذين اعتدت الحياة إلى جانبهم في كل الظروف». أما عن سبب سفره المتكرّر إلى بيروت، فيؤكد بأنه يرتبط بمواعيد عمل ونقاشات لتجسيد شخصية رئيسية في المسلسل الكوميدي اللبناني «زفّة»، الذي كتبت نصّه مايا سعيد وسيخرجه هاني خشفة وتنتجه mtv ليكون الحضور السوري متمثلاً فيه وبزميلته الكوميدية سامية الجزائري.

◄ بعد الأخبار عن توقّف العمل على برنامج Ibci الصباحي (الأخبار 2013/11/9) وغياب رئيس مجلس إدارة المحطة **بيار الضاهر** عن السمع بسبب سفره إلى الخارج، لا ينكر رئيس تحرير البرنامج **فادي توفيق** ذلك. لكنّه يشير لـ«الأخبار» إلى أنّه «لم يتبلّغ القرار رسمياً من القناة أو من رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر». ويشرح أنّه استنتج وفريق عمله ذلك القرار من خلال توقّف المحطة عن تزويدهم بالمعدات اللازمة لاستكمال عملهم. ويكشف أنه «عندما بدأت الأمور تنهار بين الطرفين، ساوم القائمون على البرنامج بالعمل لغاية تصوير الحلقة التجريبية الثالثة التي كانت مقرّرة أواخر الشهر الجاري من دون مقابل مادي. لكن يوم الخميس الماضي شهد تحوّلاً غريباً، إذ رفضت القناة دفع المستحقات المتفق عليها مسبقاً، وعملت على خفض الرواتب، لكننا رفضنا هذه الإجراءات». (نسخة مفصلة على موقعنا)

◄ يفتح سامي كليب الليلة في «**لعبة الأمم**» (20:30 ـ «**الميادين**») ملف التطوّرات في منطقة دماج اليمنية مع ضيوفه: القيادي في «جماعة أنصار الله» والناطق باسمها محمد عبد السلام من صعدة، ومن صنعاء الأمين العام لحزب «الرشاد» السلفي عبد الوهاب الحميقاني، والخبير في الشؤون اليمنية والإقليمية فيصل جلول.

◄ باشرت السيناريست السورية الشابة **بثينة عوض** كتابة نصّها الثاني، وهو قصة اجتماعية معاصرة تروي سيرة شخصية تتعرّض لحادث، فتفقد ذاكرتها وتعود بحياة جديدة. وقد استوحت عوض الفكرة من فيلم أجنبي، لكنها تسعى إلى كتابة قصص وشخصيات جديدة وقريبة من الواقع العربي.

◄ بدأت شركة «**أرابيكا ميوزيك**» مفاوضاتها مع **نانسي عجرم** (الصورة) لتولّي إنتاج وتوزيع ألبومها الذي تصدره الشهر المقبل ويضمّ 15 أغنية. وفي حال

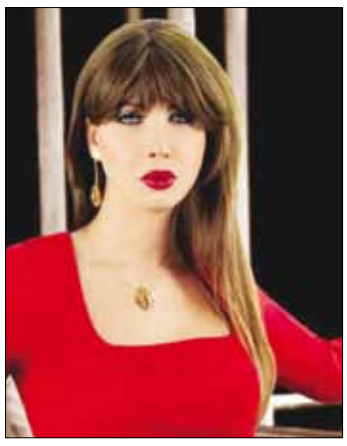

نجاح «أرابيكا ميوزيك»، سيكون التعاون الثالث بينها وبين المغنية، بعدما تولّت توزيع ألبومي «نانسي 7» (2010)، و«سوبر نانسي» (2012).

◄ انضمّت الممثلة اللبنانية **دارين حمزة** إلى أسرة المسلسل العربي «**لو**» الذي يعرض في رمضان المقبل. يروي العمل قصّة تمزج بين الحب والخيانة وتضيء على الحياة الزوجية ومشكلاتها.

◄ بعد غد الجمعة، يطلق **غدي الرحباني** حملة «**أرضي مش للبيع**» لفرقة «**الفرسان الأربعة**» خلال مؤتمر في «قصر الأونيسكو» في بيروت، مع عرض كليب الأغنية (أداء «الفرسان الأربعة»، كلمات جهاد الأبيض الحداد، وألحان وتوزيع وإنتاج غدي الرحباني، وإخراج سمير سرياني).

◄ يتوقع أن يستأنف العمل على تصوير مسلسل «**ثنائيات الكرز**» للكاتب **محمد ماشطة** ليكون جاهزاً للعرض في رمضان بعد استبدال بعض الشخصيات وانسحاب بعض النجوم الذين يجسّدونها كسلوم حداد. وقد تعاقب على المسلسل أكثر من مخرج؛ منهم: رشا شربتجي ونجدت أنزور، من دون أن يبلغ المشروع برّ الامان. اللافت أن المسلسل يعالج الفساد السياسي وأسباب الأزمة في سوريا بطريقة إسقاطية ذكية.

استعدادت معارض لمأدبة الصلح

ثريا عاصي *

قال صديق إنّ سعر الدولار الأميركي في سوريا انحفض خلال أسبوع واحداً بنسبة 20 بالمئة. من المرجح أن يكون مرد ذلك إلى توقف المضاربات ضد العملة الوطنية السورية، وتحديداً تلك التي اضطلعت بها دولة قطر منذ مطلع عام 2011. هذا ليس مستغرباً، إذا أخذنا في الحسبان الجهود التي بذلها أمير قطر قبل أن يتنحى ومعه رئيس وزرائه، على الصعيدين العربي والدولي من أجل دعم «الثورة» في سوريا.

ليس مستبعداً أن تكون انعطافة الموقف القطري دليلاً على وصول الحرب التي تتعرض لها سوريا إلى مرحلة البحث عن تسويات وربما عن صلح.

ما يبرّر الاعتقاد باحتمال أن تسير الأمور وفق هذا المنحى جملة من المؤشرات، منها هياج آل سعود، ومتبدلات قطر ودلال معارضات سوريا. أتذهب أم لا تذهب إلى «جنيف 2»؟ إلى غير ذلك من المشاهد البهلوانية التافهة، وإن لم أكن بصدد تناولها الآن. ما أود قوله هو أنّ شعوراً بالأسف والحزن يخامرني عندما أقع على مقالات بدأت أخيراً بالظهور في وسائل الإعلام، يعبّر كتبتها عن خيبة أملهم حيال علامات التهتك الأخلاقي والوطني البادية في صفوف «الثورة» السورية كما يزعمون، وعن خشيتهم من أن يكون انكسار هذه الثورة بات على وشك الوقوع.

عجيب أمر هؤلاء الكتبة الذين تطوعوا حتى وقت قريب بحماسة واندفاعة كبيرتين، لتسويق «الثورة» المذكورة، بما هي «ثورة عظيمة» في منزلة الثورات الإنسانية المفصلية. فالبعض منهم لا يخفون مرارتهم، لأنّ الولايات المتحدة الأميركية والحكومات الأوروبية التابعة لها تقاعست عن الهجوم العسكري المباشر على سوريا، ولم تكرر ما فعلته في ليبيا، فيما يُرجع آخرون أسباب خيبتهم إلى العيوب الكثيرة التي اعترت من منظورهم «الثورة» منذ انطلاقتها. علماً أنّ هذا لم يمنع الذين ينضوون في «هيئة التنسيق الوطنية» من الذهاب إلى الدوحة القطرية، وعقد اتفاق مع «المجلس الوطني». أو من الاتصال بأحد «المسؤولين الكبار في حلف شمال الأطلسي» (مقال هيثم مناع: مصنف بالرغم عنه: قصتي مع المشككين).

قرأت قصة السيد هيثم مناع مع المشككين. بدا لي من خلالها أنّه يقوم بجردة حساب لحصيلة ما يقارب الثلاث سنوات من «الثورة» السورية. المفارقة أنّ ما يكشف عنه ليس جديداً. لقد كان يعلم به كل ذي باع في شؤون السياسة السورية.

ماذا يقول هيثم مناع؟ أنّ الإخوان المسلمين في سوريا هم الذين حددوا موعد انطلاق «الثورة»، وأن خطابهم كان جاهزاً، بل والتضليل الإعلامي أيضاً. فلقد أعلنوا عن سقوط ضحايا في التظاهرات، ولم يكن قد سقط جريح أو قتيل. الداعون الستة لمجلس انتقالي سوري من إسطنبول «كانوا من الخارج ويحملون جنسيات أوروبية وأميركية». لا يزال السيد مناع يذكر قول عزمي بشارة الذي أتي به من فلسطين المحتلة ليفكر بـ«الثورة» من الدوحة، «إذا اتفقتم على هيئة مشتركة، فالطائرة جاهزة للسفر لبلدان عديدة للاعتراف بها». يلفت مناع نظرنا أيضاً إلى أنّ معسكرات للاجئين أقيمت في تركيا، قبل وصول اللاجئين؟ وإلى أنّ المعارضة السورية وقفت معقودة اللسان حيال جرائم قتل الجنود البسطاء في جسر الشغور وذبح المحامي من «أسرة شيعية» في حرستا، وفي مواجهة همجية الخطف على الهوية.

غريب أمر هذا المعارض. إذا كان عزمي بشارة قد باع قلمه ودماغه، فأين يا ترى موقعه هو؟ إنّ الوقائع التي ذكرها تثبت أنه ليس في سوريا ثورة، وأن عزمي بشارة وأبا محمد الجولاني قائد «جبهة النصرة»، لم يظهرا على

> البعض يشتم رائحة الطعام الذي يعد في المطابخ استعداداً لمأدبة الصفح عما مضى

الساحة السورية إلا من أجل، إعادة السوريين إلى «عصر الحجر». ألم يكن حرياً به أن يبادر إلى تصويب مسار الثورة التي دعا وجماعته لها، بفضح أدعياء الثورة وعملاء الخارج قبل أن تتمادى القوى المعادية في تدمير سوريا؟

كيف يتحدث صاحبنا عن معارضة شرعية وطنية سلمية، يكيل المديح لها، رغم أنها استيقظت فجأة من غفوتها وقررت أن تنشط وتعارض، مغتنمة فرصة إعلان حرب عدوانية ضد بلادها، زجّت فيها عصابات تشكّلت تحت

ليس مستبعداً أن تكون انعطافة الموقف القطري دليلاً على وصول الحرب التي تتعرض لها سوريا إلى مرحلة البحث عن تسويات (أ ف ب)

السيسي وقلب العروبة النابض!

زهير أندراوس *

كان الخامس عشر من شهر حزيران (يونيو) الماضي يوماً مفصلياً في تاريخ مصر أمّ الدنيا. الرئيس المصريّ آنذاك محمد مرسي، الذي تمّ عزله بعد أسبوعين، أعلن قطع العلاقات الدبلوماسيّة مع سوريا وإغلاق سفارتها في القاهرة. ودعا أمام آلاف الإسلاميين الذين احتشدوا في استاد القاهرة في مؤتمر (لنصرة سوريا)، وهو يلتحف بعلم الانتداب الفرنسيّ، مجلس الأمن الدوليّ إلى فرض منطقة حظر جويّ فوق بلاد الشام. بالإضافة إلى ذلك، شنّ هجوماً عنيفاً على حزب الله، الذي مرّغ أنف الاحتلال الإسرائيليّ في حرب لبنان الثانية صيف عام 2006، والذي يُشارك في القتال في سوريا إلى جانب قوات الرئيس السوري بشّار الأسد، مؤكّداً أنّه لا مكان لحزب الله في سوريا، كما أشار إلى أنّه لا مجال ولا مكان للنظام الحاكم في دمشق مستقبلاً، معتبراً أنّ هذا النظام ارتكب جرائم ضدّ الإنسانيّة، على حدّ تعبيره. في الثالث من تموز (يوليو) الماضي وبعد تظاهرات شارك فيها عشرات ملايين المصريين ضدّ حكم الإخوان المُسلمين، تمّ عزل مُرسي وزجّه في السجن بتهمة قتل المتظاهرين قبالة قصر الاتحاديّة في القاهرة، وهذا الأسبوع بدأت محاكمته مع عددٍ من قادة الحركة.

■ ■ ■

الولايات المتحدة الأميركيّة، التي باتت سياستها ترتكز على التنازل عن حلفائها في جميع أصقاع العالم، خدمةً لمصالحها التكتيكيّة والاستراتيجيّة، وتركهم كالأيتام على موائد اللئام، أعلنت تقليص المساعدات والمعونات لمصر بسبب عزل مرسي، الذي رفضت تسميته بالانقلاب.

وهنا دخلت مملكة الدم والذّم، العربيّة السعوديّة على الخط، وأكّدت أنّها ستُعوّض مصر عن خسارة أموال المعونات الأميركيّة، على الرغم من أنّ هذه المملكة هي التابع الأوّل والمُطلق لواشنطن في الشرق الأوسط، وبدون الحماية الأميركيّة ستذهب أدراج الرياح داخلياً وخارجياً.

النهج السعوديّ لم يأتِ من فراغ ولا يدور في فراغ، فمن المعروف أنّها تكنّ العداء الشديد لحركة (الإخوان المُسلمين) وتدعم بكلّ ما أوتيت من قوة السلفيين الوهّابيين، وبالتالي أقدمت على هذه الخطوة الانتهازيّة بامتياز نكاية بالإخوان وإمارة قطر، التي تدعمهم، وليس من منطلق عشقها وغرامها لمصر وغيرتها على مصالح بلاد النيل. بكلماتٍ أخرى، استغلّت الرياض الضائقة الاقتصاديّة التي تشهدها القاهرة للحصول بالمقابل على أثمان سياسيّة تتماشى وتتماهى مع سياستها الخارجيّة في المنطقة. هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فالسعودية تخشى أيّ تقارب مصريّ سوريّ عراقي، ولذا أرسلت إلى سوريا الإرهابيين وإلى العراق المفخخين من رجالٍ

> إن سياسة مصر في عهد الحكم الانتقالي هي سياسة انتهازية بامتياز

وسياراتٍ، وأرسلت إلى مصر رشوة ماليّة كي تُبقيها بعيدة عن سوريا والعراق، ذلك لأنّ السعودية تلتقي مع إسرائيل وأميركا في وجوب منع أيّ تبلور قوميّ عبر هذه العواصم الثلاث.

■ ■ ■

في بداية هذا الأسبوع أعلنت دولة الاحتلال تعيين سفيرٍ جديدٍ لها في القاهرة، وعلى الرغم من أنّ هذا الدبلوماسيّ الصهيونيّ كان متورطاً من أخمص قدميه حتى رأسه في ترتيب المؤامرة لتقسيم السودان، الدولة العربية. لم يُعارض النظام الانتقاليّ في مصر هذا الاختيار الإسرائيليّ، الذي يُمكن اعتباره بشكلٍ أو بآخر تحدياً لصنّاع القرار في القاهرة، وتعبيراً عن الازدراء الصهيونيّ لبلاد الكنانة. الموافقة المصريّة على قبول السفير الإسرائيليّ هو وصمة عار في جبين النظام الحاكم في القاهرة، كما أنّ قيام الجيش المصريّ بعمليات هدم الأنفاق في غزّة هاشم، والحملة الإعلاميّة المنهجيّة ضدّ الشعب الفلسطينيّ من قبل الصحف المصريّة، تؤكّد لكلّ من في وجهه عينان، أنّ تساوق المصالح بين تل أبيب والقاهرة وصل إلى ذروته. ذلك أنّ تشديد الخناق على القطاع، ومنع سكّانه من استخدام معبر رفح، المنفذ الوحيد أمام فلسطينيي القطاع، يخدم المصالح الإسرائيليّة كثيراً، إذ إنّ مهمة الحصار المفروض على القطاع باتت مقسّمة بين تل أبيب والقاهرة، والمأساة الإنسانيّة التي يعيشها سكّان القطاع بسبب الخطوات المصريّة، التي يُبررها النظام الحاكم بأنّها جاءت على خلفية حماية الأمن القوميّ المصريّ، تزداد من يوم إلى آخر، ولا يستغربنّ أحد إذا تحوّل القطاع إلى كارثة إنسانيّة بـ«لطف» جنرالات مصر. ولكن من الأهميّة بمكان الإشارة إلى أنّ التضييق يُولّد الانفجار، وبالتالي فإنّ فصائل المقاومة الفلسطينيّة في القطاع، وليس حركة حماس وحدها، ستتجه إلى محاولة لتغيير الوضع الراهن عن طريق إطلاق الصواريخ باتجاه الدولة العبريّة، الأمر الذي سيمنح دولة الأكثريّة اليهوديّة استغلال الفرصة لـ«الدفاع عن نفسها»، كما تُسوّق دائماً للمجتمع الدوليّ في كلّ عدوان بربريّ تشنّه على غزّة. من هنا، فإنّ الخطوات المصريّة ضدّ القطاع ستمنح إسرائيل الفرصة المواتية للانقضاض على غزة، بتنسيق مع سلطة أوسلو _ ستان في رام الله المحتلّة، لـ«تحريره» من حكم حماس. ذلك أنّ حركة المقاومة الإسلاميّة باتت العدو اللدود لكلّ من مصر وإسرائيل وسلطة رام الله بقيادة محمود عبّاس، الرئيس غير الرئيس، وإذا خرج هذا السيناريو المُرعب إلى حيّز التنفيذ، فإنّ المقاومة الفلسطينيّة المسلحة ستُصبح في خبر كان. وهذا الأمر سيكون من أجل ترويض المقاومة، التي يعتبرها عبّاس وزمرته إرهاباً، وضمّ القطاع إلى الضفة الغربيّة المحتلّة، التي تقع تحت طرازين من الاحتلال: الفلسطينيّ

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 /666314 / 03 / 828381

راية الجهاد، وقالت نعم للسلاح، نعم للاقتتال الطائفي والمذهبي، نعم للتدخل العسكري الخارجي؟ كيف تُوكل هذه المعارضة التي يزعم السيد مناع بأنّها أعطت «أجمل صورة للعالم عن الحركة المدنية الشعبية» (أي عالم!) أمرها إلى المحاربين ضد الوطن السوري وضد الوحدة الوطنية السورية، للتحدّث باسمها بحثاً عن تسوية مع الحكومة السورية، تسوية بين من ومن؟ هل هذه هي الثورة الشعبية والوطنية؟

مجمل القول إنّ قصة هيثم مناع مع المشكّكين تحملنا على أن نشكك في موقفه هو نفسه وأن نرتاب في أمر ما تحجبه الضبابية التي تلفه. مهما يكن لا أظن أن شكاوى السيد مناع ذات أهمية كبيرة، أو أن تقرب حركة حماس الفلسطينية من إيران أو من حزب الله يمثل معطى أساسياً. ليس تقويم الفروق بين آل سعود من جهة، وآل ثاني وأردوغان من جهة ثانية، ذا فائدة أيضاً. إنّ الدماء التي سفكت، والعمران الذي هدم، يفرضان جردة حساب مختلفة عن ملامات السيد مناع على أفعال «الثوار والمعارضين»، الذين يعدّ نفسه جزءاً منهم.

أغلب الظن أنّ البعض يشتمّ رائحة الطعام الذي يُعد في المطابخ، استعداداً لمأدبة الصلح والصفح عما مضى. ليس مستبعداً أن يكون وراء طلعات السيدين مناع وقدري جميل في وسائل الإعلام، محاولة لخلق طرف ثالث. ماذا حصل في مصر؟ تراجع الجيش فقامت الفوضى، ثم عاد الجيش! قد يحدث الشيء نفسه في سوريا. دمرت البلاد ومات من مات وتشرد من تشرد. أخشى ما يخشى أن تعود «حليمة لعادتها القديمة». فتثمر الضغوط صفقة مع الحكم، كتلك التي جرى التوصل إليها معه في المسألتين اللبنانية والعراقية. ستكون هذه الصفقة بالقطع كارثية، لأنّ الناس الطيبين في سوريا وفي غيرها، هم الذين دافعوا عن الدولة وعن الحكم ضد آل سعود وآل ثاني. أيّ ضد الخونة الذين يريدون بيع العرب كأنهم سلعة أو براميل نفط. فالخوف أن تقضي الصفقة مع الحكم في سوريا وحزب الله بالتعامل مع جماعات انتهازية، وساعتئذ تكون الكارثة بانتصار المحور السعودي موارية... يحقّ لسوريا ولحزب الله أن يقبلا هدنة مع الأعداء، ولكن من العيب بل اللا أخلاقي واللا مبدئي أن يوقعا صلحاً مع الذين ذبحوا الآباء والأبناء في سوريا وأحرقوا وهدموا.

* كاتبة لبنانية

والإسرائيليّ. ولا بدّ في هذه العُجالة من التذكير بتصريحات أقطاب دولة الاحتلال من المستويين العسكريّ والسياسيّ بأنّه في حال إقدام المقاومة الفلسطينيّة على قصف جنوب إسرائيل بالصواريخ، فإنّ ردّ الاحتلال سيكون قاسياً جداً، وقد يصل إلى إعادة احتلال القطاع وإسقاط حكم حماس.

■ ■ ■

خيوط المؤامرة على قطاع غزّة تندرج أيضاً في إطار المحاولات السعوديّة بإسقاط نظام الرئيس الأسد، والقضاء على الدولة السوريّة، فها هو وزير الخارجيّة السعوديّ يُطلق تصريحاً في المؤتمر الصحافيّ الذي عقده في الرياض مع «نظيره» الأميركيّ، جون كيري، ويقول من دون أن يرف جفنه إنّ بلاد الشام هي منطقة محتلّة من قبل الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، متناسياً عن سبق الإصرار والترصّد أنّ القوات السعوديّة، المسمّاة درع الجزيرة، تحتلّ مملكة البحرين منذ أكثر من سنتين بهدف الحفاظ على النظام الحاكم هناك من الثورة السلميّة. هذا التصريح الخطير ربّما يُعطي التفسير لعدم إعادة العلاقات بين دمشق والقاهرة، والتي كما أسلفنا أعلن الرئيس المعزول محمد مرسي قطعها.

فقد مرّت ثلاثة أشهر على عزل مرسي، وما زالت العلاقات المصريّة _ السوريّة مقطوعة، مع أنّ وزير الدفاع المصريّ، الحاكم الفعليّ لمصر، عبد الفتاح السيسي، هو من تلاميذ القائد والمُعلّم والمُلهم، جمال عبد الناصر، الذي أرسى مقولته المأثورة بأنّ دمشق هي قلب العروبة النابض. ومن المفارقات العجيبة والغريبة في هذا الزمن الرديء أنّ حكّام مصر يستقبلون السفير الإسرائيليّ الجديد، بينما لا يجرؤون على إعادة العلاقات مع سوريا، وهذا بحدّ ذاته تعبير عن عدم قدرة مصر على انتهاج سياسة خارجيّة مستقلّة، لأنّ العربيّة السعوديّة، اشترطت، وهذا اجتهاد شخصيّ ووجهة نظر قابلة للنقاش، على القاهرة تلقّي المعونات مقابل عدم تجديد العلاقات مع القطر السوريّ العربيّ «الشقيق».

■ ■ ■

وللتدليل على قبول مصر بالشرط السعوديّ، يُمكن أن نجده في التصريح الذي أطلقه الناطق بلسان الرئاسة المصريّة عن إعادة تقويم العلاقات مع تركيّا، على ضوء التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، التي اعتبرتها القاهرة معادية لها (2013/11/06). وكان أردوغان قد ذكر قبل أيام، أنّ إشارة رابعة، التي يرفعها أنصار الرئيس المعزول، محمد مرسي، ليست رمزاً للقضية العادلة للشعب المصري فقط، بل أصبحت علامة تندّد بالظلم والاضطهاد في جميع أنحاء العالم. كما أنّه اعتبر عزل مُرسي بمثابة انقلاب على الشرعيّة وهاجمه بشدة. من هنا نستنتج أنّ مصر قادرة، إذا أرادت أن تنتهج سياسة خارجيّة مستقلّة بدون ضغوط من هذه الدولة أو تلك، ولكن في قضية استقبال السفير الإسرائيليّ الجديد، وفي قضية عدم تجديد العلاقات الدبلوماسيّة مع سوريا، نصل إلى نتيجة بأنّ سياسة مصر في عهد الحكم الانتقاليّ هي سياسة انتهازيّة بامتياز، وللأسف الشديد نقول إنّه مقابل أموال البترو دولار التي تنهبها السعودية من شعبها، فإنّ مصر تُنفّذ الإملاءات الصادرة من الرياض وتل أبيب وواشنطن على أحسن وجه، وهذا الأمر لا يُبشّر خيراً بالمرّة. ولعلّ ما يُحرج النظام الحاليّ أنّ هناك مخرجاً. صحيح أنّ النظام المصريّ يُعاني من شبه إفلاس للخزينة. ولكن معالجة هذا الأمر باتت ممكنة بعيداً عن قروض وهبات السعودية، أي بالاتجاه إلى الاقتصاد المصريّ نفسه وعلى الأقل إصدار سندات قروض محليّة، فضلاً عن استعادة المسروق من القطاع العام. ولكن هل يلجأ النظام إلى تبنّي هذا الخيار؟ واضح حتى الآن... لا.

* كاتب من فلسطينيّي الـ 48

ترويكا جنيف... الإيراني

إيلي شلهوب

لطيف ذاك السجال الذي أثير في أعقاب انتهاء محادثات جنيف من دون التوصل إلى تفاهم حول النووي الإيراني. اللافت فيه حرص جميع الأطراف على تحديد المسؤول عن إفشال الحدث الذي كان يؤمل أن يكون تاريخياً. وكأن القاعدة في جولات كهذه كانت الاتفاق، وما حصل كان استثناءً.

سجال لم يأت من عدم. فهي المرة الأولى التي تتفق فيها نيات الطرفين، الإيراني والأميركي، على ضرورة الخروج بمصافحة وصورة وبيان مشترك، كل لغاية في نفس يعقوب. وحدها فرنسا، ومعها إسرائيل طبعاً، كانتا العائق أمام تحقيق تلك الغاية، ولكل منهما أسبابه.

المسار التفاوضي

يبدو واضحاً أن واشنطن دخلت محادثات جنيف وفي نيتها أمر واحد أحد: إدخال إيران في عملية تفاوضية على أسس واضحة، بأي ثمن. وضوح ليس ابن لحظته، بل كان ملحوظاً في المسار الذي اتخذه الحراك الأميركي في المنطقة خلال الأشهر الماضية، حتى في أوج المخاطرة بعدوان على سوريا. حراك مبني على حقيقة بات مسلماً بها: لم تعد منطقة الشرق الأوسط تحتل القدر نفسه من الأهمية بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأميركية. والسبب يعود إلى أمرين: الاكتشافات التقنية في مجال استخراج النفط، التي جعلت الولايات المتحدة تتجه نحو الاكتفاء الذاتي، بل مرشحة لتصبح دولة مصدرة للذهب الأسود، وتصاعد مستوى التحدي للإمبراطورية الأميركية من الشرق الأقصى حيث ساحة الصراع المقبل.

لا يعني هذا طبعاً أن المنطقة لم تعد مهمة بالنسبة إلى أميركا، بل يعني أن مستوى أهميتها تدنى، فضلاً عن تغيّر أسبابها. في البدء كان النفط وإسرائيل بؤرة التركيز الأساس للعم سام، عندما كان نفط المنطقة محرك عجلة الاقتصاد الغربي عموماً والأميركي خصوصاً، وكانت إسرائيل الضامن لأمن هذا النفط ولحركة الملاحة في قناة السويس. اليوم، لا يزال أمن إسرائيل خطاً أحمر، ولكن ليس من منظور وظيفي، بل في إطار البعد الإيديولوجي الذي يجعل إسرائيل تحتل في وجدان اليمين المسيحي الأميركي المكانة نفسها التي تحتلها فلسطين في الوجدان الإسلامي. ولا يزال النفط أيضاً بؤرة اهتمام، ولكن ليس انطلاقاً من الحاجة إليه بقدر السعي للحؤول دون هيمنة شرق آسيوية مطلقة عليه تعزز دور التنين الاقتصادي ونفوذه السياسي في العالم.

النتيجة طبعاً إعادة تموضع أميركي يسمح للعم سام بانسحاب تكتيكي من الشرق الأوسط لمصلحة اهتمام أكثر بالشرق الأقصى. من لوازم خطوة كهذه إعادة ترتيب المنطقة وتوزيع النفوذ والمغانم فيها بنحو يحفظ للولايات المتحدة عنصري سياستها المستجدين، وذلك ضمن سلسلة من التسويات تنهي بؤر التوتر. وضع لا يمكن تركيبه ما بقيت إيران دولة «مارقة». إدخالها في المنظومة بات واجباً، وتظهير القبول بها (المسلم به منذ 2008) دولة نووية بات بديهياً. بل صار القبول بتوسع دائرة نفوذها وحتى هيمنتها على مضيق هرمز وباب المندب والخليج كله، أمراً ثانوياً في الحسابات الأميركية، إذا ما دفع التحليل إلى نهاياته ولو مجازاً.

هناك طبعاً سبب آخر، أكثر آنية، يدفع الوفد المفاوض في جنيف إلى التوصل إلى تفاهم من أي نوع كان مع نظيره الإيراني. تدرك إدارة باراك أوباما أنها لا تستطيع أن تجعل ممثلي إدارة حسن روحاني يعودون إلى بلادهم خالي الوفاض. لا شك في أنها اتخذت قراراً، وراء كواليس العملية التفاوضية، بإعطاء الإيرانيين شيئاً ما يواجهون به التيارات الرافضة للحوار مع أميركا في داخل الجمهورية الإسلامية. بنظرها، ليس مهماً طبيعة التفاهم، المهم أن يكون شيئاً تستطيع حكومة روحاني المحاججة به في الداخل.

الحاجة والضرورة

في المقابل، فإن الوفد المفاوض الإيراني دخل جنيف بمجموعة من الحاجات والضرورات. هو أولاً يدرك حجم المشكلة الاقتصادية في بلاده التي انخفض تصديرها النفطي من 3,5 ملايين برميل في اليوم إلى 850 ألفاً، مع ما لذلك من آثار معيشية في بلد تعتبر الواردات النفطة من أعمدة موازنته. مشكلة أقام حسن روحاني حملته الانتخابية على وعد بحلها، عبر انفتاح على الغرب يؤدي إلى إزالة العقوبات المفروضة دولياً على إيران. وهو ثانياً يدرك أنه يواجه عاصفة من الرفض لسياسته الانفتاحية على الغرب، على قاعدة أنها لن تؤدي إلى شيء وأنها لن تأتي على إيران إلا بتنازلات في مقابل لا شيء. في الوقت نفسه، هو يدرك ضرورة أن يعود بشيء ما يستطيع أن يسوقه على أنه إنجاز يدعم حجته بصوابية نهجه، من دون أن يلامس الخطوط التي يعتبرها التيار المتشدد تنازلات. صحيح أن المرشد علي خامنئي حدد هذا السقف بحق إيران في التخصيب وعلى أراضيها، لكن الأصوليين يعتبرون أي قبول بنسبة تخصيب تحت الـ20 في المئة تنازلاً عن حق تم انتزاعه بالقوة، والمطلوب شيء واحد فقط، ألا وهو الاعتراف به، فضلاً طبعاً عن ضرورة عدم ربط الملف النووي بأي ملف آخر، بمعنى أن يعطى الغرب أي فرصة لانتزاع تنازلات في أماكن أخرى.

فرنسا والتماهي الخليجي

كثيرة هي الأمور التي يمكن أن تقال في فرنسا التي تحولت، منذ عهد نيكولا ساركوزي، إلى دولة تابعة لأميركا، مطية يستخدمها راعي البقر في مهمته القذرة. الشواهد كثيرة، من ليبيا إلى مالي وسوريا، حتى احتلت المكانة التي تشغلها بريطانيا طوني بلير في هذا الإطار. بل إن عهد فرانسوا هولاند الاشتراكي بلغ حداً من الانحطاط السياسي، على المستويين الداخلي والخارجي، يندى له الجبين، ولا يليق بدولة فتحت ثورتها، قبل أكثر من 200 عام، عصراً عالمياً مشرقاً على مستوى الحقوق والحريات.

لكن شتان ما بين فرنسا اليوم وفرنسا الأمس (الاستعمارية). تزلف للكيان الصهيوني الذي يزوره هولاند خلال أيام سعياً لمباركة إسرائيلية، وصفقات تسلح متوقعة مع الخليج، جعلت باريس أكثر الآذان إصغاءً للتعليمات الخليجية، السعودية خاصة. لكن فرنسا، تبقى نفسها تلك الدولة التي تجيد اللعب على الخطاب وإقامة الحجة تحت عنوان خدمة المصالح الغربية.

أقام الموفد الفرنسي، الذي استغل الإجماع المفروض في مجموعة «5+1»، مرافعته على قاعدة بسيطة: جدار العقوبات الذي فرضناه أخيراً على إيران بنيناه بدموع العين، واستغرق سنوات لتشييده. احتاج الأمر إلى فرض عقوبات ليس فقط على الدولة المستوردة للنفط الإيراني، بل على الشركة التي تملك الناقلة وشركة التأمين التي تؤمن عليها، وعلى الشركة المالكة لمصفاة التكرير، وعلى شركة النفط التي تؤمن عليها، وعلى المصرف الذي يحجز الاعتمادات... في المقابل، نحن ندرك عطش الشركات الغربية، وهي بعشرات الآلاف، إلى السوق الإيرانية، التي ستستغل أي كوة للتدفق عبرها بما يؤدي إلى توسّعها تلقائياً وانهيار هذا الجدار في نهاية المطاف.

المضحك المبكي أن الأطراف الثلاثة محقة في تحليلها: هناك تقاطع أميركي ـ إيراني ظرفي، لا بد أن ينتج اتفاق إطار، عاجلاً أو آجلاً، سيؤدي إلى كوّة تسقط جدار العقوبات، ورقة الضغط الوحيدة على إيران. والرابح طبعاً من يضحك آخيراً.

مصر

القضاء يرفع «الطوارئ»... والحكومة

«الطوارئ أرخم ضيف»، هكذا يسخر المصريون من حالة الطوارئ التي تستمر معهم رغم تعاقب الرؤساء، وقيام الثورات والانتفاضات

أمام مبنى المـ

القاهرة ــ **رنا ممدوح**

بالأمس جاءت المفاجأة؛ ففي الوقت الذي تبحث فيه الرئاسة والحكومة في مصر عن مخرج سياسي وقانوني للأزمة التي أدخلت نفسها فيها بالنص في الإعلان الدستوري عن قصر مدة فرض الطوارئ على ثلاثة أشهر وعدم جواز تمديدها إلا باستفتاء الشعب، أجبرت أمس محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري الحكومة على إنهاء مدة الطوارئ يوم أمس بدلا من غد الخميس كما سبق أن ذكرت رئاسة الوزراء.

ومعروف أن تطبيق قانون الطوارئ للمرة الاولى جرى في عهد الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر وبالتحديد في عام 1967، وتم إنهاء حالة الطوارئ في مدة 18 شهراً في عام 1980. إلا ان حادث اغتيال أنور السادات أعاد فرضها إلى أن استمرت طوال فترة حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، 30 عاماً تقريبا. وفي عهد المجلس العسكري في المرحلة الانتقالية الاولى، قرر هذا المجلس اعلان حالة الطوارئ بعد أحداث السفارة الإسرائيلية في مصر في ايلول 2011، وتم إيقاف العمل بالطوارئ في أيار 2012، وأعادها من جديد الرئيس المعزول محمد مرسي، عندما فرضها على عدد من مدن قناة السويس، وبعد 30 حزيران تم إعلان الطوارئ أيضا، ذاك «الضيف الرخم».

حكم المحكمة جاء ليزيد إرباك الحكومة، خاصة أن جميع التصريحات الحكومية الأخيرة أكدت على أن الحكومة تنوي استصدار حزمة من التشريعات على رأسها قانون التظاهر التي ستعينها على ضبط الشارع والتصدي لمظاهرات الإخوان في موعد غايته اليوم الأربعاء قبل اكتمال مدة فرض الطوارئ.

الحكومة لم تبد أي موقف رسمي من حكم المحكمة واكتفت بالتعليق بأنها تحترم أحكام القضاء وستنفذها دون أن تذكر رسميا هل سيتم إلغاء حظر التجوال ابتداءً من الساعات الأولى لصباح اليوم الأربعاء أم لا. لكن الحسم جاء من ناحية العسكر؛ فبحسب تصريحات نقلتها جريدة «الشروق» في عددها الصادر أول من أمس للواء سيد هاشم المدعي العام العسكري الأسبق، فإن «القوات المسلحة لن تنسحب من الشوارع وستظل لحماية المنشآت الحيوية بالتعاون مع الشرطة بعد انتهاء حالة الطوارئ طبقا لقانون الضبطية القضائية التي أقرها مجلس الشورى إبان عهد الرئيس المعزول محمد مرسي ومنح بها أفراد القوات المسلحة صفة الضبطية القضائية».

وفي الوقت الذي حسم فيه القضاء أمر الطوارئ التي انتهت بالفعل أمس، سادت حالة من التوتر والارتباك بشأن مسألة إنهاء الطوارئ أو تمديدها، كافة الأوساط الحكومية؛ فمن ناحية المستشار الدستوري للرئيس عدلي منصور علي عوض، الأمر متروك لمجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه مناسباً، مضيفا أن «الحكومة هي المعنية بوضع الإجراءات التي تمهد لإنهاء حالة الطوارئ، بالانتهاء من قانون التظاهر وإرساله للرئيس لإقراراه وإصدار القرارات التي تراها كفيلة بالسيطرة على الشارع خلال الفترة التي تسبق الاستفتاء على الدستور». ورفض عوض الحديث عن إمكانية إصدار إعلان دستوري مكمّل يمكن الرئيس من مد حالة الطوارئ بدون استفتاء الشعب من عدمه، مشددا على أن «الأمر لا يزال محل نقاش ولم يحسم بعد».

خبراء القانون الدستوري من جانبهم، اعتبروا أن الحكومة دائما ما تورط نفسها وتضع نفسها تحت ضغط اللحظات الأخيرة؛ سبق أن حددت موعد الـ60 يوما لعمل لجنة الخمسين رغم أنها كانت تستطيع ألا تلزم اللجنة بمدة قد يتم تجاوزها، ونفس الأمر فعلته عند النص في الإعلان الدستوري أيضا على إلزامية عدم تمديد مدة الطوارئ أكثر من ثلاثة أشهر إلا بعد استفتاء الشعب.

فحسب نائب رئيس مجلس الدولة المستشار محمود ذكي، فإن الحكومة ستتعامل مع الظروف الاستثنائية بالقوانين العادية، مشددا على أن النظام الحالي وضع نفسه في مأزق دستوري وقانوني بتحديد مواعيد محددة في الإعلان الدستوري لإنجاز المرحلة الانتقالية. وأضاف ذكي أن «الحكومة ليس أمامها الآن سوى احترام الإعلان الدستوري الذي قال إن أقصى مدة لفرض حالة الطوارئ هي 3 أشهر ولا يجوز مد حالة الطوارئ الا باستفتاء للشعب، وأن تواجه الوضع الحالي بالقوانين العادية «العقوبات والإجراءات الجنائية» ولا تلجأ للطوارئ لأن لجوءها للطوارئ يعني «براءة جميع المتهمين الذين يتم القبض عليهم وفقا للطوارئ بعد انتهائه».

وأكد ذكي على «صعوبة لجوء النظام الحالي الى الاستفتاء بسبب ما يتطلبه من وقت وتكاليف مالية لا تتحملها ميزانية الدولة». ولفت ذكي الى أن «الحكومة ليس أمامها سوى إصدار قانون التظاهر وتفعيل مواد الإرهاب بقانون العقوبات وتطبيق مقتضى القانون على كل مخالف».

أزمة مع لجنة «الـ50»: الكنيسة تهدد بالانسحاب

أزمةٌ شديدةٌ تعصف بلجنة «الخمسين» وتدفع الكنيسة للتهديد بالانسحاب من اللجنة التي أخذت بمقترحات الأزهر وحزب النور السلفي على حساب رأي أكثرية الأعضاء في ما يتعلق بإدخال مصطلحات حساسة على مواد الدستور المصري

القاهرة ـ **رانيا العبد**

أبدت الكنيسة استياءها أمس مما يحدث داخل لجنة الخمسين المنوط بها تعديل الدستور المصري في مذكرة من خلال ممثلها في اللجنة الأنبا بولا إلى رئيس اللجنة عمرو موسى، إثر بوادر للاستجابة لمقترحات حزب النور السلفي بوضع تعريف لكلمة مبادئ في ديباجة الدستور استناداً إلى المادة 219 التي تفسر كلمة مبادئ الشريعة الاسلامية، وهو ما ألغته لجنة الخبراء المعروفة بـ«العشرة» في مسودتها، الأمر الذي دفع موسى للقاء وفد من المجلس الاستشاري القبطي أول من أمس في مقر عمل اللجنة.

ونقل عضو الوفد، كمال زاخر، عن موسى تأكيده أن لا وجود للمادة 219 في ديباجة الدستور أو نصوصه، وسيتم الاكتفاء بتفسير المحكمة الدستورية حول الشريعة، كما كان فى دستور 1971 بالأحكام قطعية الدلالة وقطعية الثبوت، وأن أي حديث عن وجودها محض افتراء. وقال زاخر إن الوفد شرح لموسى تخوفهم من سيطرة الإسلاميين على لجنة «الخمسين»، وفرض رأيهم عليها، إلا أن موسى قال إن هذا هو ما يشغل اللجنة المصرة على تأكيد مدنية الدولة.

«الكنيسة: اللجنة ألغت كلمة مدنية في مخالفة لرأي أكثرية الأعضاء»

لكن مصادر مطلعة في اللجنة أكدّت لـ«الأخبار» أن الأزمة مازالت قائمة بسبب تبني الأزهر لوجهة نظر حزب النور السلفي على حساب مقترحات الكنيسة، والذي يمثله كل من محمد عبد السلام مستشار شيخ الأزهر، ومفتي الجمهورية شوقي علام.

وأكدت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن أزمة الكنيسة الحقيقية هي حذف كلمة «مدنية» من الفقرة الأولى في الدستور، وعدم تضمينها في الديباجة حتى الآن، فضلاً عن مخاوفها من ألا تحسب الديباجة ضمن مواد الدستور التي لا يمكن مخالفتها، مشيرةً إلى أن البحث جارٍ عن مخرج خلال الـ48 ساعة المقبلة، كي لا تتخذ الكنيسة خطوة الانسحاب.

مصادر أخرى رأت في حديث لـ«الأخبار» أن اجتماعات موسى بممثلي الأزهر وحزب النور دون دعوة ممثل الكنيسة الذي لم يعلم بها إلا عبر وسائل الاعلام، هي أيضاً سبب آخر لاستياء الكنيسة، لم يفصح عنه الأنبا بولا لا في مذكرته ولا في تصريحاته.

وكان الأنبا بولا قد أرسل أوائل الأسبوع مذكرة سرية لموسى، يعرض مطالبه واعتراضاته على طرق التصويت داخل لجنة المقومات الأساسية المنبثقة عن «الخمسين»، والتي يترأسها مستشار شيخ الأزهر محمد عبد السلام، حيث يلتزم الأخير برأي الأزهر والسلفيين ولو على حساب رأي الأكثرية.

وشرح الأنبا بولا بمذكرته طرق التصويت لافتاً إلى أن التصويت على كلمة «مدنية» حسم لصالح إضافة الكلمة لتصبح العبارة (جمهورية دولة مدنية ذات سيادة) وذلك بموافقة 10 في مقابل اعتراض 3 فقط، أي جميع أعضاء اللجنة مقابل ممثلي الأزهر والسلفيين،

مربكة

حكمة العليا في القاهرة أمس (جيانلويجي غارسيا ـ أ ف ب)

ومع ذلك امتثل مقرر اللجنة لرأيهم على حساب فريق الأغلبية.
وذكر أنه في المادة الثالثة أيضاً تم صوت 10 أعضاء لصالح عبارة «غير المسلمين» في مقابل 4 أعضاء فقط (ممثلي الأزهر والسلفيين) لصالح عبارة «اليهود والمسيحيين» ومع ذلك أقرت العبارة الأخيرة، مشيراً إلى أنه على المستوى الشخصي كان قد قدّم رأيه مكتوباً من قبل ويتضمن عبارة «اليهود والمسيحيين»، ولكنه تنازل عن هذا الرأى توافقاً مع رأي الغالبية. وتابع في مذكرته لموسى «إن ما تم نشره بخصوص النص المتفق عليه، للكتابة في ديباجة الدستور كبديل للمادة 219 يؤدي إلى اعتبار المسيحي مواطناً من الدرجة الثانية، لاعتباره كافراً، وعليه ينبغى معاملته أمام القانون ككافر، وبالتالي ومن خلال دراسات إسلامية كثيرة نلاحظ أنه ومن خلال الدستور سيتم عدم قبول شهادة المسيحي، إذ سيعامل الرجل القبطي كنصف الرجل المسلم.. والمرأة القبطية كنصف المرأة المسلمة».
وشدد في نهاية المذكرة على إلغاء أي تفسير لكلمة مبادئ الشريعة الإسلامية بما في ذلك الديباجة، أو الالتزام نصاً بما ورد في أحكام المحكمة الدستورية.

عودة اتحاد العمال الرسمي: لماذا الآن؟

عاد اتحاد نقابات عمال مصر ليحتل جزءاً من المشهد المصري بعدما كانت صورته قد خفتت إثر ثورة «25 يونيو». الاتحاد الذي كان حاجة للأنظمة المتعاقبة في مصر يحاول استعادة حضوره كقوة يحتاج اليها النظام الحالي والقادم في البلاد

القاهرة ـ **مصطفى بسيوني**

في تحول يحمل الكثير من المعاني، يعاود اتحاد نقابات عمال مصر صعوده إلى صدارة المشهد في مصر. ففي مبادرة غير متوقعة، قرر الاتحاد محاولة إعاقة صدور قانون الحريات النقابية. وتلت ذلك إعادة تشكيل مكتبه التنفيذي، مستبعداً من اعتبرهم مقربين من وزير القوى العاملة كمال أبو عيطة. ووصل الأمر إلى دخوله في تحديات مباشرة مع الوزير تتعلق بملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات على مالية الاتحاد والتي تحمل شبهات مالية على أداء إدارة الاتحاد، ونقده العلني لأداء الوزير واتهامه بالتدخل في عمل النقابات.
الوزير كمال أبو عيطة ليس مجرد وزير للقوى العاملة، فهو مؤسس حركة النقابات المستقلة في مصر في عام 2008 والتي جاءت على خلفية موجة إضرابات عمالية عاتية ومثلت أكبر تحدّ ساعتها لوجود الاتحاد الرسمي واحتكاره تمثيل العمال، خاصة بعد تأسيس الاتحاد المصري للنقابات المستقلة الذي طرح نفسه خلال ثورة يناير كبديل ثوري للنقابات الرسمية. لذا، فعودة اتحاد العمال الرسمي على هذا النحو وإظهاره القوة والتحدي في مواجهة الوزير المؤسس للنقابات المستقلة قد يكونان مؤشراً على أكثر من شيء.
تجدر الإشارة في البداية إلى أن اتحاد نقابات عمال مصر تأسّس في عام 1957 بقرار من الدولة وليس بمبادرة عمالية. وعلى الرغم من أن الأنظمة التي أعقبت الرئيس جمال عبد الناصر دأبت على إزالة آثاره ومحو المؤسسات التي بناها، كان اتحاد العمال الرسمي المؤسسة التي تتسلمها الأنظمة المتعاقبة وتحافظ عليها. السر وراء نجاة اتحاد العمال في كل التحولات التي شهدتها مصر منذ تأسيسه حتى الآن هو أن كل من تقلد السلطة في مصر كان بحاجة إلى ذراع عمالية. كان الدرس الذي تعلمه عبد الناصر في 1954 عندما استعان بالنقابات لتنظيم إضراب عمالي جرت الدعوة إليه عبر الإذاعة الرسمية لتأييده ضد محمد نجيب هو الدرس الذي وعاه اتحاد العمال الرسمي واستوعبته كل الأنظمة التالية على السواء.
لعب الاتحاد الرسمي دور الذراع العمالية للسلطة القائمة على مدار أكثر من نصف قرن ولم يغيّر موقفه من السلطة تغيّر أشخاصها أو مواقفها. ساند الاتحاد عبد الناصر في الحرب ضد إسرائيل ودعم المجهود الحربي، ثم ساند الرئيس أنور السادات في الصلح مع إسرائيل وصاحب رجاله السادات في زيارة القدس. دافع بضراوة عن القطاع العام في الستينيات وأيّد الخصخصة وطالب بها في عهد الرئيس حسني مبارك. كانت مهمة الاتحاد دائماً هي تبنّي ما تتبنّاه السلطة الحاكمة باسم عمال مصر والدفاع المستميت عنها وإعطائها شرعية شعبية. هكذا أدرك الاتحاد الرسمي أن بقاءه مرتبط بتبنّي السلطة التي أوجدته وأدركت الأنظمة المتعاقبة أهمية أن تكون لها ذراع عمالية. هذه العلاقة ضمنت لاتحاد العمال البقاء دائماً فوق كل التقلبات والتغيرات، وبغض النظر أيضاً عن قبول القواعد العمالية به وعن أي دور يقوم به تجاه مطالب العمال وقضاياهم.
ولكن ما حدث في السنوات الأخيرة أن الاتحاد واجه ظروفاً جديدة تماماً عليه. فقد انفجرت موجة عارمة من الاحتجاجات العمالية منذ نهاية عام 2006 كشفت وقتها بوضوح عجز الاتحاد عن السيطرة على الحركة العمالية. أدت هذه الحركة إلى تأسيس نقابات عمالية مستقلة عن اتحاد العمال، وهو ما مثّل تهديداً مباشراً لوجوده وصعود بديل عمالي يحظى بشرعية وتأييد من العمال ويكسر احتكار الاتحاد لتمثيل عمال مصر والتحدث باسمهم. ولكن الاتحاد الذي بدأ يهتز قبل ثورة «25 يناير» أخذ في الترنح بشدة مع انفجار الثورة. ففي ميدان التحرير تم إعلان تأسيس الاتحاد المصري للنقابات المستقلة يوم 30 كانون الثاني 2011. وعقب الثورة اتُّهم قادة الاتحاد الرسمي بالتورط في موقعة الجمل الشهيرة، فضلاً عن الدفاع المستميت من الاتحاد عن مبارك ونظامه حتى سقوطه. ولأول مرة يواجه الاتحاد الرسمي وضعاً جديداً لم يمر به من قبل، ليس فقط لفقدانه الشرعية التي استند إليها مع سقوط مبارك، ولكن أيضاً لظهور حركة النقابات المستقلة وتصديها لملء الفراغ النقابي. محاولة الاتحاد تقديم أوراق اعتماده للسلطة الجديدة باءت هي الأخرى بالفشل ساعتها. فقد حاول الاتحاد تنظيم تظاهرة لمطالبة المشير حسين طنطاوي الذي قاد المرحلة الانتقالية حينها بتولّي رئاسة الجمهورية، فجاءت النتيجة هزيلة، ولم يحشد الاتحاد سوى العشرات. وهو ما أكد للقائمين على السلطة ساعتها عدم جدوى احتفاظ السلطة بذراع عمالية عاجزة بالفعل عن القيام بأي شيء.
في ظل هذا الوضع، أصدر وزير القوى العاملة الأسبق إعلان الحريات النقابية الذي أكد فيه استقلالية النقابات العمالية ومبدأ التعددية النقابية. كذلك قرر حل مجلس إدارة الاتحاد وتأليف لجنة لإدارته. كان الاتحاد في هذه اللحظة في النزع الأخير، وبدا للجميع أن أمره قد انتهى.
لم تستمر الأمور على هذه الحال، فقد بدأ الاتحاد يعود بقوة، سواء في لجنة الخمسين، الموكل إليها تعديل الدستور، أو في المجلس القومي للأجور، الموكل إليه مراجعة الحد الأدنى للأجور، وتمكن من وقف إصدار قانون الحريات النقابية، الذي تم إعداده عقب ثورة يناير. ودخل الاتحاد في تحديات جديدة مع وزير القوى العاملة الذي جمع بين شرعية ثورة «يناير» وشرعية ثورة «30 يونيو»، وبدا كأنه يولد من جديد.
عودة الاتحاد الرسمي على هذا النحو تطرح سؤالاً مهماً، وهو: من يحتاج اليوم إلى ذراع عمالية تؤيده وتدافع عن مواقفه؟ لقد كانت محاولة الاتحاد تقديم أوراق اعتماده إلى المجلس العسكري محاولة فاشلة. ولكن الدور الذي قام به في الحشد تلبية لدعوة التفويض التي أطلقها وزير الدفاع في 26 تموز الماضي جاءت مختلفة، فقد أثبت قدرته على أداء الدور الذي أداه تاريخياً عبر حشد هيئاته ولجانه الفرعية في كل مكان في مصر ورفع لافتات التفويض على كل مقاره. هكذا بدا بقاء الاتحاد مفيداً للنظام التالي، وأن بقاءه قوياً سيكون أفضل لأنه سيعني تقديم دعم ومساندة أفضل. تتواكب عودة الاتحاد على هذا النحو مع تراجع ملحوظ في أداء النقابات المستقلة التي لم تنجح في خلق تماسك تنظيمي وهيكلة وضعها بما يكفي على مدار السنوات الماضية. وهو ما يضاعف من مخاطر عودة الاتحاد بطابعه البيروقراطي وولائه للنظام الحاكم من دون وجود ممثل قوي ومتماسك للعمال. الوضع الحالي المتمثل في عودة اتحاد العمال الرسمي إلى الصعود وتراجع النقابات المستقلة يعتبر تهديداً جدياً لأهم ما أنجزته الحركة العمالية عبر آلاف الإضراب العمالية في السنوات السابقة. ولكنه على الجانب السياسي يمثل خطراً أكبر على ما أنجزته ثورة «25 يناير» نفسها. فعودة الاتحاد قوياً ومتحدياً واستعادته لتوازنه وثيقتا الصلة بالتحولات الجارية. فالذراع العمالية للسلطة ما زال لها أهمية لدى السلطة القائمة، وغالباً القادمة. من يُبق على الاتحاد اليوم هو من يعلم أنه سيحتاج إلى غطاء شعبي، مزيف بالفعل، لسلطته أو لقراراته مستقبلاً. استرداد الذراع العمالية للسلطة معناه ببساطة استعادة الاستبداد والقمع والحاجة إلى غطاء لها. تحمل عودة الاتحاد على هذا النحو معنى أوسع كثيراً من حدود الوضع النقابي واستمرار مصادرة الحريات النقابية والأخطار المحدقة بالحركة العمالية وما استطاعت انتزاعه من قبل، وخاصة الحق في التنظيم المستقل. لقد كان صعود النقابات المستقلة وتحدي الحركة العمالية المناضلة لأحد أعرق أدوات السيطرة لدى السلطة مؤشراً مهماً على اقتراب نهاية نظام مبارك. واستعادة السلطة اليوم لهذه الذراع وتقويتها هما أقوى المؤشرات على استعادة النظام وإعادة إنتاجه.

> **استعادة السلطة المؤقتة للاتحاد وتقويته أقوى المؤشرات على استعادة نظام ما قبل ثورة «25 يناير»**

عربيات دوليات

مرسي يوافق على توكيل العوا للدفاع عنه

ذكرت مصادر أمنية داخل سجن «برج العرب» في الإسكندرية، حيث يسجن الرئيس المعزول محمد مرسي (الصورة) أن الأخير وافق على توكيل الدكتور محمد العوا، للدفاع عنه في قضية «أحداث الاتحادية».
وأضافت المصادر، عقب انتهاء زيارة هيئة الدفاع عن مرسي والتي تضم كلاً من: الدكتور محمد العوا، محمد طوسون، أسامة الحلو، محمد الدماطي ونجله أسامة، إضافة إلى 2 آخرين، إن المناقشات انتهت بين مرسي والهيئة إلى الموافقة على الاعتراف بالدكتور محمد العوا محامياً عنه في جلسة 8 كانون الثاني المقبل، مشيرةً إلى أن مرسي وافق على تعيين العوا، رغم عدم اعترافه بالمحكمة لكي لا تعين المحكمة محامياً للدفاع عنه.
(الأخبار)

جمع 800 ألف توقيع لتنصيب السيسي رئيساً

أعلنت حملة «قرار الشعب» لجمع 40 مليون توقيع لتنصيب وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي رئيساً لمصر لمدة 5 سنوات، أمس، أن الحملة جمعت 800 ألف توقيع على الاستمارة الخاصة بها خلال أسبوع، مشيرةً إلى تجاوب الشعب مع تنصيب السيسي رئيساً للبلاد من دون إجراء انتخابات للحفاظ على مصر. وطالبت الحملة الشعب المصري بـ«الاحتشاد في ميدان التحرير، في 19 تشرين الثاني الجاري لإحياء ذكرى شهداء الثورة، ولتأكيد دعم الشعب للجيش في الحرب على الإرهاب ومساندته في خريطة المستقبل التي أقرّتها القوات المسلحة بناءً على رغبة الشعب».
(الأخبار)

السعودية تتبادل والأردن مقاعد دولية

تنازل الأردن عن مقعد في مجلس حقوق الإنسان لصالح السعودية، وبذلك جددت المملكة السعودية عضويتها لعام ثان في المجلس الذي يضم تسعة وأربعين عضواً في إنتخابات أجرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة على 14 مقعداً. ونالت السعودية أدنى حصة بالتصويت ضمن المقاعد المخصصة لآسيا (140 صوتاً من أصل 193). المفارقة أن الصفقة التي تمت بين السعودية والأردن على تبادل المقاعد بين مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن الدولي لم تدر بها 16 دولة منحت صوتها للأردن
(الأخبار)

عملية التسوية

إسرائيل متمسكة بالاستيطان... والتفاوض
نتنياهو: عمود السحاب عزز قوة الردع

تستمر إسرائيل في استخدام ورقة المفاوضات لإمرار الوقت، في حين تستمر بشكلٍ حثيث في مخططاتها الاستيطانية، قاضمةً المزيد والمزيدَ من الأراضي الفلسطينية، وملوحةً باستخدام القوة ضد أي تمردٍ أو ردٍ من الجانب الفلسطيني

أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، عزم القيادة الفلسطينية على الطلب من مجلس الأمن الدولي إصدار قرار بتشكيل لجنة تحقيق دولية في ظروف وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، على غرار لجنة التحقيق في ظروف اغتيال الرئيس رفيق الحريري.
وأوضح عريقات في حديث لوكالة «آكي» الإيطالية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، بحث الأمر مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في اجتماعهما الأخير في العاصمة الأردنية الأسبوع الماضي، وطلب منه «أن لا تعارض الولايات المتحدة هذا المسعى في مجلس الأمن».

علي حيدر

هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قطاع غزة، بردٍ شديدٍ على أي إطلاق نار يستهدف الجنود والمستوطنين الاسرائيليين. وأكد خلال جولة قام بها في قاعدة للجيش الإسرائيلي على حدود القطاع بمناسبة مرور عام على عملية «عمود السحاب» أن العملية ساهمت في تعزيز قوة الردع الاسرائيلية، وتراجع عمليات إطلاق الصواريخ بنسبة 98% من جانب القطاع. معتبراً في الوقت نفسه أن «اسرائيل لا توهم نفسها فهي تعلم أن حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى تواصل التسلح وتعمل على حفر الأنفاق».
من جهتها، اعتبرت رئيسة الطاقم الاسرائيلي للمفاوضات، تسيبي ليفني، أن المفاوضات مع السلطة الفلسطينية تجري على قدمٍ وساق، مشيرةً إلى أن الجانبين التزما بعدم الافصاح عن تفاصيل المفاوضات. وأكدت ليفني أنها ستواصل إدارة المفاوضات، بعد تولي افيغدور ليبرمان وزارة الخارجية، مع أن هناك اختلافات في الرأي بينهما بشأن الملف الفلسطيني.
وبالرغم من التحذير الأميركي، على لسان وزير الخارجية جون كيري، من خطر نشوب انتفاضة في حال عدم التوصل إلى تسوية، استبعد المسؤولون الاسرائيليون مثل هذا السيناريو، مستندين إلى ما نقلته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن محافل فلسطينية قولها إن عدم وجود مؤشرات على انتفاضة شعبية واسعة، يعود إلى قرار استراتيجي اتخذته السلطة الفلسطينية، وأجهزتها الأمنية حول تهدئة الساحة حالياً.
وبحسب الجهات نفسها، «اتخذت السلطة قراراً بعدم السماح بالمظاهرات ضد المفاوضات والمسيرة السياسية، دون أن يعني ذلك عدم وجود استياء وغضب في ظل استمرار بناء المستوطنات، وما يسمعونه عن مقتل الفلسطينيين بنيران الجيش الاسرائيلي». مشيرةً إلى أن الفلسطينيين لا يرون أهدافاً واضحة واستراتيجية يمكن تحقيقها من خلال انتفاضة عنيفة من النوع الذي يعرفونه في اسرائيل.
من جهة أخرى، وبموازاة استمرار المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، تعتزم الحكومة الإسرائيلية طرح عطاءات تخطيط وبناء لإقامة 20 ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية. أحد هذه العطاءات يتعلق بتخطيط أعمال بناء في منطقة «إي -1» الواقعة شرقي القدس الشرقية، التي من شأن البناء فيها قطع التواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها، وهو ما يضفي عليها حساسية دولية وأميركية.
وكانت الحكومة الإسرائيلية قد نشرت عطاءات لأعمال بناء في 23 مستوطنة، الأسبوع الماضي، وجاءت هذه العطاءات بحجم غير مألوف وغير مسبوق خلال العقد الأخير. كما نفّذت إسرائيل أعمالاً في منطقة إي -1، التي تبلغ مساحتها 12 كلم، وتقع بين القدس الشرقية ومدينة أريحا، شملت شق شوارع وبنى تحتية، في العام 2005، لكن تم إيقافها في أعقاب ضغوط أميركية، غير أنه بعد قبول السلطة الفلسطينية عضواً في اليونسكو، العام الماضي، أعلنت الحكومة الإسرائيلية مجدداً عن نيتّها لدفع مخططات استيطانية في «إي-1».
وتنوي السلطات الاسرائيلية بناء 840 وحدة استيطانية في موقع آخر حساس، تابع لمستوطنة «افرات»، التي تقع شرقي جدار الفصل. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد وضعت، بحسب هآرتس، قسماً كبيراً من هذه المخططات الاستيطانية في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات مع الفلسطينيين، ورغم

العراق

«التغيير» مصرّة على إقالة محافظ السليمانية

أكدت كتلة التغيير في مجلس السليمانية، أمس، أن المحافظ الحالي يعمل بالوكالة ولم يأت عن طريق الانتخابات الشرعية لمجالس المحافظات، مطالبة إياه بـ«الاستقالة من منصبه»، مشيرةً إلى أنه تولى منصبه «لسد فراغ هروب المحافظ السابق بعد إصدار أمر إلقاء القبض عليه»، وأن «أية خطوة خارج صناديق الاقتراع خروج عن القانون».
وقال رئيس كتلة التغيير في مجلس محافظة السليمانية، دانا عبد الكريم، إنه «بحسب قرار رئاسة مجلس الوزراء الذي أحيل للمفوضية، فإنه يجب إجراء انتخابات مجالس المحافظات في مدن إقليم كردستان في 21 الشهر الحالي، لكن من الواضح أن هذه الانتخابات لن تُجرى في هذا الموعد».
وأضاف عبد الكريم أن «المحافظ الحالي هو محافظ بالوكالة، وأي أمر بالوكالة لا ينبغي أن يستمر لأكثر من ستة أشهر»، مشدداً على «ضرورة أن تجرى انتخابات مجلس المحافظة لاختيار محافظ جديد»، وأنه «ليس من المعقول أن يدير شؤون المحافظة من لم يأت باختيار المواطنين أو أن يقوم مجلس المحافظة باختيار المحافظ».
وكانت وسائل إعلام كردية قد تناقلت خلال الأيام الماضية، تقارير عن تطور خطير على صعيد الأزمة الحاصلة بين حركة التغيير المعارضة والاتحاد الوطني الكردستاني على خلفية تأخير انتخابات مجالس المحافظات في إقليم كردستان، حيث أمهلت كتلة التغيير مجلس إدارة محافظة السليمانية المحافظ وكالة بهروز محمد صالح أسبوعين لتقديم استقالته، وإلا فإن المجلس سيلجأ إلى انتخاب محافظ جديد بدلاً منه.
وفي العاصمة بغداد، وجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، أمس، بإقالة مستشاري نائب رئيس الجمهورية السابق المحكوم بالاعدام طارق الهاشمي.

> المالكي يأمر بإقالة مستشاري طارق الهاشمي

وكان مجلس القضاء الأعلى قد أعلن، في 4 تشرين الحالي، إصدار حكم بالإعدام للمرة الرابعة بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المحكوم غيابياً بتهمة «الإرهاب»، والذي يقيم في تركيا منذ 9 نيسان 2012، بعد مغادرة إقليم كردستان العراق الذي لجأ إليه بعدما عرضت وزارة الداخلية في 19 كانون الأول 2011 اعترافات مجموعة من أفراد حمايته بالقيام بأعمال عنف بأوامر منه.
من جهة ثانية، نظم سكان في حي أور في بغداد احتجاجات للتنديد بإجراءات السلطات في تجفيف مياه الأمطار من الحي الذي أغرقته مياه الأمطار مؤخراً. وأحرق المتظاهرون إطارات سيارات قاطعين بذلك العديد من الطرقات الرئيسة بينما طوق أفراد الأمن منطقة الاحتجاجات.
وشهدت مناطق عديدة من بغداد فيضانات ألحقت أضراراً كبيرة بممتلكات المواطنين في المنازل والمحال والأسواق التجارية. وتقول مصادر حكومية عراقية إن الأمطار التي تساقطت على العاصمة بغداد هي الأكبر من نوعها منذ سنوات عديدة.
ميدانياً، قُتل ضابط كبير في شرطة المرور بهجوم شنه مسلحون مجهولون يستقلون سيارة حديثة أطلقوا النار من مسدسات كاتمة للصوت باتجاه سيارته لدى مرورها على الطريق العام المؤدي لمنطقة الحسينية في حي الشعب، شمالي شرق بغداد، ما أسفر عن مقتله على الفور.
إلى ذلك، اعلنت مديرية شرطة محافظة ديالى عن ابطال مفعول سيارة مفخخة معدة للتفجير شمال غرب بعقوبة. وقال مدير شرطة المحافظة اللواء الركن جميل الشمري إن قوة من الشرطة عثرت على سيارة مفخخة معدة للتفجير، كانت مركونة على جانب طريق رئيسي في منطقة الحديد (10 كلم شمال غرب بعقوبة)، مشيراً إلى أن قوة من وحدة مكافحة المتفجرات أبطلت مفعول السيارة دون وقوع أية خسائر بشرية أو مادية.

(الأخبار)

تعتزم الحكومة الإسرائيلية طرح عطاءات تخطيط وبناء لإقامة 20 ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية (أ ف ب)

إعلان الفلسطينيين والولايات المتحدة والمجتمع الدولي عموماً قلقهم من التوسّع الاستيطاني.
وتعليقاً على هذه الخطوة، أوضح سكرتير حركة «السلام الآن» ياريف اوبنهايمر لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن «المفاوضات هي لغرض تجميل صورة إسرائيل وحسب، بينما تخطط الحكومة خلف الكواليس لتدمير أي احتمال لحل الدولتين، وإغراق المنطقة بمستوطنين جدد، ونشر العطاءات هو دليلٌ ساطعٌ على نية نتنياهو إحباط الآمال بالتسوية».

ما قل ودل

قالت مصادر رسمية سعودية إن ثلاثة عسكريين إريتريين هبطت طائرتهم في جازان، جنوب البلاد أمس، قدموا طلباً للجوء في السعودية. وأوضحت أن «قائد الطائرة طلب الهبوط الاضطراري في مطار الملك عبد الله بجازان». من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم الهيئة خالد الخيبري «اتضح أن الطائرة إريترية صغيرة ذات محرك واحد وعلى متنها ثلاثة أفراد». وأكد «التحفظ على من كان على متن الطائرة إلى حين اكتمال كافة التحقيقات».
(أ ف ب)

موريتانيا
حملات دعائية مثيرة والإسلاميون يرفعون شعار «رابعة»

تحت خيام عربية نُصبت خصيصاً للحدث باتت شوارع نواكشوط وأزقتها تعيش سمراً ليلياً وتوظف فيها الأغاني والقصائد الشعرية بشكل مثير لاجتذاب الناخبين في بلد أُطلق عليه اسم بلد المليون شاعر

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

على ايقاع الشعر والطبول والرقصات يتشكل بعض ألق العاصمة الموريتانية التي تعمل السياسة على تسخين شتائه. ووسط حرب نفسية ودعايات، تعيش موريتانيا هذه الأيام حملات دعائية مثيرة رغم مقاطعة أحزاب المعارضة العشرة للانتخابات. فقد بات حزب تواصل الإسلامي وحزب التحالف الناصري أبرز منافسي الحزب الحاكم وأحزاب الغالبية الداعمة لرئيس البلاد محمد ولد عبد العزيز.
في الوقت نفسه، استغربت صحيفة «الطوارئ» الالكترونية التي رصدت جولات الرئيس في عدة شوارع من نواكشوط من دون حراسة في سيارة مع حرمه، بينما كثفت الأحزاب المعارضة، والتي وعدت بإفشال الانتخابات، من نشاطاتها وهي تعمل بشكل كبير على حملة المقاطعة.
ونددت المعارضة بما اعتبرته اعتقال الشرطة لعدد من مناضليها عندما قاموا بأنشطة رافضة لتنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية في مدينة نواذيبو شمال البلاد.
لكن الحزب الحاكم قلِل من أهمية مقاطعة هذه الأحزاب. وقال نائب رئيس الحزب، محمد يحيى ولد حرمة، إن المعارضة تشهد مشاركة قوية وفاعلة مع انها لا تمثل وزناً يذكر. واعتبر القيادي ان زعيم المعارضة احمد ولد داداه، وحزب تكتل القوى الديموقراطية، ليست لهما شعبية معتبرة.
وسط هذه التطورات، قدِم الحزب الموريتاني الحاكم، الذي ينفرد بمرشحين في جميع الدوائر، مرشحين لمئتين وثماني عشرة بلدية ومئة وسبعة وأربعين مقعداً برلمانياً على انجازات الحكومة، مبرزاً أن موريتانيا اليوم حققت في أُبرَع سنوات من حكم الرئيس ما لم تحققه في حكم آخرين.
أمام مقاطعة احزاب المعارضة، لم يكن لرئيس الحزب الموريتاني الحاكم محمد محمود ولد محمد الأمين، الا أن يعبر عن اسفه، لكنه رفض التبريرات التي قدمها زعماء المعارضة واتهمهم بالأنانية.
ولم يرق خطاب الحزب الحاكم لبعض الأحزاب الموالية للرئيس، والتي تتهمه باحتكار منجزات الرئيس التي تتساوى فيها أحزاب الموالاة.
فقد اعتبر حزب الوحدة والتنمية، وهو من داعمي الرئيس، ان الحزب الحاكم يختبئ وراء الرئيس ويستغل انجازاته لكسب الناخبين، رافضاً هذا الاحتكار.
وقال الحزب إنه يدعم برنامج رئيس البلاد ويعتز بمنجزاته، لكنه في نفس الوقت يرفض المزايدة التي يقوم بها الحزب الحاكم والأخطاء الفادحة التي يقع فيها.
ومن جانبه، انتقد رئيس حزب التحالف الشعبي التقدمي، مسعود ولد بلخير، والذي يضم التيار الناصري الموريتاني، لجنة الانتخابات المستقلة واعتبرها «بلاءٍ مبرماً».
وأكد ولد بلخير، وهو رئيس البرلمان المنتهية ولايته، أن لجنة الانتخابات باتت مقلقة بسبب أخطائها الفادحة وتجاوزاتها.
اما موقف المرشح الرئيسي للإسلاميين محمد غلام ولد الحاج الشيخ، فقد اقتصر على مهاجمة مرشحي الحزب الحاكم واتهمهم

> **قلك الحزب الحاكم من أهمية المقاطعة وادعى أن المعارضة تشهد مشاركة قوية**

باستغلال مقدرات البلاد في حملاتهم الدعائية.
واعتبر محمد غلام، خلال مهرجان لأنصار الجماعة الاسلامية في نواكشوط، أن شعبية حزبه في تنام عكس أحزاب الموالاة التي تولد كبيرًة ثم تنهار فجأة.
القيادات الإسلامية، التي ينظر اليها الكثيرون بعين الريبة بسبب استفادتها من الأموال القطرية التي باتت حديث الموريتانيين هذه الأيام، وعدت ببناء مدارس ومستشفيات، والتدخل في حالات الطوارئ لمساعدة المواطنين.
غير ان الاسلاميين الذين يتمتعون بامكانات مادية تجسدت بشكل ملحوظ خلال هذه الحملات الدعائية باتت تثير اهتمامات صناع القرار.
ونقلت صحيفة «الوطن» عن مصادر مطلعة، قولها إن الرئيس الموريتاني يشرف شخصياً على خطة لمنع «تواصل» من فوز معتبر في الانتخابات.
وقال مصدر مطلع إن ولد عبد العزيز، رد على أحد الغاضبين من الحزب الحاكم استشاره في دعم حزب من أحزاب الأغلبية الجديدة، بقوله، «أنا احذرك فقط وأحذر الجميع من مساندة حزب الإسلاميين لأن فوزه بنسبة معتبرة في هذه الانتخابات سواء على مستوى البلديات أو النواب سيكون خطيراً علينا».
وسط تباكيهم على مجد ضائع، يوظف الاسلاميون في موريتانيا شعار رفاقهم في مصر: أربع اصابع، نسبة لمسجد رابعة العدوية في حملاتهم الدعائية للانتخابات.
وناشد القيادي الإسلامي محمد الأمين ولد الشريف أحمد، الجماهير خلال مهرجان في نواكشوط، استبدال شعار الانتصار «رفع الأصبعين» بشعار رابعة «أربع أصابع»، وهو ما لقي قبولاً كبيراً من جماهير الحزب.
الشعار الجديد دفع البعض من أنصار التيار الى التركيز عليه بدل الحديث عن برامجهم الانتخابية.
وبات التيار الذي يوظف اموالا طائلة في حملاته الدعائية مركزاً على الشعار الذي بات رمزاً لسيارات الاسلاميين الشخصية او التي استأجروها من الشركات السياحية.

عربيات دوليات

السودان: أضخم عملية عسكرية ضد المتمردين في دارفور

أعلن وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم حسين أن «حكومة بلاده بدأت تنفيذ أضخم عملية عسكرية للقضاء على المتمردين في إقليم دارفور الغربي وولايتي النيل الازرق وجنوب كردفان جنوب البلاد». واتهم حسين في بيان له متمردي الجبهة الثورية (تحالف يضم حركات مسلحة في دارفور والحركة الشعبية) بتنفيذ خطة تستهدف المدن الكبيرة والانتقال إلى العمق الاستراتيجي للدولة لتنفيذ اغتيالات وعمليات اختطاف لدستوريين وتنفيذيين في الحكومة».
(أ ف ب)

بوتن ضد الشروط المسبقة للحل الكوري

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتن (الصورة) أن تحريك المباحثات السداسية حول

الملف النووي لكوريا الشمالية واستئنافها وإزالة كل العقبات في طريقها من أهم الموضوعات في الوقت الحاضر التي تعرقل بدء هذه العملية. ونقلت «قناة روسيا» أمس عن بوتن قوله «إذا تقدمنا باستمرار بشروط مسبقة للبدء بالمباحثات، فمن الممكن ألا تبدأ أبداً». وأضاف بوتن إنه «في ظل الإرادة الطيبة من قبل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، كما هي الحال بالنسبة إلى المشاركين الآخرين في هذه العملية، لا سيما أنه يوجد بينها ثلاث دول نووية، روسيا والولايات المتحدة والصين الشعبية، إن هذا كله مع ذلك يبعث الأمل عندي إلى حد ما».
(الأخبار)

تونس: مواجهات بين الحرس الوطني ومسلحين

أعلنت وزارة الداخلية التونسية مقتل «إرهابي» وإصابة اثنين من عناصر الامن خلال تبادل لإطلاق النار جرى فجر الثلاثاء بين «مجموعة إرهابية» متحصنة في منزل في ولاية قبلي الصحراوية (جنوب) الحدودية مع الجزائر، ووحدات مختصة من الحرس الوطني دهمت المنزل. وقالت الوزارة في بيان إن قوات الأمن التي تباشر منذ أول من أمس «عمليات (أمنية) واسعة النطاق في ولاية قبلي» نفذت فجر أمس «عملية اقتحام ناجحة» للمنزل الذي يقع في منطقة النقة التي تبعد 40 كلم عن مركز الولاية. وأضافت أنه تم إيقاف ثمانية من عناصر المجموعة، في حين «تجري ملاحقة بعض العناصر الهاربة، بينها عنصر مصاب».
(أ ف ب)

قضية

منذ بدء مسار التسوية الحالي بين إيران والدول الست «5+1»، وبلورة اتفاق وصفقة حول برنامج طهران النووي، ارتفع الصوت عالياً في تل أبيب محذّراً من الاتفاقات السيئة، وتحديداً من الاتفاقات الجزئية أو «اتفاق المراحل»، ورافضاً رفضاً مطلقاً لأي إمكانية لتخفيف العقوبات، بل وطالب بتشديدها، حتى مع جلوس الأطراف على طاولة التفاوض

لهذه الأسباب ترفض إسرائيل بالمطلق اتفاقاً مع إيران

تخشى إسرائيل أن يسلبها الاتفاق الخيار العسكري ضد إيران (أ ف ب)

علي حيدر

ما إن وصلت الأنباء الى تل أبيب عن تقدم في التسوية بين مجموعة «5+1» الدولية مع إيران في جنيف بشأن إيجاد حل للبرنامج النووي الايراني، حتى ارتفع الصوت المعترض والمستنكر أكثر، وسادت حالة من الغضب والاستياء العارمين إسرائيل.

حالة عبّر عنها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي وصف أي اتفاق مرحلي أو جزئي لا يستند الى سلب إيران قدراتها على «الإنتاج النووي» بأنه خطأ تاريخي، وبأن أي تسوية على غير هذا الأساس ستمثّل «صفقة القرن» بالنسبة إلى إيران.

وأكد أن صفقة كهذه ستكون «سيئة جداً» للمجتمع الدولي ولإسرائيل على السواء.

ما هي مكامن القلق الإسرائيلي في صيغة جنيف؟ وهل هناك مبالغة مدروسة تهدف الى الضغط على الأطراف المفاوضة، أم هي تعبير عن مخاوف جدية حقيقية تنطلق من تقدير لمرحلة ما بعد الاتفاق، بأبعاده وتداعياته السلبية على إسرائيل؟

في هذا الإطار، يجب البحث عمّا يقلق إسرائيل، بعيداً عن انفلات إيران من العقاب، ومن ترسيخها كدولة «حافة نووية»، رغم الأهمية الكبيرة لتهديد إسرائيل، في هاتين الناحيتين.

التسوية بمعزل عن إسرائيل

اعتادت إسرائيل، خلال العقود الماضية، حقيقة وواقع أنها بوابة الولايات المتحدة في أي مقاربة لدول المنطقة، بمعنى أن الموقف الأميركي من الكيانات السياسية في الشرق الأوسط، دولاً أو قوى أو حتى أحزاباً، يتحدد ضمن اعتبارات ومصالح، تحتل إسرائيل موقعاً متقدما فيها، وفي أساسها موقف هذه الجهة أو تلك من حق إسرائيل في الوجود ومن أمنها ومصالحها. وأي جهة عدوة حقيقية لتل أبيب، كانت في الواقع عدوة وهدفاً للولايات المتحدة، أمنياً وسياسياً واقتصادياً.

المفارقة الأساسية، من ناحية إسرائيل، أن الاتفاق الموشك على التبلور في جنيف، يجري عرضه وتداوله ونقاشه مع إيران الدولة التي ترى تل أبيب أنها تمثّل مصدر التهديد الأول لأمنها ولوجودها، وأيضاً تمثّل عمقاً استراتيجياً فاعلاً وداعماً لقوى المقاومة في المنطقة، في وجه الدولة العبرية وسياساتها، أي إن الاتفاق مع طهران، فيما لو أُنجز بالفعل، سيمثّل خروجاً على السياسات الأميركية المتبعة منذ عشرات السنين، بل وربما أيضاً، تأسيساً لمعادلة جديدة في المنطقة.

بعبارة أخرى، تخشى إسرائيل من التوصل الى اتفاق مع إيران، من دون تدفيعها أثماناً على مستوى أمن إسرائيل و«حقها» في الوجود، إضافة الى الحد من تأثير إيران ونفوذها في الساحات المجاورة لها. هذا ما تقصده تل أبيب عندما تتحدث بصورة قاطعة عن رفضها للاتفاقات الجزئية مع إيران، من دون أن تتضمن الملفات الأخرى، بما بات يعرف «اتفاق المراحل» والخطوة مقابل الخطوة.

وكان المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، علي خامنئي، هو من ضبط إيقاع المفاوضات وقطع الطريق على المساومة عندما حصر موضوع المفاوضات مع الغرب في القضية النووية، رافضاً ربطها بأي قضايا خلافية أخرى، إذ قال في تاريخ 2013/11/3 إن «المفاوضات الجارية مع البلدان الستة تختص فقط في القضايا النووية، وقد قلت في كلمتي في مدينة مشهد المقدسة بداية هذا العام إنه لا إشكال في المفاوضات حول موضوعات خاصة».

مع الإشارة الى أن ذلك لا يعني عدم إجراء اتصالات تتعلق بالساحات الإقليمية، ولكن ليس ضمن سياق التفاوض مقابل الملف النووي.

في كل الأحوال، أجملت صحيفة «إسرائيل اليوم» (2013/11/8) المقرّبة من نتنياهو جانباً من الميزة الاستثنائية للاتفاق مع دولة مثل إيران بالقول إنها «الدولة الوحيدة التي يمكنها أن تواصل شتم أميركا وحرق علمها، وفي الأسبوع نفسه تحصل منها على هدايا».

وعليه، الموقف الاسرائيلي من إيران يتجاوز البعد النووي بذاته، رغم أهميته القصوى، ليشمل الكثير من الملفات، سواء تلك التي تتصل بقدرات إيران وتطورها العلمي والعسكري أو بخياراتها الاستراتيجية وسياساتها ونفوذها وحضورها الإقليمي.

وبعبارة أخرى، مشكلة إسرائيل هي مع النظام الاسلامي في إيران، الذي يعتبر وجودها ـ بحسب تعبير مرشد الجمهورية الاسلامية ـ «غير شرعي ولقيطاً». النظام الذي يوفر الدعم المادي والعسكري والسياسي لقوى المقاومة ولسياساتها وحضورها في المنطقة.

من هنا، فإن أي تسوية جزئية مع الولايات المتحدة تتعلق بالملف النووي من دون أن تنسحب على موقف إيران من وجود إسرائيل ومن أمنها ومن دعم قوى المقاومة، ستكون موضع معارضة شديدة من الدولة العبرية.

> **مشكلة إسرائيل هي مع نظام يعتبر وجودها غير شرعي**
>
> **اختلاف بين واشنطن وتل أبيب حول كل ما يتعلق بالتخصيب في إيران**

أما ما الذي دفع الولايات المتحدة الى المقاربة الجديدة، والاتجاه الى عقد تسوية نووية مع إيران بعيداً عن السقف الذي حددته تل أبيب؟ فله مقاربة خاصة، علماً بأن واشنطن ما كانت لتلجأ الى التسوية مع إيران لو لم يتعذر عليها تحقيق ما تطالب به إسرائيل. والتعذر يمكن إجماله بجملة من الأسباب، وفي مقدمتها فشل الرهانات الاميركية على الضغوط الاقتصادية على إيران، والتي هدفت الى إنتاج ضغط داخلي يفرض على النظام الإيراني تغيير توجهاته النووية والاقليمية. أيضاً فشل الرهانات على إحداث تغيير جيوسياسي إقليمي يُسقط سوريا ويُضعف حزب الله وبالتالي إيران، إضافة الى مستوى التطور النووي التي تمكنت إيران من تحقيقه، والذي بلغ حداً بات الاستمرار التصاعدي فيه يحشر كافة الأطراف الدولية وإسرائيل أيضاً، إضافة الى السياسة المعتمدة من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، وتوجهاتها وأولوياتها المستجدة، وموقع منطقة

خطة تل أبيب: تحسين شروط التسوية النوويّة مع طهران

يحيى دبوق

مايز افيغدور ليبرمان، في اليوم الاول لتسلمه منصبه وزيرا لخارجية اسرائيل، بينه وبين مقاربة رئيس حكومته، بنيامين نتنياهو، مبتعدا عن انتقاد الموقف الاميركي من الاتفاق مع ايران، وداعيا الى ضرورة «تهدئة الامور» مع الولايات المتحدة، بدلا من انتقادها علنا.

وقال ليبرمان ان «اول عمل قمت به هذا الصباح، هو لقاء السفير الاميركي، دان شابيرو، اذ ان العلاقات مع واشنطن هي حجر الزاوية (بالنسبة الى اسرائيل)، وبدونها لا يمكننا التحرك على الساحة الدولية، انها علاقات جيدة ومستقرة وليس بمقدر شيء ان يغيرها»، مضيفا ان «الخلافات بين البلدين امر طبيعي، ولكن لا يجوز طرحها علنا، وقد حان وقت اطلاق صفارة التهدئة».

بدوره، اكد وزير المالية، يائير لابيد، على متانة العلاقات مع الولايات المتحدة، رغم التوتر القائم حاليا بين البلدين، على خلفية التباين في وجهات النظر لجهة الملف النووي الايراني، مشيرا في حديث اذاعي امس، الى ان «اميركا تعمل على تحقيق اتفاق مع ايران خلافا للموقف الاسرائيلي، الا انه ليس ثمة قطيعة بين الجانبين»، معربا عن امله بأن «تأخذ الدول المشاركة في المفاوضات مع ايران، بالاعتبار المطالب الاسرائيلية» ، مضيفا ان «الموقف الفرنسي في مفاوضات جنيف،يستأهل الاشادة، بعدما عارضت باريس انجاز الصفقة بصيغتها المقترحة».

من جهته، قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، اللواء عاموس يدلين، ان «اتفاقاً منطقياً مع ايران، يبعدها ثلاث سنوات عن القنبلة النووية، افضل من هجوم عسكري»، واضاف ان «فرص انجاز اتفاق بين الغرب وايران في ما يتعلق بالبرنامج النووي باتت فرصاً عالية»، وبحسب يدلين «اخطأت اسرائيل حين تصدت في الموضوع النووي، لأن الأمر يتعلق بمشكلة دولية، تضم دولاً عربية».

الى ذلك، اكدت صحيفة «اسرائيل اليوم»، المقربة من نتنياهو، انهم «في اسرائيل يدركون بأن التوصل الى صفقة مع ايران والدول الست، بات مسألة وقت ليس الا»، مشيرة الى ان «كل ما يخطط له مكتب رئيس الحكومة، هو مناورة دبلوماسية لتحسين الاتفاق المتبلور مع ايران»، واضافت انه «الى جانب المساعي مع الكونغرس للتأثير على البيت الابيض، يعتزم نتنياهو ضم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، للتوصل الى صفقة افضل، اذ يريد رئيس الحكومة تغيير بنود الاتفاق المتبلور باتجاه منع ايران من التحول الى دول حافة نووية».

> **اتفاق منطقي مع ايران يبعدها ثلاث سنوات عن القنبلة النووية، افضل من هجوم عسكري**

ونقلت الصحيف عن محافل سياسية تأكيدها ان «الصفقة الجيدة» من ناحية نتنياهو، تضم ثلاثة بنود: وقف تخصيب اليورانيوم في ايران، واخراج المادة المخصبة من الاراضي الايرانية، وتفكيك مفاعل البلوتونيوم في اراك، و«كل اتفاق ينجز مع ايران ولا يشمل هذه النقاط، فسيكون اتفاقا سيئا».

الشرق الأوسط فيها.

الإقرار والتكيّف

مع ذلك، في الملف النووي الايراني، الخلاف ضمن الاتفاق بين الولايات المتحدة وإسرائيل ليس خلافاً تفصيلياً. فـ«الاتفاق التام» بين الجانبين على منع إيران من امتلاك و/أو إنتاج سلاح نووي (وللمفارقة تؤكد الأخيرة أنه ليس ضمن استراتيجيتها العسكرية)، ينطوي من جهة أخرى على خلاف كبير يعتد به، وهو ما جرى تظهيره أخيراً وبوضوح في أعقاب محادثات جنيف بين إيران والدول الست، وقرب الاتفاق على التسوية بين الجانبين.

وسبب التباين ينطلق من حقيقة أن الولايات المتحدة دولة عظمى لها مصالحها على امتداد الكرة الارضية، فيما الدولة العبرية دولة إقليمية. كذلك فإن قدرات الأولى على التكيّف مع الأخطار أبعد بكثير من تلك التي لدى تل أبيب.

من ناحية إسرائيل، حدد نتنياهو شروط أي تسوية مع إيران. فتل أبيب واشنطن نتيجة لتعذر مواجهة النووي الإيراني بأساليب غير عسكرية، اتبعتها الإدارات الأميركية طوال السنوات الماضية ضد إيران، وهو ما دفع واشنطن الى تبني استراتيجية الاتفاق على مراحل، كنتيجة طبيعية لاستعداد أميركا للإقرار والتكيّف مع واقع تحول إيران الى دولة نووية. وهو ما يتعارض بنحو حاد مع الرؤية والاستراتيجية الاسرائيليتين في المواجهة مع إيران، وتبعاً لها في مواجهة حلفائها في المنطقة.

نهاية الخيار العسكري

أحد أهم التداعيات التي تخشاها إسرائيل من الاتفاق المتبلور مع إيران، أنه يسلب منها الخيار العسكري والتهديد به، وبالتالي يُفقدها أهم أدوات الضغط الموجودة لديها في مواجهة إيران. ولا تخفي تل أبيب خشيتها وقلقها من أن التوصل الى اتفاق إطاري أو نهائي، سيمثّل نهاية للرهان على تورط أميركي في مواجهة عسكرية مع إيران، كما كانت تدفع وتراهن إسرائيل عليها، تأسيساً على إقرارها بعجزها عن خوض المواجهة وحدها، بما يحقق الأهداف المؤملة. وهو ما يفسر الانكفاء الاسرائيلي طوال السنوات الماضية عن مهاجمة إيران.

أملت حكومتا نتنياهو منذ عام 2009 أنه بالرغم من التطور الإيراني على المستوى العلمي والنووي والعسكري، فإن القوة العسكرية الأميركية قادرة في نهاية المطاف على التعامل مع هذه القدرات. إلا أن اندفاع أميركا وتوجهها نحو اتفاق يقرّ بإيران نووية، ينهيان الرهان على الخيار العسكري الأميركي. وبالنتيجة سيجعلان أي مغامرة عسكرية إسرائيلية أكثر كلفة وأقل جدوى. وهو ما عبرت عنه صحيفة «هآرتس» (2013/11/10) بأن «تهديدات نتنياهو باتت بلا ذخيرة».

وبطبيعة الحال، تخشى تل أبيب من أن انتهاء أو تراجع فعالية التلويح بالخيار العسكري ضد إيران سينعكس سلباً على المعادلات الاستراتيجية والإقليمية بما يقلق تل أبيب، خاصة أنه يعزز من قوة ردع محور المقاومة، من طهران مروراً بسوريا وصولاً الى حزب الله في لبنان.

انهيار نظام العقوبات

في الوقت نفسه، ترى تل أبيب، وكما يعبّر العديد من المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم نتنياهو، أن أي اتفاق يشتمل على تخفيف العقوبات عن إيران، وفي المرحلة الأولى من المفاوضات، حتى لو كان جزئياً، يمثل ضربة كبيرة جداً لكل الجهود التي بذلت في السنوات الماضية، وأدت الى فرض منظومة عقوبات اقتصادية قاسية على إيران، كان لها وقعها الثقيل على الداخل الإيراني. وترى تل أبيب أنه بمجرد أن يقدم الغرب على تخفيف العقوبات، فإنها ستنهار من ناحية عملية.

وأحد أول التداعيات السلبية من ناحية إسرائيل، أن عشرات المليارات المجمدة في الخارج ستصل الى إيران، الأمر الذي سيؤثر إيجاباً على مسيرة التطور العملي والعسكري والاقتصادي في إيران.

الى جانب ذلك، فإن الرفع الجزئي أو المخفف للعقوبات، يعني في ما يعنيه أيضاً إنقاذاً لإيران من ضائقتها الاقتصادية، وهو ما سينعكس إيجاباً على الداخل الإيراني وعلى جمهور الإيرانيين، وبالضرورة سيؤدي الى تراجع ومحو طائفة الرهانات على تهديد النظام من البوابة الاقتصادية، عبر تأليب الجمهور الايراني على نظامه. وبالتالي فإن أي تحسن في وضع إيران الاقتصادي سينعكس حكماً على تطوير قدراتها التي تهدد العمق الإسرائيلي، وعلى قدرات حلفائها في المنطقة. أي بمعنى آخر، الثمن المدفوع في هذا المجال هو الأمن الاسرائيلي.

وعليه، في ضوء ما تقدم، وبرغم سياسة التهويل التي تتبعها القيادة الاسرائيلية التي تهدف الى رفع مستوى الضغوط على حلفائها وتوجيه رسائل الى أعدائها، إلا أن ذلك لا يقدح في حقيقة الأبعاد الاستراتيجية التي ينطوي عليها اتفاق الدول العظمى مع إيران، لجهة نجاحها في انتزاع اعتراف دولي بها كدولة نووية، من دون تقديم أيّ أثمان تتصل بخياراتها الاستراتيجية، على مستوى القضية الفلسطينية وقوى المقاومة وعلاقاتها الإقليمية. أضف الى إسقاط رهانات وخيارات كان يلوَّح بها في مواجهتها، وتكريس وتعزيز المعادلات الإقليمية التي تعزز موقع وموقف محور المقاومة، أضف الى تحسن وضعها الاقتصادي والسياسي والشعبي في الداخل الايراني.

في الختام، ينبغي التأكيد أن أي صيغة اتفاق «نووي» بين إيران والدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، هي أقرب الى بلورة معادلة ضمن سياق الصراع بين طرفين أو أطراف، وخاصة أن هناك العديد من الساحات الإقليمية كانت وما زالت وستبقى ميدان مواجهة بين طهران ومعها محور المقاومة، في مقابل واشنطن ومعها أتباعها وحلفاؤها.

170 مليار دولار

ذكرت مصادر أمنية إسرائيلية لوكالة «فرانس برس» أمس أن التكلفة الاجمالية للبرنامج النووي الايراني بلغت 170 مليار دولار.

وأشارت هذه المصادر الى أنه تم «استثمار» 40 مليار دولار «في السنوات العشرين الأخيرة في إنشاء وتشغيل المنشآت النووية».

وأضافت المصادر أن إيران خسرت «130 مليار دولار بسبب العقوبات المفروضة عليها منذ عام 2012».

وقالت المصادر إن بين هذه الخسائر 105 مليارات دولار مرتبطة بالحظر المفروض على بيع النفط الإيراني، و25 مليار دولار على العقوبات المالية على المصارف والتجارة والصناعة وخسائر في مجالات التنمية والاستثمارات.

وبحسب المصادر، فإنه «إضافة الى ذلك، استثمرت إيران ملايين الدولارات لمساعدة النظام السوري الذي يقتل شعبه، وما بين 8 الى 10 مليارات دولار كمساعدات لحزب الله، وما بين 1,3 و1,8 مليار كمساعدات لحركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين في قطاع غزة».

(أ ف ب)

ترفض بالمطلق امتلاك إيران أي قدرة فعلية على تخصيب اليورانيوم، بأي درجة من الدرجات، كما تشدد على إغلاق منشأة فوردو بالقرب من مدينة قم، إضافة الى منشأة آراك للمياه الثقيلة، وإخراج كميات مادة اليورانيوم المخصبة الى خارج الأراضي الايرانية.

أما من ناحية الولايات المتحدة، فباتت بعد فشل الرهانات المشار إليه سابقاً، توافق على حق إيران في تخصيب اليورانيوم على أراضيها، على أن يخصص ذلك حصراً للأغراض المدنية، مقابل ضمانات فعلية، فيما بقية المطالب الاسرائيلية غير ملحوظة لدى الأميركيين.

نتيجة لذلك، يوجد اختلاف بين واشنطن وتل أبيب حول كل ما يتعلق بالتخصيب على الأراضي الايرانية، أضف الى الاختلاف على الخط الأحمر الذي يعني التهديد بأنه يتعين استخدام القوة العسكرية لإيقاف المشروع النووي الإيراني.

الشروط الأميركية، المختلفة عن الشروط الاسرائيلية، انطلقت واندفعت اليها

ظريف: لسنا مسؤولين عن فشل مفاوضات جنيف

نفت طهران أمس اتهامات وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي حمّلها مسؤولية الفشل في التوصل الى اتفاق أثناء المفاوضات النووية في جنيف.

ورداً على تصريح كيري الذي اتهم إيران أول من أمس بالمسؤولية عن غياب الاتفاق بعد ثلاثة أيام من المحادثات المكثفة في جنيف حول البرنامج النووي الإيراني، لمّح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة على «تويتر»، الى تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الذي حملت عليه وسائل الإعلام الإيرانية بعد تقارير بأنه أفسد اتفاقاً محتملاً.

وتساءل ظريف: «السيد وزير الخارجية، هل هي إيران من غيّر نصف النص الأميركي الخميس وأدلى بتصريحات متناقضة صباح الجمعة؟».

كذلك روسيا حليف طهران، رفضت بدورها اتهامات كيري، مؤكدة أن طهران غير مسؤولة عن عدم التوصل الى اتفاق.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الروسية إن «المسودة المشتركة كانت تناسب الجانب الإيراني. لكن بما أن القرارات في المفاوضات تتخذ بالإجماع، فإنه لم يكن بالإمكان التوصل الى اتفاق نهائي»، مشدداً على أن «هذا لم يكن ذنب الإيرانيين».

ورفض المصدر تصريح وزير الخارجية الأميركي الذي قال إن الدول الست الكبرى المعروفة (5+1) كانت موحدة في المحادثات، وإن الإيرانيين هم الذين لم يكن بإمكانهم القبول بالمقترح.

وقال المصدر «إن تفسيرات كتلك تبسّط بشكل مفرط، بل تشوّه ما حدث في جنيف».

في غضون ذلك، قال مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية لشؤون الإعلام والتعبئة، العميد مسعود جزائري، في الإشارة الى أداء فرنسا في مفاوضات جنيف الأخيرة، «إن أداء فرنسا اقتصر على الدور الموكل لها، ويبدو أنها تلعب هذا الدور بصورة تبعث على السخرية».

وفي تصريح خاص لوكالة أنباء «فارس»، قال العميد جزائري، «إن دور فرنسا مكشوف تماماً، ومن الواضح أنها تلعب هذا الدور وفق خطة مسبقة مماثلة تماماً للسلوك الذي بدر عن الكيان الصهيوني خلال الفترة الأخيرة».

الى ذلك، أكد عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) محمد دهقان، أن المجلس سيكلّف الحكومة بتطوير التقنية النووية، وذلك في معرض رده على تهديد الكونغرس الأميركي بتشديد العقوبات على إيران.

وقال لوكالة «مهر» للأنباء ضمن إشارته الى محادثات جنيف بين إيران ومجموعة 5+1: «على الرغم من الشكوك التي تساور القيادة والشعب الإيراني حول سلوك أميركا وصدقيتها، إلا أن الفريق الدبلوماسي الإيراني، المكون من دبلوماسيين محنكين ويمتلكون منطقاً قوياً، قبل بهذه المجازفة وجلس على طاولة المفاوضات».

(أ ف ب، فارس، مهر)

عربيات دوليات

الحزب الشيوعي الصيني يبدأ إصلاحات شاملة

اختتم الحزب الشيوعي الصيني أمس أعمال جلسته العامة الثالثة بالتزام بالسماح للسوق بلعب «دور حاسم» من أجل «تعميق عام للإصلاحات». وذكر بيان الجلسة النهائي إن «مجموعة توجيهية مركزية» ستنشأ «لتعميق عام للإصلاحات» وستكلف «بوضعها على أساس شامل» وتنسيقها وتطبيقها والإشراف عليها. وتابع البيان إن «نواحي الاقتصاد التي تسيطر عليها الدولة وتلك التي لا تخضع لسيطرتها هي جميعاً مكونات مهمة في اقتصاد السوق الاشتراكي». كما ستحسن الصين «الحاكمية الاجتماعية» و«تعزز إصلاح الأراضي الزراعية» من أجل «منح المزارعين مزيداً من الحقوق على ملكية» الأراضي التي يزرعونها.

(الأخبار)

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تدين أنقرة

أدانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أمس، تركيا لإصدارها أوامر بشن غارات جوية على قريتين كرديتين عام 1994 في مأساة تسببت بمقتل 33 شخصا وتحمّل أنقرة حزب العمال الكردستاني مسؤوليتها.

وحكم القضاة بمبلغ 2,3 مليونين يورو كتعويضات معنوية لأقارب الضحايا البالغ عددهم 38 شخصا رفعوا القضية إلى المحكمة عام 2006. ويؤكد السكان أن الجيش التركي قصفهم لأنهم رفضوا التعاون مع قوى الأمن ضد انفصاليي حزب العمال الكردستاني (محظور). لكن الحكومة التركية ترفض أي مسؤولية وتنسب ذلك إلى عملية تؤكد أن حزب العمال الكردستاني رتبها لمعاقبة السكان لعدم احتفالهم برأس السنة الكردية.

(أ ف ب)

فرنسا: مطالبة شعبية لهولاند بتغيير الحكومة

يواجه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند (الصورة) الذي استقبل بصيحات استهجان في احتفالات ذكرى الهدنة في الحرب العالمية الأولى، استياءً شعبياً يتمثل بإضرابات ودعوات من ثلثي الفرنسيين إلى تغيير في الحكومة، ويشمل حتى شخصيات من معسكره. وبحسب استطلاع للرأي نشر الإثنين فإن 67% من الفرنسيين يريدونه أن يعين رئيساً جديداً للوزراء. ويعد أسلوب هولاند الهدف المفضل لانتقادات المعارضة منذ وصوله إلى السلطة في أيار 2012، حيث لا يزال يجذب المزيد من الهجمات.

(أ ف ب)

من ينتشل جثث ضحايا «هايان»؟

المئتضرون ينتظرون إجلاءهم من مطار تاكلوبان في جزيرة ليبتي المنكوبة (أف ب)

كارثة بكل ما تحمله الكلمة من معنى هي ما أصاب الفيليبين. خمسة أيام انقضت منذ أن ضربها إعصار «هايان»، ولا تزال الجثث تنتظر من ينتشلها في ظل عجز رسمي معلن عن استيعاب الأزمة

بعد أربعة أيام من مرور أحد أعنف الأعاصير التي شهدتها اليابسة، ما زالت هذه الكارثة التي دمرت المنازل واقتلعت الأشجار، خصوصاً في جزيرتي ليتي وسامار تحصد خراباً وضحايا، حيث توقع مدير العمليات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة جون جينغ «الأسوأ»، كاشفاً أنه «كلما فتح العبور الى بعض المواقع نعثر على مزيد من الجثث».

وتحدثت الأمم المتحدة عن احتمال مقتل عشرة آلاف شخص فقط في تاكلوبان عاصمة إقليم ليتي، إحدى أكثر المدن تضرراً من الإعصار.

كذلك تضرر نحو عشرة ملايين شخص، أي 10 في المئة من التعداد السكاني في البلاد، بصورة أو بأخرى في الإعصار، بينهم 660 ألفاً فقدوا منازلهم.

أمام هذا الخراب والدمار، تواجه السلطات صعوبات في مواجهة الكارثة، عاجزة في الوقت الحاضر عن توفير المياه والغذاء والأدوية أو الملاجئ للعديد من الناجين اليائسين الذين بات بعضهم يسعى للهرب.

من جهته، أعلن الرئيس الفيليبيني بنينيو أكينو، أول من أمس، حالة كارثة وطنية تسمح للحكومة بضبط الأسعار وتسريع تحريك الأموال.

كما أطلقت الأمم المتحدة نداءً لجمع 301 مليون دولار لمساعدة الفيليبين، وقالت رئيسة العمليات الإنسانية للأمم المتحدة فاليري أموس: «أطلقنا خطة عمل تركز على الغذاء والصحة والملاجئ وإزالة الأنقاض وكذلك حماية الأكثر ضعفاً».

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة التي سبق وأرسلت عشرات العناصر من البحرية، تعزيز مساعدتها. فأمرت وزارة الدفاع الأميركية حاملة الطائرات «جورج واشنطن» التي كانت في هونغ كونغ مع بحّارتها الخمسة الاف وأكثر من 80 طائرة وكذلك سفناً حربية أخرى بالتوجه إلى المناطق المنكوبة للمساعدة خصوصاً على نقل المؤن والعلاجات الطبية. أما الصين فقد أعلنت أنها ستضع جانباً خلافاتها الكبيرة مع الفيليبين لتقدم مساعدتها لضحايا الإعصار، حسبما أعلنت إحدى وسائل الإعلام الرسمية مشيرة إلى أن ذلك من مصلحة بكين. ويضرب الفيليبين كل سنة نحو عشرين إعصاراً أو عاصفة مدارية لكن عنف «هايان» عزز التساؤلات بشأن التغير المناخي.

وبعد أن ضرب الفيليبين الجمعة تراجعت قوة الإعصار الذي اجتاح أيضاً فيتنام حيث تم إجلاء أكثر من ثمانمئة ألف شخص، وكذلك الصين حيث قضى سبعة أشخاص على الأقل.

(الاخبار)

لويا جيرغا أفغاني يبحث المعاهدة مع أميركا

أعلن أحد مسؤولي اللويا جيرغا أمس أن هذا المجلس التقليدي الأفغاني الكبير سيجتمع في 21 من الشهر الجاري خلال أربعة أيام لاتخاذ قرار بشأن بقاء وجود عسكري أميركي في البلاد بعد 2014. وقال المتحدث باسم اللجنة المكلفة الإعداد لهذا الاجتماع، عبد الخالق حسيني بشائي، «إن اللويا جيرغا الذي سيشارك فيه نحو 2500 شخص» من أعيان وزعماء قبائل وممثلين عن المجتمع المدني «سيعقد اعتباراً من يوم الخميس» في 21 تشرين الثاني.

كذلك من المتوقع أن يبدأ موفدو اللويا جيرغا «بالوصول إلى كابول في الأيام المقبلة» من مختلف أرجاء البلاد.

هذا المجلس الكبير الذي لا يجتمع سوى بصورة استثنائية لاتخاذ قرارات تتعلق بالتوجهات الكبرى في أفغانستان، سيكرس لمناقشة المعاهدة الأمنية الثنائية التي تتفاوض بشأنها واشنطن وكابول بنحو حثيث منذ أشهر عدة، وهذا الاتفاق سيوضح شروط الوجود الأميركي في البلاد بعد انتهاء المهمة القتالية لقوات حلف شمالي الأطلسي أواخر عام 2014، خصوصاً عدد القواعد العسكرية والجنود وكذلك وضع هؤلاء الجنود، لا سيما المسألة الشائكة المتعلقة بحصانتهم القضائية.

وأوضح حسيني بشائي أن «اللويا جيرغا سيستمر أربعة أيام. اليوم الأول سيخصص لحفل الافتتاح وتعيين رئيس ونوابه، وسيتسلم أعضاء المجلس بعد ذلك نسخة عن الاتفاق موضوع المناقشة، وسيتوزعون في خمسين لجنة»، وبعد أربعة أيام من المناقشات سيتخذ اللويا جيرغا قراراً بشأن المعاهدة الأمنية التي ستطرح بعد ذلك على البرلمان.

في حال إقرارها، ستسمح الاتفاقية للقوات الأفغانية بالاعتماد على دعم أميركي، خصوصاً الجوي منه، بعد رحيل جنود الحلف الأطلسي الـ87 ألفاً بحلول نهاية عام 2014، ما يثير تخوفات من موجة عنف جديدة في بلدٍ يسيطر على جزء من أراضيه متمردو طالبان. يذكر أن الرئيس الأفغاني حميد كرزاي ووزير الخارجية الأميركي جون كيري كانا قد توصلا في تشرين الأول الماضي، بعد مفاوضات طويلة في كابول، إلى اتفاق جزئي، من دون التمكن من تسوية كل جوانب المسألة الحساسة المتعلقة بحصانة الجنود الأميركيين.

(أ ف ب)

وفيات

ابن الفقيدة: الأستاذ جورج سعاده
وزوجته مارلين جورج كرم وعائلتهما
ابنتاها: عائلة المرحومة مارغو أرملة المرحوم إدمون يمين ونجيبة زوجة أنطوان زخيا الدويهي (كاتب عدل (زغرتا
شقيقتها: سلمى زوجة مرسال حميد معوض وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
أليس جرجس يمين
(التنا)

أرملة المرحوم رزق طنوس سعاده (أبو (شكور
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 13 تشرين الثاني ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة كنيسة مار يوسف _ زغرتا.

مبوب

مطلوب

شركة صناعية في منطقة الكفاءات تطلب محاسب عدد (2) ذوي خبرة واختصاص في T.V.A والمالية والضمان ويجيد استعمال الكومبيوتر ويتقن اللغة الانكليزية.
E-mail-kafaat.kafaat3@gmail.com
Fax - 05463495

شركة تجارية بحاجة الى مديرة مكتب حائزة إجازة في ادارة الاعمال الخبرة ضرورية تجيد اللغة الإنكليزية ولديها إلمام باعمال الكومبيوتر ICDL
إرسال السيرة الذاتية على
Email:info@gtgi.com.lb

Needed two Medical representative region: Dahieh - Beirut، SOUTH LEBANON - BEKAA
Send CV: hrdcgmm@yahoo.com - Fax:04/401417

مفقود

فقدت نظارة طبية خاصة داخل سيارة أجرة في شارع الحمرا ــ بيروت، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/638818 وله مكافأة مادية.

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل تعود للعاملة الإثيوبية
ABA Bizunesh Tesfaye الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 088120/03

We are looking for the best are you:(?)

A leading Forex brokerage firm is seeking the following positions:

- Sales representative with portfolio
- Marketing plus media manager (online marketing manager)
- Dealer
- Accounting
- Administrative Assistant

Applicants should have

- Business BA Degree
- 2 years of experience in the same field. (the Forex industry)

Send your CV to:
hr@fxgrow.com
www.fxgrow.com

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء الأسعار لشراء مواد ومعدات للتنظيفات في المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2013/11/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2013/11/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1992

إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم يد عاملة مختلفة لمصلحة الليطاني للعام 2014». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلّم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط. 4، بعد دفع مبلغ /1,000,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2013/12/2 وتفضّ في جلسة علنية تعقد في العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان نفسه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1991

اعلان قضائي

تدعو محكمة الايجارات في صيدا غرفة الرئيس اياد بردان المدعى عليهم طلال ومصطفى وسمر حسن حسون للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى رقم 2013/259 المقدمة بتاريخ 2013/5/2 من المدعية الرهبانية الباسيلية المخلصية ضدكم وضد قاسم ابراهيم سرعيني ورفاقه بموضوع اسقاط من حق التمديد واخلاء والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغكم كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

دعوة لانتخاب هيئة ادارية جديدة

لنادي عين قانا الثقافي الاجتماعي
تدعو الهيئة الإدارية لنادي عين قانا الثقافي الاجتماعي
أعضاء الهيئة العامة لانتخاب هيئة إدارية جديدة للنادي
يجري الانتخاب يوم الاحد الواقع في 15 كانون الاول 2013 اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر، يجري الانتخاب في مركز النادي في بيروت ـ زقاق البلاط.

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب توفيق قزحيا عيراني بالوكالة عن البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للقسم 12 A من العقار 5250 منطقة الاشرفية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نائله شفيق حداد بالاصاله عن نفسها وكوكلها فكتور شفيق

◄ إعلانات رسمية ►

حداد سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالعقار 455 منطقة رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة جباع الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة جباع الشرعية الجعفرية المدعى عليه محمود محمد الراشد من التبعية السورية أو من ينوب عنه قانوناً للحضور الى هذه المحكمة لاستلام أوراق الدعوة المقامة ضده من المدعية رباب محمد علي شمس الدين بمادة نفقة زوجية ومسكن شرعي اساس 45 والمعين موعداً للنظر بها بتاريخ 2013/11/23 واذا لم تحضر فستتخذ الاجراءات القانونية بحقك ويعدّ كل تبليغ لك على لوحة الاعلانات صحيحاً حتى الحكم النهائي.
جباع في 2013/11/9.
رئيس القلم احمد فرحات

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني تدعو المدعى عليهم نجاح عضاضة وفادي ومالك وربيع فاروق بيضون لحضور جلسة 2013/12/17 واستلام اوراق الدعوى رقم 2013/557 المقامة من المدعية بهيجة ارناؤوط وكيلها المحامي حسين صبحي قرقماز وموضوعها اسقاط حق المدعى عليهم من التمديد القانوني والزامهم باخلاء المأجور الكائن في الطابق الارضي من العقار 2760 ـ المزرعة.
رئيس القلم بالتكليف
محمد ابراهيم

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي رونالد عازار بالوكالة عن وقف دير سيدة البلمند البطريركي سندات بدل ضائع للعقارات 81 و83 و95 و119 و130 و131 و142 و197 و838 و839 و840 و841 و842 و843 و844 و845 و7 قلحات و176 و131 و20 و251 و219 و177 و182 الحريشه 399 بترومين و108 و119 و121 و122 وبصرما و388 و599 عابا و111 و126 و165 و168 و171 برغون و1199 كوسبا 815 كفرحزير و313 بدبا و1 و2 و3 و4 و5 و6 بلمند و77 و85 و97 و190 فيع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لامانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت المحامية ريما انطانيوس بالوكاله عن سعدا ضوميط وضوميط ضوميط سندات بدل ضائع بالعقارات 148 الخالديه و3042 و3877 و3955 و3944 و3924 و3878 و3865 و2872 و2671 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

جدول رقم 2

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم الإنذار	رقم البريد المضمون
نافذ راشد نشابة	272339	390	RT000005787LB
مصطفى حسن مصطفى	127784	219	RT000003892LB
علي سليمان تيشوري	269228	258	RT000004468LB
محمد علي معين ديب	129101	229	RT000003912LB
فايز محمد خضر آغا ورثة فايز	302502	264	RT000004504LB
سميرة حسن حماد	129339	242	RT000004370LB
سمير اسكندر مخول	269676	336	RT000005576LB
عزام فوزي الايوبي	270055	340	RT000005586LB
كرم اسعد رحال	270130	341	RT000005661LB
احمد مالك دقناش	268289	330	RT000005568LB
محمد سامي درنيقة	268859	252	RT000004443LB
جميل محمد الشامي	268909	254	RT000004448LB
محمد سعيد كبة	268864	253	RT000004446LB
عمار ابراهيم النحيلي	269230	259	RT000004482LB
خضر احمد بكور	273114	200	RT000003419LB
غسان ادوارد مطرق	270323	342	RT000005662LB
محمد عبد اللطيف الهندي	270708	351	RT000005675LB
عادل خضر ليلا	870374	358	RT000005683LB
راشد محمد عرب	301884	355	RT000005680LB
فؤاد جميل الحلوة	269785	338	RT000005578LB
افيديس اغوب جرجيان	268380	331	RT000005569LB
فؤاد بدري الحاج	51706	327	RT000005563LB
هاشم عزمي ابو لبده	270524	345	RT000005665LB
يعقوب متري متري	151822	75	RT000002194LB
اندره الحاج عبيد	281906	122	RT000002442LB
ابراهيم نجيب الحاج عبيد	311746	139	RT000002619LB
جورج اديب البرجي	52354	96	RT000002400LB
علي محمد تامر	664301	145	RT000002637LB
حنا جرجس جحى	587415	93	RT000002393LB
طوني سعيد سعيد	127056	99	RT000002405LB
يوسف نجيب الياس عيد بو غصن	271424	81	RT000002221LB
نجيب حنا توما	271163	78	RT000002218LB
احمد مصطفى السبع	271588	308	RT000005481LB
بسام محمد بيروتي	272116	279	RT000004654LB
جان سمعان نصر	286264	61	RT000002140LB
ناظم درويش ديب يعقوب	286039	54	RT000002118LB
نورما يوسف حبيش	186589	149	RT000002768LB
سمير جرجس غصن	342954	141	RT000002624LB
محمود فايز الايوبي	175565	104	RT000002413LB
ديب منصور طانوس	175618	105	RT000002414LB
موريس كامل الكلش	629586	144	RT000002635LB
وسيم موسى حريكي	175440	103	RT000002412LB
يوسف انطانيوس الحاج	184800	60	RT000002138LB
سليم عبدو نعمة	286991	63	RT000002155LB
ماري حنا حداد	303514	66	RT000002158LB
عصام جرجي توما	307716	67	RT000002159LB
نقولا ديب فارس	271422	80	RT000002220LB
ايلان اليس كدندارس	282064	124	RT000002444LB
فادي فايز خزامي	107748	71	RT000002183LB
وحيد عبد الواحد العمر	284280	136	RT000002611LB
بول جوزاف الشبطيني ورثة بول	302115	137	RT000002614LB
فوزي نقولا غنطوس	281312	89	RT000002234LB
ملحم اسعد مكرزل	283485	132	RT000002456LB
زاكي الياس الشالوحي	272196	84	RT000002227LB
مرسيل نجيب فاضل	285711	53	RT000002112LB
رامز حنا عازار	170642	76	RT000002214LB
نبيل جرجي فرج	271123	77	RT000002217LB
نقولا الياس عبد المسيح	271398	79	RT000002219LB
أنطوان حنا فضول	281935	123	RT000002443LB
أنطون بدوي انطون	97062	97	RT000002402LB
بسام مطانيوس موسى	181479	106	RT000002415LB
جوزيف ميلاد عيسى	201373	114	RT000002433LB
حنا جورج ابو سعيد	185587	110	RT000002421LB
جاك خليل شعيا	181587	107	RT000002416LB
ريمون حبيب حنا	216259	117	RT000002437LB
ميلاد جوزاف مخلوف	427651	142	RT000002630LB
خالد محمود رعد	260089	173	RT000002842LB
رضوان محمد وهبة	282571	127	RT000002447LB
نقولا نيازي صليبا	272020	83	RT000002225LB
نجاح راوول اسعد عودة	302107	90	RT000002387LB
عبد القادر مصطفى زكور	301760	293	RT000004751LB
فوزي احمد عصافيري	272423	287	RT000004743LB
نبيل معين شيخ	244165	275	RT000004645LB
نظام محمد بهيج كباره	1261206	299	RT000004772LB
دمر خالد العيسى	272204	280	RT000004691LB
فاتنة محمد عادل كزبور	272023	314	RT000005491LB
نبيل احمد الصايغ	231967	306	RT000005473LB
روبين نهاد زيني	301641	323	RT000005504LB
حسين محمد علي ابراهيم	144819	73	RT000002187LB
ميشال جان يونس	632635	68	RT000002167LB
يوسف حنا سعادة	281854	180	RT000002864LB
عبد الكريم محمد علي	285520	52	RT000002105LB
يزيد جورج شويري ورثة يزيد	302138	65	RT000002157LB
انطانيوس يوسف ساسين	284344	49	RT000002055LB
وانيس ديب شلالا	286271	55	RT000002129LB
جوزيف اسطفان خباز	285310	50	RT000002056LB
انطوان مخائيل يزبك	271939	312	RT000005488LB
نجوى فرج الله الحلو	50264	165	RT000002822LB
ميلاد نخيل يمين	217232	169	RT000002832LB
جوزيف محسن الحاج	303376	162	RT000002808LB
طوني يوسف شحود	301379	183	RT000002868LB
يوسف بدوي مرعب	281842	179	RT000002863LB
طوني بولس مخلوف	301346	182	RT000002867LB
مخائيل موسى عزيزة	281758	178	RT000002862LB
لوريس بطرس يمين	1251047	191	RT000002885LB
خالد محمد ديب	1485515	192	RT000002886LB
جيلبار بطرس عازار	52237	95	RT000002398LB
شحادة بشارة افرام	127046	72	RT000002184LB
عبود سليمان العبود	283465	131	RT000002454LB
ميشال شحادة بو انطون	283848	134	RT000002459LB
قبلان انطوان ليشع	254630	120	RT000002440LB
رينه انطونيوس معوض	170657	101	RT000002408LB
جهاد اسعد البستاني	184043	109	RT000002420LB
الياس ابراهيم جريج	201401	115	RT000002434LB
الياس امطانيوس مخائيل	183536	108	RT000002418LB
جوزيف اسعد صدقة	254327	172	RT000002840LB
جورج سبع غانم	271891	310	RT000005486LB
انطوان سمعان الرزي	271983	313	RT000005490LB
سمير حسن عياش	272283	282	RT000004697LB
عبد الرزاق محمد المصري	272354	286	RT000004739LB
عبد الحميد محمود بيروتي	272331	285	RT000004736LB
احمد عشير السمان	272080	278	RT000004652LB
مصطفى محمد الصديق	272494	289	RT000004747LB
رياض محمد العش	291438	292	RT000004750LB

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية لبنان الشمالي
وسيم مرحبا

الرياضة اللبنانية

ارتياح في السلّة: الحل يسير بطريقة صحيحة

مر اليوم الثاني من الأسبوع الذي من المفترض أن يشهد استقالة الاتحاد اللبناني لكرة السلة استكمالاً لخريطة الطريق التي تم الاتفاق عليها في غزير. ورغم ذلك لم يستقل الاتحاد بعد، فقد أقفلت أبواب المقر أمس من دون صدور قرار

لن تتأخر البطولة الجديدة عن شهر كانون الأول المقبل (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لا يعتبر عدم استقالة الاتحاد اللبناني لكرة السلة تأخيراً أو خرقاً للاتفاق في غزير. فالإجراءات المتفق عليها تأخذ طريقها بشكل صحيح. فأمس أرسل الاتحاد الى أندية الدرجة الأولى ورقة التعهد المطلوبة من «الفيبا» والتي يجب أن توقع عليها وتنص على عدم لجوء تلك الأندية الى القضاء، وخصوصاً أنه أصبح لديها جهة قانونية يمكن أن تلجأ اليها في حال وجود نزاع بين الأندية والاتحاد وهي لجنة الطعون.

ورغم الكلام عن وجود تحفظات لدى الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة السلة هاغوب خاتجيريان حول مسألة انتخاب الأندية لثلاثة من أعضاء اللجنة المكلفة بإدارة البطولة، حيث لا يقبل الاتحاد الآسيوي وكذلك الدولي انتخاب أعضاء يفرضون على الاتحاد. لكن مصادر مطلعة أكدت أن هذا أمر سنوي يمكن معالجته عبر تعديل بسيط ينص على تسمية الأندية للأعضاء الثلاثة وليس انتخابهم، ويقوم الاتحاد بتسميتهم بما يحفظ سلطته وهيبته.

وعليه، فإن الأمور تسير وفق ما هو مرسوم لها، حيث سيرسل الاتحاد الكتاب والتعديلات الى الفيبا ثم يستقيل اليوم أو غداً على أبعد تقدير. ليصار بعدها الى انتخاب اتحاد جديد ومن ثم انطلاق البطولة الجديدة الشهر المقبل. ولن تستكمل سوى بطولة الدرجة الثالثة لإكمال عدد أندية الدرجة الثانية، حيث صعد ناديا التضامن الزوق وهومنتمن ولن يتم إسقاط أي ناد من الدرجة الأولى الى الثانية بحيث سيصبح عدد الأندية في الأولى 12. ويصعد ناديان من الثالثة لتكملة عدد الدرجة الثانية.

من جهة أخرى، تتوالى استعدادات الفرق اللبنانية والجمهور لعودة الروح الى الملاعب عبر دورة حسام الدين الحريري التي ستقام على ملعب الرياضي وتنطلق غداً الخميس بمشاركة سبعة فرق هي: الرياضي، المتحد، بيبلوس، عمشيت ، هوبس، أنترانيك والتضامن.

وأعلن نادي أنترانيك أسماء فريقه المشارك في الدورة ويتألف الفريق من اللاعبين: ناريك زاديكيان، وارتكس منديليان، جان جاك هاكوبيان، هاري سفايا، جاد الخطيب، مارون كيروز، جاد نعوم، فرديريك الزين، مايكل صدقة، أندرو سفايا، جورج خالد، هوفيك زاديكيان، روي شلهوب وجو سجعان، اضافة الى لاعبين أميركيين روبرت ميتشل ومايسن كلي. ويقود الفريق المدرّب جوزف عرابيان، ويعاونه ناريك أويديكيان. وفي طرابلس، تعاقد فريق المتحد مع اللاعبين رولاندو هاول (208 سنتم) وسامي مونرو (198 سنتم) لتجربتهما في الدورة. ويلعب هاول في مركز الارتكاز، وقد سبق ولعب مع الحكمة في موسم 2008-2009 وامتاز بقدرات دفاعية كبيرة. أما مونرو فيشغل المركز 2-3 وهو يتدرب مع المتحد منذ أكثر من شهر. ويفاوض المتحد أيضاً لاعب عمشيت السابق حسان وايتساید (213 سنتم) الذي قدم مستوى مميزاً مع الفريق الجبيلي في نهاية الموسم الماضي.

الترشح للانتخابات

رغم اعلانه الاستعداد لتقديم استقالته من رئاسة الاتحاد إفساحاً في المجال أمام الحل المطلوب، إلا أن الرئيس روبير أبو عبد الله (الصورة) لا يبدو أنه في وارد الابتعاد عن الصورة. وتشير المعلومات الى نيته الترشح للانتخابات، حتى لو على مقعد العضوية وليس لرئاسة الاتحاد، إذ تغلب كفة أطراف أخرى منها بيار كاخيا وجورج بركات ووليد نصار.

> لا تبدو مشكلة انتخاب أعضاء لجنة إدارة البطولة ستعرقل الحل

الكرة الطائرة

الأنوار والزهراء في البطولة العربية للطائرة

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جلستها الأسبوعية الاثنين 11 الجاري في مقر الاتحاد، برئاسة رئيس الاتحاد جان همّام وبحضور غالبية الأعضاء. وفي أبرز المقررات: - أخذ العلم بدورة نادي عمشيت الرياضية التي تقام على ملاعبه من 8 إلى 16 تشرين الثاني الجاري.

- الاطلاع على دعوة الأندية لحضور الجمعية العمومية بجلستها الأولى بنصاب النصف زائداً واحداً يوم الجمعة 29 الجاري، الساعة السابعة مساء في فندق «ماديسون» جونية، وفي جلستها الثانية يوم الجمعة في 6 كانون الأول، على أن يكون النصاب بمن حضر.

- إقرار برنامج بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى وتوزيعه. - أخذ العلم بتحديد الاتحاد التونسي للكرة الطائرة موعد إقامة بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة من 20 شباط إلى 1 آذار المقبلين. - تكليف نادي الأنوار بطل لبنان ونادي الزهراء وصيف بطل لبنان تمثيل لبنان والمشاركة في هذه البطولة.

- إقرار برنامج بطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية وتوزيعه. - اعتماد ترتيب الفرق بعد انتهاء كل مرحلة من مراحل البطولة على الشكل الآتي: يحتسب عدد الفوز بالمباريات أنه الأفضل للترتيب. في حال التعادل بعدد الفوز بالمباريات بين فريقين أو أكثر، تحتسب نقاط الفوز بالمباريات أي ثلاث نقاط للفريق الذي يفوز (3-0) (3-1)، نقطتان للفريق الذي يفوز (3-2)، نقطة للفريق الذي يخسر 3-2، لا نقاط للفريق الذي يخسر (3-0) (3-1)، لا نقاط للمنسحب. في حال استمرار التعادل بنقاط الفوز بالمباريات، تحتسب نتيجة نسبة الأشواط أي قسمة ما له من أشواط على ما عليه من أشواط 3 أرقام بعد الفاصلة. في حال استمرار التعادل بين الفريقين بنتيجة نسبة الأشواط، تحتسب نتيجة نقاط الأشواط أي قسمة ما له من نقاط للأشواط على ما عليه من نقاط الأشواط. في حال استمرار التعادل بين الفريقين، تعتمد نتيجة المباريات في ما بينهم، على أن تكون نتيجة المباراة الأخيرة هي المعتمدة.

- الموافقة على التقرير المالي المقدّم أيضاً من رئيس بعثة الكرة الطائرة الشاطئية المشاركة بالبطولة العربية للكرة الطائرة الشاطئية في قطر ميشال أبي رميا والمتضمن مصروف مبلغ 4965$ من أصل المبالغ التي تسلّمها من الاتحاد 5500$ وأعيد الى صندوق الاتحاد مبلغ 535$.

● الكرة اللبنانية ●

منتخب لبنان يصل اليوم إلى الكويت

البعثة اللبنانية مع القائم بالأعمال

تغادر بعثة منتخب لبنان لكرة القدم، كاملة العدد، اليوم، الى الكويت بعد انتهاء معسكر البحرين، حيث انضم جميع المحترفين الى البعثة اللبنانية. وأقام القائم بالأعمال في سفارة لبنان في البحرين إبراهيم عساف مأدبة عشاء تكريمية لبعثة المنتخب اللبناني لكرة القدم الذي يخضع لمعسكر تدريبي في البحرين استعداداً لمباراته مع الكويت بعد غدٍ الجمعة، ضمن تصفيات كأس آسيا «أوستراليا 2015».

وحضر المناسبة رئيس البعثة، عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وائل شهيب، وأعضاء الجهازين الإداري والفني واللاعبون.

وثمّن شهيب في كلمة ألقاها هذه المبادرة، شاكراً الاهتمام الكبير الذي أبدته السفارة اللبنانية في البحرين ممثلة بالقائم بالأعمال عساف، الذي رحّب بدوره بالوفد، معتبراً أن منتخب كرة القدم هو خير سفير للبنان، ومشدداً على «أن دور الرياضة هو رسالة محبة وسلام في جمع اللبنانيين، بل جمع شعوب العالم».

الكرة الخليجية

الخليج يغيب عن كأس العالم رغم كل الإمكانيات

تمتلئ كرة القدم بأموال الخليج، لكن منتخبات هذه المنطقة ستغيب مجدداً عن نهائيات كأس العالم بسبب التغيير المستمر في المدربين وافتقار لاعبيها إلى خبرة بطولات الدوري الأجنبية.

ففي مشوار تصفيات كأس العالم 2014، تأهلت سلطنة عمان وقطر إلى دور المجموعات الأخير في آسيا، لكن السعودية والكويت والبحرين والإمارات خاضت تصفيات سيئة وحققت مجتمعة الفوز في ست مباريات فقط من بين 24 مباراة في الدور التمهيدي.

ويتناقض الأداء السيئ للفرق الخليجية مع ما يحققه الأردن الذي سيخوض مباراة الذهاب في الجولة الفاصلة العالمية اليوم الأربعاء ضد الأوروغواي من أجل مكان في النهائيات التي ستقام بالبرازيل.

وبين الخليج وكرة القدم علاقة متناقضة. ففي جانب يبدو الخليج مجنوناً بكرة القدم، إذ ستستضيف قطر كأس العالم 2022 واستثمرت هي والإمارات مليارات الدولارات في اللعبة في أوروبا. كما دفعت شركات خليجية أموالاً طائلة لترتبط بأندية مثل برشلونة ومانشستر يونايتد.

إلا أن هناك نقصاً في الاهتمام ببطولات الدوري المحلية، وترك قليلون من لاعبي الخليج بصمة على المستوى الدولي. ويوحي عدد المواطنين الضئيل _ باستثناء السعودية _ بأن المنطقة ستعاني لفترة طويلة.

وربما تكمن المشكلة في أن كل لاعبي المنتخبات الوطنية الخليجية تقريباً يلعبون في أندية محلية.

وقال جون بوريدج، وهو مدرب يعمل في الخليج ويعود له الفضل في اكتشاف مواهب علي الحبسي الحارس العماني الذي يلعب بين صفوف ويغان اثليتيك الانكليزي، «اللعب في منطقتك لا يتيح لك الذهاب بعيداً. عندما تلعب في الدوري الانكليزي الممتاز أو في بطولة اوروبية كبيرة أخرى فإنك تتعلم الكثير من الأمور، مثل كيفية التعامل مع المواقف التي تتعرض فيها لضغط».

وقال سيباستياو لازاروني مدرب منتخب قطر في 2011 و2012 والذي يقود الآن نادي قطر إن الفترات القصيرة للمدربين في المنطقة أمر ضار. وعيّنت قطر والسعودية والإمارات معاً نحو 40 مدرباً لفرقها الوطنية هذا القرن.

وأضاف مدرب منتخب البرازيل في كأس العالم 1990 «الفريق الوطني يواجه مشاكل لأن (الاتحاد القطري لكرة القدم) يستبدل المدربين بسرعة، ليس فقط في المنتخب الأول بل على كل المستويات».

وكلفت السعودية الى حد كبير مدربين أجانب بقيادة منتخبها الوطني، لكن قليلين فقط هم من استمروا طويلاً مهما كانت جنسياتهم.

وقال حافظ المدلج وهو مسؤول كبير في الاتحاد السعودي لكرة القدم لمدة 12 عاماً «يجب أن نعثر على المدربين المناسبين ونرتبط بهم لأربع سنوات على الأقل، مهما كانت النتائج. لكن هذا يبدو صعباً للغاية».

سعوديّات يتابعن منتخبهنّ في بطولة آسيا (أرشيف – عدنان الحاج علي)

متابعة

عبد الظاهر يعتذر والأهلي يعرضه للبيع

قرر مجلس إدارة النادى الأهلي المصري، بطل مسابقة دوري أبطال افريقيا لكرة القدم، أمس الثلاثاء، عرض مهاجم الفريق أحمد عبد الظاهر للبيع فى انتقالات كانون الثاني 2014.

وقرر الأهلي ايضاً حرمان اللاعب من مكافأة المسابقة الافريقية التي أحرزها الأحد على حساب اورلاندو بايرتيس الجنوب افريقي (1 - 1 ذهاباً و2 - صفر إياباً)، ومن المشاركة في مونديال الأندية الذي سيقام في كانون الأول في المغرب.

وتأتي قرارات الاهلي رغم الاعتذار الرسمي الذي قدمه اللاعب الذي قال في بيان أصدره أمس «أتوجه بالاعتذار الى النادي الاهلي ومجلس ادارته وزملائي اللاعبين»، معلناً «تقبله لأي عقوبة يصدرها مجلس الادارة تجاهه».

وتأتي العقوبات على خلفية اشارة اللاعب بعلامة رابعة التي ترمز إلى جماعة الاخوان المسلمين انصار الرئيس المخلوع محمد مرسي، في المباراة ضد بايرتيس بعد تسجيله الهدف الثاني.

من جهته، قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري للعبة برئاسة جمال علام في اجتماعه مساء اليوم احالة عبد الظاهر الى التحقيق بمعرفة المستشار القانوني بالاتحاد.

وسيلعب الأهلي في كأس العالم للأندية مع فريق غوانغزو الصيني بطل آسيا.

أخبار رياضية

تأجيل اجتماع المجلس الأولمبي بسبب الإعصار

أعلن عضو المجلس الأولمبي الآسيوي اللواء سهيل خوري تأجيل اجتماعي المكتب التنفيذي والجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي اللذين كانا سيعقدان في جزيرة بوراكاي الفيليبينية بين 27 تشرين الثاني الجاري و29 منه ومهرجان الاحتفال بالمئوية، وذلك بسبب كارثة الاعصار هايان الذي ضرب الفيليبين. ونقل اللواء خوري عن الشيخ أحمد الفهد الاحمد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي تعازيه للشعب الفيليبيني وللجنة الاولمبية الفيليبينية ولقيادة البلاد لضحايا الكارثة، مبدياً استعداده التام للمساهمة والدعم.

رياضة التيار

نظّمت لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر اليوم الرياضي الثاني تحت شعار «الرياضة صحة... الرياضة صح»، برعاية العماد ميشال عون على ملاعب مجمّع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية. حضر جمهور كبير من هواة الرياضة، تقدّمه الامين العام للتيار ايلي خوري ورئيس لجنة الرياضة جهاد سلامة والأعضاء، وشارك في المسابقات نحو 750 رياضياً ورياضية (فوق 16 سنة) ينتمون إلى مختلف هيئات الاقضية والمناطق اللبنانية (16 من أصل 24 هيئة قضاء ضمن التيار) تنافسوا في 12 لعبة رياضية وتراثية وترفيهية.

وفي الختام، وزع رئيس وأعضاء هيئة الرياضة والوزراء والنواب وكبار الحضور الجوائز العينية والمالية على الفائزين. وشكر رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب سيمون أبي رميا لجنة الرياضة بشخص رئيسها جهاد سلامة، والأعضاء: جو كوبلي، إيلي سعادة، إيلي داكسيان، ديناً نصر، فادي تابت، عصام أبو جودة، بسام الترك، زيد بطيش، جورج طاشجيان، سركيس يرتسيان، زياد جاموس، جاد دعيبس وجان كلود غصن على جهودهم واندفاعهم.

استراحة

كلمات متقاطعة 1560

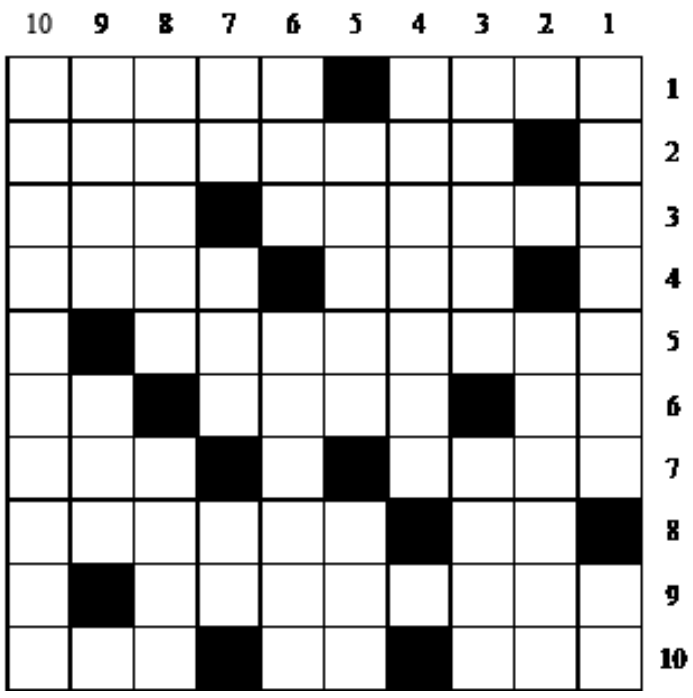

أفقيا

1- مدينة لبنانية – مدينة في ولاية فلوريدا الأميركية – 2- الإنجاز العفويّ المباشر لفكرة موسيقية أو شعرية من غير تحضير مسبق – 3- من أعظم ملوك فارس قديماً – خبر – 4- جسم رمادي أسود يستعمل في المستحضرات الطبيّة وفي التصوير الشمسي – مدينة في غرب ألمانيا على الرين مشهورة بصناعة العطور – 5- نبات ذو رائحة عطرة يستعملون حبوبه لصنع المشروبات والحلويات – 6- للنداء – أنقص وأرخص سعر – من الأمراض الصدرية – 7- ما يقام من الحجارة فتوقد فيه النار الى أن تصير الحجارة كلساً – قاعة الإستقبال – 8- ماركة صابون – من الطوائف اللبنانية – 9- دولة أفريقية – 10- أهم مدن الكوت دازور في فرنسا – من الحبوب – وكالة أنباء عربية

عمودياً

1- قرية في سوريا شماليّ دمشق شهيرة بدير السيّدة – جُحر العقرب – 2- جمهورية على البلطيق استقلت عن روسيا عاصمتها ريغا – 3- مدينة سورية في ريف دمشق – مدينة أميركية بضاحية دترويت – 4- دولة أوروبية – 5- ملك طيبة قتل أباه وتزوج أمه يوكاست وهو يجهلها وما أن عرف الحقيقة حتى فقأ عينيه يأساً – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 6- سلاح قديم – جزيرة روسية في بحر أوخوتسك – 7- قادم – جزيرة يونانية وموطن الطبيب الإغريقي أبقراط – حرف عطف – 8- من فقد عقله – من أكبر مدن تشيكيا – 9- أكبر وأشهر مدن الشرق القديم – نصيب في شركة – 10- مرض فيروسي شائع من أعراضه السعال والصداع وآلام العضلات

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سليط – لص – فغّ – 2- مقديشو – جحا – 3- وبّ – فورلامي – 4- حسام – 5- ليدو – تر – بو – 6- الإنساني – 7- مهد – انكونا – 8- يم – سف – فك – 9- صبّوا – بل – 10- سهل البقاع

عمودياً

1- سمو الأمير – 2- لقب – يُلهم – 3- يد – مداد – صه – 4- طيف – ون – سبل – 5- شوح – سافوا – 6- لورستان – ال – 7- لارنكا – 8- جام – يو – بق – 9- فحم – الفنّ – 10- غاي لوساك

sudoku 1560

8					2	3		
		5			6		2	1
4			1		8			
		4	2					5
		6			1			
5	2			8			4	6
6			8					2
					5	7		
9	7	1		2			5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1559

8	3	2	7	6	4	1	5	9
1	4	7	8	9	5	2	6	3
9	6	5	3	1	2	7	4	8
3	5	8	6	7	9	4	2	1
4	7	9	2	5	1	3	8	6
2	1	6	4	3	8	5	9	7
7	9	1	5	4	6	8	3	2
6	2	4	1	8	3	9	7	5
5	8	3	9	2	7	6	1	4

مشاهير 1560

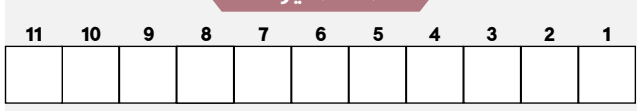

فيلسوف وعالم أعصاب وخبير بالجيوستراتيجية سعودي يشغل منصب رئيس البرامج السياسية والعولمة والأمان في مركز جنيف للسياسات الأمنية. حاصل على جوائز عن أبحاثه 2+6+5+7+9 = كوكب البشرية ■ 4+3+9+10+1 = تدفق مياه النهر بشدّة ■ 11+8 = عاصفة بحرية

حل الشبكة الماضية: رايموند كاتل

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الأردن x الأوروغواي لا للتهويل لا للانهزامية

هي أهم مباراة في تاريخ الكرة الأردنية. منتخب «النشامى» يستضيف الأوروغواي اليوم الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، في ذهاب الملحق الآسيوي ـ الأميركي الجنوبي المؤهل الى مونديال 2014. هي مناسبة للأردن لوضع نفسه على الساحة العالمية

تقاطر الأردنيون لاستقبال نجوم الأوروغواي في عمان (خليل مزرعاوي – أ ف ب)

شربل كريم

لم يسبق لمنتخب الأردن التأهل الى نهائيات كأس العالم، لكنه اليوم أقرب من أي وقتٍ مضى لتحقيق حلم بكل ما للكلمة من معنى. هو حلمٌ فعلاً لأن الأردنيين يواجهون منتخباً عالمياً اسمه الأوروغواي. منتخبٌ يضم ثلاثة من أبرز الهدافين المرعبين في العالم، وهم: دييغو فورلان، لويس سواريز وأدينسون كافاني.

البعض يقول إن الأردن خائف، وإن الأردن يخوض المباراة لأنها مفروضة عليه. ولولا هذا الأمر لكان قد هرب منها. وكثيرون من المحللين الأردنيين بدأوا يبررون الخسارة قبل حصولها، فالروح الانهزامية تسيطر بشكلٍ كبير على عددٍ لا بأس به من الجمهور، الذي لا شك في أنه سيتوافد بكثرة لمتابعة اللقاء، وهذا ما عكسته صور استقبال اللاعبين الأوروغوانيين، حيث ذهب رجال الشرطة حتى لالتقاط الصور التذكارية معهم!

ربما، يمكن تبرير خوف الأردنيين من تلقي هزيمة نكراء على وقع ضربات فورلان وسواريز وكافاني وزملائهم، لكن تناسى كثيرون أن الأوروغواي تخوض ملحقاً، ولم تتأهل مباشرة الى مونديال البرازيل، وبالتالي فإنها ليست في أفضل أيامها، بل هي أيضاً لا يخفى من خلال تصريحات لاعبيها بأنها تأتي بحذر الى عمان لأنها تعرف أنها تواجه منتخباً غير عادي.

باختصار، لم يعد منتخب الأوروغواي على صورة ذاك المنتخب الذي أذهل العالم ببلوغه الدور نصف النهائي في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، قبل أن ينهي البطولة بحلوله في المركز الرابع.

إذاً، لا شيء يمنع الأردن من الفوز، والتهويل هناك في عمان يضرّ باللاعبين أكثر مما يفيدهم، إذ حتى رسّام الكاريكاتور المعروف أسامة حجاج نشر رسماً يصوّر فيه الأوروغواي وحشاً، ولو أنه حاول أن يكون إيجابياً لناحية تصوير المواطن الأردني وهو يمسك بالقميص الأزرق الذي يرتديه هذا الوحش، مهدداً إياه بأنه من «النشامى»...

هذا التهديد هو الذي يفترض أن يكون على أرض الملعب، فإذا كان هناك منتخب يلعب في صفوفه الهدافان أحمد ابراهيم وحسن عبد الفتاح (سجّل كلٌ منهما 7 أهداف في التصفيات الآسيوية) ويدرّبه المصري حسام حسن، فإن التفكير بالفوز هو أمر مشروع.

اليوم، المنتخب الأردني مدعو لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة لأن المباراة في مونتيفيديو ستكون صعبة بلا شك، لكن حتى الخسارة في الملحق لها مكاسب أخرى، إذا ما أردنا الحديث عن هذا السيناريو، إذ إن اللقاءين يشكلان مناسبة استثنائية للأردني من أجل تقديم نفسه على الساحة العالمية بأنه أحد منتخبات الصف الأول في آسيا.

مخطئ من يقول إنه يفترض على الأردن عدم التفكير بالفوز أمام بطل العالم مرتين لأن ذلك سيكون ضرباً من الجنون، ومخطئ من يرى أن الطريقة الوحيدة لإيقاف لاعب مثل سواريز هي اعتماد طرقهٍ المعروفة مثل الركل والعض وفروعه. ومخطئ من يرى أن منتخب الأردن ليس بمستوى قادرٍ على مقارعة أي منتخب قادم منْ خارج القارة الآسيوية، إذ إن الجيل الحالي أثبت أن لديه عناصر من طينة مختلفة، وإذا كان هناك من فرصة للأردن للتأهل يوماً ما الى المونديال، فإن هذه الفرصة هي في أيامنا هذه.

الفوز ولا شيء سواه

أشار الأمير علي بن الحسين، نائب رئيس «الفيفا» ورئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، الى أن المنتخب الأردني سيلعب بطموح الفوز أمام الأوروغواي. وقال الأمير علي في برنامج «جرايد» على قناة الدوري والكأس القطرية: «المباراة صعبة جداً، لكن الأردن سيلعب بطموح الفوز لأن «النشامى» لا يمثلون الأردن فحسب، بل منتخبات «عرب آسيا».

تصفيات مونديال 2014

المكسيك لتجنّب الكارثة الكبرى أمام نيوزيلندا

تتواجه المكسيك مع ضيفتها نيوزيلندا الليلة الساعة 22,30 بتوقيت بيروت في ذهاب ملحق الكونكاكاف ـ أوقيانيا المؤهل إلى مونديال 2014، واضعة نصب عينيها عدم الإخفاق تجنباً للخسائر

حارس المكسيك مونيوز خلال التمارين (أ ف ب)

تبدو المكسيك مطالبة بمصالحة جماهيرها بعد الإخفاق في تصفيات كأس العالم 2014 لمنطقة الكونكاكاف وحجز بطاقتها إلى النهائيات عبر بوابة ملحق الكونكاكاف ـ أوقيانيا، عندما تستضيف نيوزيلندا في مباراة الذهاب الليلة.

ولطالما كانت المكسيك مرشحة للتفوّق على المنتخبات المتوسطة المستوى على غرار نيوزيلندا، وخصوصاً في ملعب «ازتيكا» الشهير الذي يتسع لـ 105 آلاف متفرج.

لكن «إل تري» عاش تصفيات مخيبة في منطقة أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي، ففاز مرة واحدة في خمس مباريات على أرضه، وحلّ رابعاً في الدور النهائي من أصل 6 منتخبات، إذ سبقه الى التأهل الولايات المتحدة وكوستاريكا وهندوراس.

ودفعت النتائج السيئة للمنتخب الذي لم يغب عن الحدث العالمي منذ 1990 وخاض 14 نسخة من كأس العالم (فشل فقط في تصفيات 1934 و1974 و1982 وانسحب في 1938 ومنع من المشاركة في 1990)، الى إقالة ثلاثة مدربين في ستة أسابيع، قبل أن يمسك ميغيل هيريرا بدفة الأمور الشهر الماضي.

ورأى 60% من المكسيكيين الشهر الماضي أن بلادهم لا تستحق التأهل إلى كأس العالم، فيما حذّر خبراء من أن الغياب عن المونديال سيكلف الرعاة والشركات الناقلة أكثر من 600 مليون دولار أميركي.

ويعوّل هيريرا على المهاجم أوريبي بيرالتا صاحب هدفي الفوز على البرازيل في نهائي أولمبياد لندن عام 2012، بالإضافة الى الدو دي نيغريس وراوول خيمينيز.

من جهتها، تفتقد نيوزيلندا قائدها ونستون ريد لإصابته في كاحله مع فريقه وست هام الانكليزي، وسيحل بدلاً منه في مركزه الدفاعي المخضرم ايفان فيسيليتش. وقال مدرب نيوزيلندا ريكي هيربرت: «لم يتوقع احد في العالم أن نواجه المكسيك في الملحق». وانتهت آخر مواجهة بين الطرفين بفوز المكسيك 3-0 عام 2011.

كرة المضرب

ديوكوفيتش ينسخ إنجاز بيكر وماكنرو في «الماسترز»

بقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً بطلاً لدورة «الماسترز» في كرة المضرب للرجال التي أقيمت في لندن والبالغة قيمة جوائزها 6 ملايين دولار، بفوزه على الاسباني رافايل نادال الأول 6-3 و6-4 في المباراة النهائية.
وهذا هو اللقب الثالث لديوكوفيتش في البطولة بعد عامي 2008 و2012، ليعادل انجاز كلٍّ من الالماني بوريس بيكر والاميركي جون ماكنرو وبفارق 3 ألقاب خلف السويسري روجيه فيدرر حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب (6 ألقاب).
وثأر ديوكوفيتش بطريقته من نادال وحرمه من احراز اللقب الأول في بطولة «الماسترز»، بعدما جرّده الاسباني من صدارة التصنيف العالمي هذه السنة.
واستحق ديوكوفيتش اللقب لأنه كان الأفضل في المباراة النهائية والأكثر تركيزاً، واحتاج الى ساعة و36 دقيقة لتحقيق فوزه السابع عشر في 39 مباراة جمعته مع نادال.
كما هو الفوز العاشر لديوكوفيتش على نادال في 19 مباراة نهائية جمعت بينهما حتى الآن، والفوز الثالث له على الاسباني في 6 مباريات جمعت بينهما هذا الموسم.
كذلك فهو الفوز الـ 22 على التوالي لديوكوفيتش ليعادل الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية الذي أصابه نادال هذه السنة أيضاً.
ورغم هذه الخسارة، ضمن نادال المركز الاول على لائحة تصنيف رابطة لاعبي التنس المحترفين حتى نهاية 2013، وذلك للمرة الثالثة بعد عامي 2008 و2010.
ويتقدم نادال بفارق 920 نقطة عن ديوكوفيتش الذي سيخوض نهائي مسابقة كأس ديفيس مع بلاده ضد تشيكيا بين 15 و17 الشهر الحالي.

ديوكوفيتش يقبّل كأس الماسترز (كارل كورت - أ ف ب)

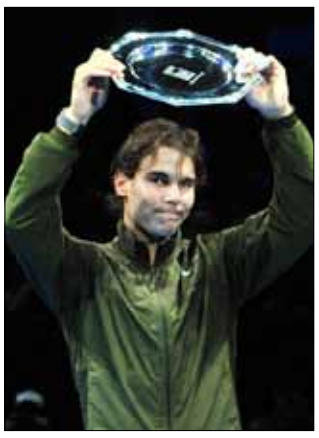

نادال يرفع درع الوصيف (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

أفضل بداية في تاريخ إنديانا بايسرز (8-0)

واصل انديانا بايسرز عروضه القوية في الموسم الجديد لدوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بعدما حقق فوزه الثامن على التوالي على حساب ممفيس غريزليس 95-79.
وبرز نجم انديانا بول جورج مجدداً بتسجيله 23 نقطة و7 متابعات، لكن لانس ستيفنسون سرق الأضواء بتحقيقه ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» لأول مرة في مسيرته (13 نقطة و12 تمريرة حاسمة و11 متابعة). أما لدى الخاسر، فقد سجل الإسباني مارك غاسول 15 نقطة.
وهذه أفضل بداية في تاريخ بايسرز الذي بات أول فريق يحقق هذه البداية منذ لوس أنجلس لايكرز ونيو أورليانز هورنتس عام 2010، والفريق الـ 18 الذي يحقق 8 انتصارات مطلع الدوري.
بدوره، عزّز سان انطونيو سبرز وصيف الموسم الماضي صدارته في المنطقة الغربية بتغلبه على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 109-85، محققاً فوزه السابع مقابل خسارة وحيدة، بفضل الفرنسي طوني باركر (14 نقطة و9 تمريرات حاسمة) وداني غرين (18 نقطة).
وبعد سقوطه في اول اربع مباريات، تابع بوسطن سلتيكس عودته القوية وحقق فوزه الرابع على التوالي على حساب مضيفه اورلاندو ماجيك 120-105.
وفي مباراة لم تنته في وقتها الأصلي، فاز هيوستن روكتس على ضيفه تورونتو رابتورز 110-104 بعد التمديد مرتين، بينما مني يوتا جاز بخسارته الثامنة على التوالي امام ضيفه دنفر ناغتس 81-100.
كذلك، فاز اتلانتا هوكس على تشارلوت بوبكاتس 103-94، وشيكاغو بولز على كليفلاند كافاليرز 96-81، وبورتلاند ترايل بلايزرز على ديترويت بيستونز 109-103، ولوس انجلس كليبرز على مينيسوتا تمبروولفز 109-107. وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - ميلووكي باكس، دالاس مافريكس - واشنطن ويزاردز، غولدن ستايت ووريرز - ديترويت بيستونز، لوس انجلس لايكرز - نيو اورليانز بيليكانز.

> عزز سان أنطونيو سبرز صدارته في المنطقة الغربية

الفورمولا 1

ماكلارين يختار ماغنوسن خليفةً لبيريز

رسا قرار فريق ماكلارين مرسيدس على السائق الدنماركي الشاب كيفن ماغنوسن ليخلف المكسيكي سيرجيو بيريز في الموسم المقبل ضمن بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وفقاً لما أورده موقع «أوتو سبورت» المتخصّص برياضة السيارات.
وأكدت مصادر رفيعة المستوى للموقع بأن ماكلارين قرر التعاقد مع بطل الفورمولا رينو 3,5 على حساب بيريز الذي لم يظهر أداءً ثابتاً على مدار الموسم.
من جهته، امتنع مدير ماكلارين، مارتن ويتمارش، عن التعليق على قرار التعاقد مع ماغنوسن قائلاً: «الحقيقة هي أننا لم نؤكد بعد تشكيلتنا الرسمية لسنة 2014، إذ لم نوقع مع أي سائق حتى الآن».
من جهة أخرى، اعتبر البرازيلي فيليبي ماسا أن انضمامه الى فريق وليامس بدءاً من الموسم المقبل هو بسبب «رغبة الفريق في الحصول على سائق باستطاعته قيادة الفريق مستقبلاً في سباقات الفورمولا 1».
ولعب ماسا دور السائق الثاني خلف الإسباني فرناندو ألونسو منذ عام 2010، إذ أقرّ بعد رحيله عن فيراري بارتفاع معنوياته لكي يقدّم أفضل أداء خلال السباقات، وهذا ما سيحاول فعله مع فريقه الجديد في السنة المقبلة.
وقال ماسا لـ«أوتو سبورت»: «الشيء الأكثر أهمية هو أن فريق وليامس يريدني»، مضيفاً: «وهذا هو شيء جيد حقاً، إذ إنني سأذهب الى فريق جديد كقائد له، وأنا سعيد جداً حيال هذا الأمر».
وتابع البرازيلي قائلاً: «أصبحت سعيداً في وظيفتي مع فيراري في النصف الثاني من الموسم، لذا أنا أتطلع حقاً الى تحقيق نتائج جيدة لفيراري في آخر سباقين من الموسم. أملك الدافع وسأقوم بعملٍ جيد مع فريقي الجديد في 2014».
ويعتقد ماسا بأن خبرته التي اكتسبها مع «الحصان الجامح» خلال المواسم الثمانية الأخيرة ستكون مهمة جداً بالنسبة لوليامس، قائلاً: «أعتقد بأنني أملك الكثير لكي أقدّمه لوليامس بسبب الخبرة التي أتمتع بها من الفترة الطويلة التي قضيتها مع فيراري».
وأضاف: «أعلم أنه يمكنني فعل الكثير، ولا سيما مع القوانين الجديدة التي ستدخل على البطولة. أنا مسرور بقراري هذا، وسأحاول العمل بأقصى طاقة لي لمساعدة وليامس».

أصداء عالمية

برشلونة واثق بكادره الطبي لاستعادة ميسي

لا تزال إصابة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي تلقي بظلالها في برشلونة بعد تأكد غيابه لفترة قد تصل الى شهرين.
وأكد طوني فريشا، المتحدث باسم مجلس إدارة النادي الاسباني وسكرتيره، أن برشلونة يملك ثقة مطلقة بأطبائه ومعدّيه البدنيين، وهم على يقين من أن «ليو» ميسي سيعود «إلى أفضل مستوياته».
وشدد فريشا في مؤتمر صحافي على أن إصابة لاعب ما «أمر قد يحدث»، من دون أن يعلّق على ما تردد عن إنهاء علاقة ميسي بمعدّه البدني المعتاد خوانخو براو: «التكهنات، كل شخص يمكنه إطلاق الأفكار التي يريد. من دون الدخول في التفاصيل، الأمر الوحيد الذي نقوله هو أن ميسي سيتعافى في غضون شهرين».
واعتبر المتحدث أن إصابة ميسي جاءت في أقل الأوقات ضرراً مع تصدر برشلونة للدوري الإسباني ولمجموعته في دوري أبطال أوروبا، فضلاً عن أن الفريق يقدم «أداءً متميزاً».

ريبيري ثانٍ في بايرن ميونيخ

بات بايرن ميونيخ الألماني يمتلك ريبيري ثانياً بعد تعاقده مع الشقيق الأصغر لنجمه الفرنسي فرانك ريبيري، بحسب ما أوردت صحيفة «ليكيب» الفرنسية. وأفادت «ليكيب» بأن ستيفن ريبيري وقّع على عقد انتقال تجريبي مع فريق دون 19 عاماً لبايرن، وهو تلقّى تعاليمه الكروية الأولى في مركز إعداد الناشئين في فريق لنس.

صورة «إيبرا» على طوابع بريدية في بلاده

أفاد البريد السويدي بأنه سيبيع طوابع تحمل صورة النجم الدولي زلاتان ابراهيموفيتش في الأشهر المقبلة.
ورد مهاجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في بيان صادر عن هيئة البريد السويدي «إنه لشرف عظيم لي».
وأضاف مازحاً «أتلقى شخصياً الكثير من الفواتير خصوصاً، ونادراً ما تكون عليها طوابع جميلة. ربما تتغير الأمور الآن».
لكن ينبغي على جامعي الطوابع الانتظار حتى 27 آذار المقبل للحصول على الطوابع الخمسة المخصصة للاعب الدولي.

ديليو روسي وسانينو خارج سمبدوريا وكييفو

أقال سمبدوريا الإيطالي مدربه ديليو روسي بسبب سوء نتائج الفريق في الآونة الأخيرة. ومني سمبدوريا بثلاث هزائم متتالية، كان آخرها أمام فيورنتينا 1-2 الأحد الماضي ودخل دائرة الهبوط.
وقرر مجلس إدارة النادي منح الفرصة مؤقتاً لمدرب الشباب في النادي فرانشيسكو بيدوني، علماً بأن الصحف المحلية تحدثت عن إمكان التعاقد مع المدرب الصربي سينيسا ميهايلوفيتش الذي سبق أن لعب ودرب في ايطاليا. وكان ديليو روسي قد تسلم منصبه في كانون الاول عام 2012. من جهته أيضاً، أقال كييفو فيرونا مدربه جوسيبي سانينو، الذي وصل الى الفريق الصيف الماضي، لكنه اقيل بعد 6 خسارات وتعادلين في اخر 8 مباريات من الدوري الايطالي. وبحسب تقارير محلية، سيخلفه في منصبه اوحينيو كوريني (43 عاماً) الذي اشرف على الفريق الموسم الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 13 تشرين الثاني 2013 العدد 2151

صورة وخبر

باعت 125 مليون ألبوم حول العالم، وسجّلت 1200 أغنية بأكثر من 11 لغة. المغنية الفرنسية ميراي ماتيو (1946) ستحتفل بنصف قرن من مسيرتها الفنية في مسرح الـ«أولمبيا» الباريسي يومي 24 و25 تشرين الأول (أكتوبر) 2014، وفق ما أعلنت لوكالة «فرانس بريس» أخيراً (كيريل كودريافتسيف ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أي عار !

تُرى، كم بلغَ الموتُ هذا الصباح؟
أينَ وصلتْ قافلةُ الموت؟
وتحتَ أيّ خيمةٍ يحتفلُ قادتُهْ؟..
ما مقدارُ ما غنِمَهُ الموتُ
مِن قمامةِ اللحمِ والدموعِ والأعمار؟
أما يتعبُ الموت؟..
ما تَعِبْ؟ !..
.. ..
.. ..
أيّها الناس! أيّةَ حياةٍ تصنعون؟
أيها الناس! أيها السفّاحون! أيها الهمج!
أيها القدّيسون الكفَرَةْ!
أيها البرابرةُ الذين قلوبُهم على باطل
وفولاذُ سيوفِهم على حقّ!
أيها الهالكونَ، القساةُ، الجبابرةُ، الضِعافُ، الخائفونَ، عديمو الرحمة،
أيّةُ حياةٍ هذه؟
أيّةُ حياةٍ هذه التي...
هذه التي
أوّلُ ما يخطر على قلوبنا في صلواتِ مدائحها:
كلمةُ «موتْ..»؟!..
أيُّ عارْ!

2012/8/29

بانوراما

«طنجرة ضغط» الروك يجتاح المدينة

ليست المرّة الأولى التي تحلّ فيها «طنجرة ضغط» على «مترو المدينة». فرقة الروك التي جاءت من سوريا قبل عامين، ثبّتت خطواتها في المشهد البيروتي بعدما أقامت حفلات عدّة، وأطلقت ألبومها الأوّل «180 درجة». هكذا، صار الجمهور يعرف أغنياتها مثل «تحت الضغط» و«بديل». تضمّ الفرقة (تأسست عام 2008): خالد عمران، طارق خلقي، وداني شكري. ومساء الجمعة، يحيي الثلاثي أمسية في المترو، ليقدّموا أغنيات تحاكي المجتمع وتمزج الفانك روك والبانك والإلكترو والموسيقى الشرقية.

«طنجرة ضغط»: 21:30 مساء بعد غد ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ 01/753021

بعد أربعة عقود قبرص تستعيد أيقوناتها

بعد رحلة استمرّت حوالى أربعة عقود، عادت 173 أيقونة بيزنطية (الصورة) أخيراً من ألمانيا إلى مسقط رأسها قبرص. وقد عُثر على هذه الأيقونات في شقة تاجر لوحات تركي في مدينة ميونيخ في عام 1997 إثر مداهمة قامت بها الشرطة. وتبيّن أن هذه الأيقونات كانت قد سرقت من الكنائس الأرثوذكسية في «جمهورية شمال قبرص التركية» في عام 1974. وفي هذه المناسبة، اقيم احتفال كبير أمس في «المتحف البيزنطي» في العاصمة القبرصية نيقوسيا، حيث تعرض هذه الأيقونات الثمينة في الوقت الحالي، وخصوصاً أنّ عمر بعضها يتجاوز ألف سنة.

جزر القمر «جنة» المرأة العربية؟

قد تكون السعودية بلداً مثالياً للمرأة. مَن يعلم؟ أقلّه هذا ما أظهرته نتائج نشرتها «تومسون رويترز» للأخبار والمعلومات أمس. أجرت المؤسسة البريطانية دراسة تقويميّة لوضع المرأة في 22 بلداً عربياً، مستندةً إلى آراء 336 خبيراً اجتماعياً خلال شهري آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) الماضيين. وضعت الأسئلة بناءً على أحكام اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، وركّزت على وضع المرأة من ناحية العنف وحقوق الإنجاب، والاندماج في المجتمع، والمعاملة في الأسرة، ودورها في السياسة والاقتصاد. هكذا تصدّرت جزر القمر القائمة بالنسبة إلى حقوق المرأة، بينما جاءت مصر أسوأ بلد عربي في تعاطيه مع المرأة! وكانت جزر القمر جيدة على مختلف الأصعدة، ما عدا التمثيل السياسي. وتلت جزر القمر سلطنة عمان ثم الكويت والأردن وقطر. أما لبنان، فقد حلّ في المرتبة الـ16، وسوريا في المرتبة الـ19، بعدما سبقها اليمن الذي ينتشر فيه زواج القاصرات! وفي الدراسة، سبقت السعودية (20) العراق، الذي حلّ في المرتبة ما قبل الأخيرة! أما مصر، التي حلّت في المرتبة الأخيرة (22)، فقد أظهرت إجحافاً في الكثير من المجالات بالنسبة إلى المرأة، و«خصوصاً بعد صعود الإسلاميين». في الخلاصة، علامات استفهام كثيرة ترتسم حول هذه الدراسة، وخصوصاً حول وضع المرأة في بعض البلدان الخليجية، حيث ما زالت «نصف المجتمع» ممنوعة من أبسط حقوقها!

من مجموعة «مثل كل يوم» للفنانة الإيرانية شادي غاديريان

أطفال لبنان على طريق النحل

دعوة مفتوحة إلى كلّ الأطفال. ضمن أنشطته التربوية، دعا «كوكب الاكتشاف» بالتعاون مع «سوليدير» إلى معرض «لغز النحل» الذي يقام على مدار السنة. يقدّم المعرض صورة مبسّطة للأطفال تتيح لهم الاطلاع على حياة النحل عن كثب من خلال وسائل تعليمية مختلفة، مثل الفيديو ومجسم لخلايا النحل، إلى جانب معرض فوتوغرافي للمصور اللبناني شارل شمالي يتتبّع حياة النحل في عدد من المزارع. وسيتاح للأطفال تذوّق مختلف أنواع العسل. فيما يحضّر «كوكب الاكتشاف» حالياً لمعرض عن الشوكولا.

معرض «لغز النحل»: أسواق بيروت) ـ للاستعلام: 05/455454